

تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا  
ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين

رسالة الماجستير

إعداد:

درة القمرية

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا  
ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

درة القمرية

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا  
ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين

إعداد:

درة القمرية

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥

المشرف الأول:

الدكتور، أحمد خليل

رقم القيد: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٢١٠٤١

المشرفة الثانية:

الدكتورة، فني رسفاتي يوريسا

رقم القيد: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

## الإستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ

(سورة البقرة: ١٥٢)

## إهداء

أهدي وأقدم هذا البحث إلى والديّ الحبيبين:

والدي المحبوب سوريادي، ووالدتي المحبوبة سوحيدا،

وأخي أسرار الموعد، وكل أفراد عائلتي الذين دعموني دائماً في طلب العلم.

عاس الله أن يحرسهم ويسهل كل ما يعملون، أمين.

## موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة:

الاسم : دة القمرية

رقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥ :

العنوان : تمثيل النسوية البيئية الإجتماعية التحويلية من نظرية ماريا

ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين

وافق المسرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م

المشرف الأول،

د. أحمد خليل

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٢١٠٤١

مالانج، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م

المشرفة الثانية،

د. فني رسفاقي يوريسا

رقم التوظيف : ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

د. ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

## اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين، التي أعدها الطالبة:  
الإسم : درة القمرية  
الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٢٥ م. وقد صححت بناء على إقتراحات لجنة المناقشة، وقررت بقبولها ومواصلتها إلى الخطوة التالية لعملية البحث.

تتكون لجنة المناقشة من السادة:

د. عبد الباسط

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١ ( ) المناقش الأساسي

د. م. فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣ ( ) رئيس المناقش

د. أحمد خليل

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٢١٠٤١ ( ) المشرف الأول والمناقش

د. فني رسفاتي يوريسا

رقم التوظيف : ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٣٢٠٠٤ ( ) المشرفة الثانية والمناقشة

اعتماد:

كلية عميد الدراسات العليا  
أ. د. واحد مورتي، الماجستير  
KEMENTERIAN AGAMA  
MALANG  
REPUBLIC OF INDONESIA

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٣٠١٢٠٠٠٣١٠٠٢

## إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : درة القمرية  
رقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥ :  
العنوان : تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين  
تحرير بمالاج، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م

أقرر بأن هذا البحث الذي أعددتَه لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها لكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حضر نحو كتبتَه بنفسِي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الأخرى. وإذا ادعى أحد إستقبالا أنها من تأليف وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك. ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م

الطالبة،



درة القمرية

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥

## شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فال مضل له، ومن يضلل فال هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لا نبي ولا رسول بعده، أما بعد:

فتقدم الباحثة الشكر والتقدير إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على إتاحتها الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
  ٢. فضيلة الأستاذ الدكتور واحد مورني الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا.
  ٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير.
  ٤. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد خليل الماجستير والدكتورة فني رسفاقي يوريسا الماجستير، المشرف الأول والمشرفة الثانية على هذا البحث الذان تصنيف هذا البحث.
  ٥. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الدراسات العليا المحترمين.
  ٦. جميع الأصدقاء ومن لا أستطيع أن أذكرهم.
- هذا، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة، ويكون هذا البحث نافعا ومفيدا للجميع، امين.

باتو، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤م

الطالبة،



درة القمرية

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢٢٠٠٠٥

## مستخلص البحث

قمرية، درة. ٢٠٢٤. تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين. رسالة الماجستير. قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور أحمد خليل، الماجستير. المشرفة الثانية: الدكتورة فني رسفاي يوريسا، الماجستير.

---

**الكلمات الرئيسية:** النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، ماريا ميس، رواية، محمود توفيق حسين.

النساء والطبيعة في حجر الكحل يتم تصويرهن كأشياء مستغلة في إطار النظام الأبوي الذي يهيمن على الهيكل الاجتماعي والاقتصادي. يحدث القمع ضد النساء والطبيعة بشكل متوازٍ، مما يعكس العلاقة الوثيقة بينهما في النظام الرأسمالي الذي يهمل الاستدامة الاجتماعية والبيئية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين من خلال نظرية ماريا ميس ومعرفة أشكال القمع التي تتعرض لها النساء والطبيعة في الرواية، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة بين النظام الأبوي، الرأسمالية، وتدمير البيئة. استخدمت الدراسة التحليل النصي الكيفي مع منهج النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، الذي يركز على العلاقة بين قمع النساء واستغلال الطبيعة في سياق اجتماعي واقتصادي أوسع. نتائج هذا البحث أن (١) تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين وفق نظرية ماريا ميس ينقسم إلى أربعة جوانب وهي اضطهاد المرأة والطبيعة، مشاركة المرأة في الاقتصاد. والتركيز على الاستدامة والتوازن البيئي والتحول الاجتماعي. (٢) وفقا لنظرية ماريا ميس، تنقسم أشكال الاضطهاد في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين إلى أربعة أقسام، هي: الاضطهاد الاقتصادي والاجتماعي، والاضطهاد البيئي، والاضطهاد الثقافي والرمزي، والاضطهاد على أساس النوع الاجتماعي.

## ***ABSTRACT***

**Qomariyah, Dzurratul. 2024. The Representation of Transformative Social Ecofeminism in the Novel *Hajar Kuhel* by Mahmoud Tawfiq Hussein: A Maria Mies Perspective.** Thesis, Master's Program in Arabic Language and Literature, Postgraduate Program at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Supervisor: (I) Dr. Ahmad Kholil, M. Fil. (II) Dr. Penny Respati Yurisa, M. Pd.

---

**Keywords:** Transformative Social Ecofeminism, Maria Mies, Novel, Mahmoud Tawfiq Hussein

Women and nature in the novel *Hajar Kuhel* are depicted as objects exploited within the framework of a patriarchal system that dominates the social and economic structure. The oppression of women and nature occurs in parallel, reflecting a close relationship between the two within a capitalist system that neglects social and environmental sustainability. Moreover, the character Sabirah in this novel serves as a symbol of social transformation, advocating for justice for women and the environment. This study aims to analyze the representation of transformative social ecofeminism in the novel *Hajar Kuhel* by Mahmoud Tawfiq Hussein through Maria Mies' theory, as well as to identify the forms of oppression experienced by women and nature in the novel, while exploring the connections between patriarchy, capitalism, and environmental degradation. The research employs qualitative textual analysis with a transformative social ecofeminist approach, emphasizing the relationship between the oppression of women and the exploitation of nature in a broader social and economic context. The results of the study indicate that: (1) The representation of transformative social ecofeminism in the novel *Hajar Kuhel* by Mahmoud Tawfiq Hussein according to Maria Mies' theory is divided into four aspects, namely oppression of women and nature, women's participation in the economy, focus on sustainability and ecological balance, and social transformation. (2) The forms of oppression in the novel *Hajar Kuhel* by Mahmoud Tawfiq Hussein according to Maria Mies' theory are divided into four parts, namely: economic and social oppression, environmental oppression, cultural and symbolic oppression, and gender-based oppression.

## ABSTRAK

**Qomariyah, Dzurratul. 2024. Representasi Ekofeminisme Sosial Transformatif Dalam Novel “Hajar Kuhel” Karya Mahmoud Taufiq Hussein Perspektif Maria Mies.** Tesis, Program Magister Bahasa Dan Sastra Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (I) Dr. Ahmad Kholil, M. Fil. (II) Dr. Penny Respati Yurisa, M. Pd.

---

**Kata Kunci:** Ekofeminisme Sosial Transformatif, Maria Mies, Novel, Mahmoud Taufiq Hussein

Perempuan dan alam dalam novel Hajar Kuhel digambarkan sebagai objek yang dieksploitasi dalam kerangka sistem patriarki yang mendominasi struktur sosial dan ekonomi. Penindasan terhadap perempuan dan alam terjadi secara paralel, mencerminkan hubungan erat antara keduanya dalam sistem kapitalisme yang mengabaikan keberlanjutan sosial dan lingkungan. Selain itu, karakter Sabirah dalam novel ini berfungsi sebagai simbol transformasi sosial yang memperjuangkan keadilan bagi perempuan dan lingkungan. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis representasi ekofeminisme sosial transformatif dalam novel Hajar Kuhel karya Mahmoud Tawfiq Hussein melalui teori Maria Mies serta mengetahui bentuk-bentuk penindasan yang dialami oleh perempuan dan alam dalam novel, selain menggali hubungan antara patriarki, kapitalisme, dan kerusakan lingkungan. Penelitian ini menggunakan analisis teks kualitatif dengan pendekatan ekofeminisme sosial transformatif yang menekankan hubungan antara penindasan perempuan dan eksploitasi alam dalam konteks sosial dan ekonomi yang lebih luas. Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) Representasi ekofeminisme sosial transformatif dalam novel Hajar Kuhel karya Mahmoud Tawfiq Hussein menurut teori Maria Mies terbagi menjadi empat aspek, yaitu penindasan terhadap perempuan dan alam (Kapitalis dan Patriarki), partisipasi perempuan dalam ekonomi, Fokus pada keberlanjutan dan keseimbangan ekologis, serta transformasi sosial. (2) Bentuk-bentuk penindasan dalam novel Hajar Kuhel karya Mahmoud Tawfiq Hussein menurut teori Maria Mies terbagi menjadi empat bagian, yaitu: penindasan ekonomi dan sosial, penindasan lingkungan, penindasan budaya dan simbolis, serta penindasan berbasis gender.

## محتويات البحث

|    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| ب  | صفحة الغلاف .....                     |
| ج  | إستهلال .....                         |
| د  | إهداء .....                           |
| هـ | موافقة المشرف .....                   |
| و  | إعتماد لجنة المناقشة .....            |
| ز  | إقرار أصالة البحث .....               |
| ح  | شكر وتقدير .....                      |
| ط  | مستخلص البحث باللغة العربية .....     |
| ي  | مستخلص البحث باللغة الإنجليزية .....  |
| ك  | مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... |
| ل  | محتويات البحث .....                   |
| س  | قائمة الجداول .....                   |
| ١  | الفصل الأول: الإطار العام .....       |
| ١  | أ. مقدمة .....                        |
| ٩  | ب. أسئلة البحث .....                  |
| ٩  | ج. أهداف البحث .....                  |
| ١٠ | د. فوائد البحث .....                  |
| ١١ | هـ. تحديد المصطلحات .....             |

|                                                                           |           |
|---------------------------------------------------------------------------|-----------|
| و. دراسات السابقة .....                                                   | ١٣        |
| <b>الفصل الثاني: الإطار النظري.....</b>                                   | <b>٢٣</b> |
| المبحث الأول: النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس.    | ٢٣        |
| ١. تعريف النسوية البيئية.....                                             | ٢٣        |
| ٢. مبادئ النسوية البيئية.....                                             | ٢٦        |
| ٣. أنواع النسوية البيئية.....                                             | ٢٧        |
| ٤. تعريف النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية .....                       | ٣٠        |
| ٥. النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس .....          | ٣٢        |
| المبحث الثاني: رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين .....                      | ٣٤        |
| ١. تعريف الرواية .....                                                    | ٣٤        |
| ٢. رواية حجر كحل .....                                                    | ٣٥        |
| ٣. محمود توفيق حسين.....                                                  | ٣٥        |
| <b>الفصل الثالث: منهجية البحث.....</b>                                    | <b>٣٧</b> |
| أ. منهج البحث و مدخله .....                                               | ٣٧        |
| ب. البيانات ومصادرها .....                                                | ٣٧        |
| ج. طريقة جمع البيانات .....                                               | ٣٨        |
| د. طريقة تحليل البيانات.....                                              | ٣٩        |
| <b>الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها.....</b>                           | <b>٤٠</b> |
| المبحث الأول: تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل |           |
| لمحمود توفيق حسين على نظرية ماريا ميس (Maria Mies) .....                  | ٤٠        |
| أ. قمع النساء والطبيعة (الرأسمالية والبطيركية) .....                      | ٤٢        |

|                                                                              |     |
|------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ب. مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي .....                                    | ٧٣  |
| ج. التركيز على الاستدامة والتوازن البيئي .....                               | ٧٤  |
| د. التحول الاجتماعي .....                                                    | ٧٥  |
| المبحث الثاني: أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية       |     |
| ماريا ميس (Maria Mies) .....                                                 | ٨٥  |
| أ. القمع الاقتصادي والاجتماعي .....                                          | ٨٦  |
| ب. القمع البيئي .....                                                        | ٨٧  |
| ج. القمع الثقافي والرمزي .....                                               | ٨٨  |
| د. القمع الجندري .....                                                       | ٨٩  |
| الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث .....                                       |     |
| أ. مناقشة تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود |     |
| توفيق حسين على نظرية ماريا ميس (Maria Mies) .....                            | ٩٣  |
| ب. مناقشة أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية            |     |
| ماريا ميس (Maria Mies) .....                                                 | ١١٩ |
| الفصل السادس: الإختتام .....                                                 |     |
| أ. ملخص البحث .....                                                          | ١٣٠ |
| ب. التوصيات والإقتراحات .....                                                | ١٣٠ |
| قائمة المصادر والمراجع .....                                                 |     |
| سيرة الذاتية .....                                                           |     |
|                                                                              | ١٣٦ |

## قائمة الجداول

جدوال ١ . جوانب النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل ..... ٤٠

جدوال ٢ . أشكال القمع في رواية حجر كحل ..... ٨٤

## الفصل الأول

### الإطار العام

#### أ. المقدمة

التمييز ضد المرأة في مختلف جوانب الحياة لا يزال يمثل قضية معقدة في العديد من المجتمعات. ومن أشكال عدم المساواة التي تُلاحظ بشكل متكرر هي النظرة التي تعتبر أن المرأة لا ينبغي أن تكون أكثر هيمنة من الرجل. تُوصف المرأة في كثير من الأحيان بأنها ضعيفة، غير قادر على القيادة، وأكثر ملاءمة للبقاء في موقع التبعية. هذه النظرة لا تقتصر على تقييد إمكانيات المرأة فحسب، بل تساهم أيضًا في ترسيخ ثقافة النظام الأبوي الضارة. غالبًا ما تتفاقم هذه الظاهرة بفعل أعمال العنف الأسري، حيث تصبح المرأة ضحية لأسباب مثل امتلاكها دخلًا أعلى من زوجها أو بسبب اختلاف وجهات النظر في اتخاذ القرارات الأسرية. هذا العنف لا يقتصر على تدمير كرامة الأفراد، بل يؤثر أيضًا على رفاه الأسرة والمجتمع بشكل عام. في هذا السياق، يصبح نهج الإيكوفيمينيزم (النسوية البيئية) ذا صلة للدراسة. تربط النسوية البيئية كفاح المرأة بقضايا البيئة، وتؤكد أن استغلال الطبيعة يتوازى في كثير من الأحيان مع القمع الموجه ضد المرأة.<sup>1</sup>

النسوية البيئية هي حركة ومقاربة نظرية تربط بين قضايا النسوية والمشكلات البيئية.<sup>2</sup> ظهرت هذه الفكرة في السبعينيات كرد فعل على استغلال البيئة الذي

---

<sup>1</sup> Bhupraj Joshi, "Ecofeminine Consciousness in Sarah Orne Jewett's 'A White Heron'", *Journal of English Language and Literature* 10, no. 2 (2018): 1014-17, <https://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/25803>.

<sup>2</sup> Tri Marhaeni Pudji Astuti, "Ekofeminisme Dan Peran Perempuan Dalam Lingkungan," *Indonesian* 1, no. 1 (2012): 49-60.

يُعتبر متوازياً مع القمع الذي تتعرض له النساء. تسلط النسوية البيئية الضوء على دور النظام الأبوي في خلق هيمنة مزدوجة على البيئة والنساء.<sup>٣</sup> تقدم هذه الحركة رؤية بديلة تركز على إقامة علاقة تقوم على الاحترام المتبادل بين الإنسان والطبيعة والجنندر. بالإضافة إلى ذلك، هناك نهج يُعرف بالنسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، الذي لا يكتفي بتناول العلاقة بين النساء والطبيعة فقط، بل يسعى إلى تحقيق تغيير اجتماعي جذري وشامل. يؤكد هذا النهج على أهمية التحولات الهيكلية في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للقضاء على عدم المساواة الجندرية واستغلال البيئة. يقترح هذا النهج إجراء تغييرات أساسية على الأنظمة القائمة، مثل النظام الأبوي والرأسمالي، اللذين يُعتبران السبب الجذري لاستغلال النساء والبيئة.

تُعد ماريا ميس، عالمة الاجتماع الألمانية، هي واحدة من الشخصيات البارزة في تطوير نظرية النسوية البيئية.<sup>٤</sup> قدمت ماريا ميس إسهامات قيمة في تناول قضايا المساواة بين الجنسين، والاقتصاد، والبيئة. من خلال أعمالها الرائدة، طرحت رؤية فريدة تسلط الضوء على العلاقة الوثيقة بين النظام الأبوي، والرأسمالية، واستغلال البيئة.<sup>٥</sup> طورت ماريا ميس نظرية النسوية البيئية كجهد لدمج التحليل النسوي مع القضايا البيئية والاقتصادية. تؤمن بأن استغلال النساء واستغلال الطبيعة مترابطان بشكل وثيق، وأن البنى الهيكلية لكل من النظام الأبوي والرأسمالية

<sup>3</sup> Muhammad Aditya Wisnu Wardana, "Kritik Sastra Ekofeminisme Dalam Novel Bekisar Merah Karya Ahmad Tohari," *Bhinneka: Jurnal Bintang Pendidikan Dan Bahasa* 1, no. 3 (2023): 195–216, <https://doi.org/https://doi.org/10.59024/bhinneka.v1i3.218>.

<sup>4</sup> Vandana Shiva and Maria Mies, *Ecofeminism* (Bloomsbury Publishing, 2014).

<sup>5</sup> W. E. Styawan, "Sebuah Pengantar: Mengenal Dan Memahami Ekofeminisme," *Sosiologi Pedesaan* 1, no. 1 (2022): 12.

تعزز أحدهما الآخر. في رؤيتها، تستفيد الرأسمالية بشكل غير عادل من عمل النساء، سواء في العمل المنزلي أو في القطاع غير الرسمي، وهو عمل غالبًا ما يتم تجاهله أو التقليل من قيمته. يعكس هذا النظام كيف يُنظر إلى النساء، مثل الطبيعة، كمصادر يمكن استغلالها بلا حدود لتحقيق المصالح الاقتصادية.<sup>٦</sup>

تظل أفكار ماريا ميس ذات صلة في السياق المعاصر، حيث لا تزال أزمة البيئة وعدم المساواة بين الجنسين قضايا عالمية. نظرية النسوية البيئية التي طورتها تعلم أهمية دمج العدالة الاجتماعية مع الاستدامة البيئية، مقدمة حلولًا تركز على التوازن والانسجام بين الإنسان والطبيعة.<sup>٧</sup>

في إطار النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، تأخذ ماريا ميس بعين الاعتبار الحلول التحويلية التي تعالج عدم المساواة بين الجنسين، وعدم العدالة الاجتماعية، والمشاكل البيئية.<sup>٨</sup> ويتطلب ذلك إعادة هيكلة المجتمع بشكل جذري لتحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية. تناقش ماريا ميس بشكل نقدي تراكم الثروات العالمية، وتكشف كيف يشمل النظام الاقتصادي العالمي استغلال الموارد الطبيعية والعمال، خاصة النساء في البلدان النامية. وتسلط الضوء على الآثار السلبية للرأسمالية العالمية على البيئة والنساء، وتدعو إلى البحث عن بدائل أكثر استدامة وعدلاً. تعترض ماريا ميس على العولمة النيوليبرالية لأنها تُعتبر مفاقمة لعدم العدالة

<sup>٦</sup> Eleonora Gea Piccardi, "The Challenges of a Kurdish Ecofeminist Perspective : Maria Mies , Abdullah Öcalan , and the Praxis of Jineoloji," *Capitalism Nature Socialism* 33, no. 1 (2021): 46–65, <https://doi.org/10.1080/10455752.2021.1905016>.

<sup>٧</sup> Ifa Novitasari, "Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif," *Jurnal Sapala* 1, no. 1 (2018): 1–11, <https://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/25803>.

<sup>٨</sup> Rosyidatul Hakika and Setya Yuwana Sudikan, "Perjuangan Tokoh Maisie Brumble Dalam Penyelamatan Monster Laut Pada Film The Sea Beast (Kajian Ekofeminisme Sosial Transformatif)," *Jurnal Sapala* 10, no. 2 (2023): 176–85.

وتدمير البيئة. وتبين كيف أن الرأسمالية العالمية غالبًا ما تعطي الأولوية لأرباح الشركات على رفاهية الإنسان واستدامة البيئة. كبديل، تدعم نموذج التنمية الذي يعتمد على الاحتياجات المحلية والمساواة.<sup>٩</sup> لا يمكن فصل هذه القضايا عن عدم المساواة بين الجنسين وعدم العدالة الاجتماعية، ومن خلال الاستفادة من منظور النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التي طورها ماريا ميس، يمكننا تفصيل كيف يعزز تأثير النظام الأبوي والرأسمالية بعضهما البعض، وكذلك البحث عن حلول تحويلية للتعامل مع الأزمة البيئية والاجتماعية التي تتفاقم.

أهمية هذا النهج تكمن في فهم أن قضايا البيئة وعدم المساواة بين الجنسين هي قضايا معقدة ومتشابكة. في العديد من المجتمعات، لا يقتصر النظام الأبوي والرأسمالي على تفاقم الظلم الاجتماعي فحسب، بل يُعد أيضًا جذورًا للتدهور البيئي.<sup>١٠</sup> يشدد النهج التحويلي للنسوية البيئية الاجتماعية الذي طورته ماريا ميس على أن استغلال النساء واستغلال الطبيعة ينبعان من نفس الجذور، وهي الهيمنة والاستغلال الذي يشرعه النظام الأبوي والرأسمالي.<sup>١١</sup>

بالتالي، فإن الحل لمعالجة الأزمة البيئية لا يمكن فصله عن الجهود الرامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين. ضمن هذا الإطار، لا يقتصر النهج التحويلي للنسوية البيئية الاجتماعية على تفكيك العلاقات الاستغلالية

<sup>9</sup> Hakika and Sudikan.

<sup>10</sup> Risal Maulana dan Nana Supriatna, "Perlawanan Atas Kuasa Patriarki Dan Pembangunan Dunia ( Wangari Maathai Dan Green Belt Movement 1990-2004)," *Jurnal Factum* 8, No. 2 (2019): 261-76.

<sup>11</sup> ضاحي، "إعادة دراسة النسوية البيئية: قراءة أخلاقية بلاغية لرواية" القصة الأهم للكاتب ريتشارد باورز"، صحيفة الألسن. ٣٨ (٣٨). (٢٠٢٢). رقم: ٧٦-٥١

فقط، بل يقدم أيضًا بدائل تتمثل في إعادة هيكلة المجتمع نحو نموذج أكثر شمولية وعدالة واستدامة.<sup>١٢</sup>

في عالم الأدب، غالبًا ما تُطرح قضايا النسوية البيئية كوسيلة لانتقاد الواقع الاجتماعي والبيئي. تُعد رواية حجر الكحل للكاتب محمود توفيق حسين واحدة من الأعمال التي تمثل الترابط بين استغلال الطبيعة والنساء في سياق اجتماعي معين.<sup>١٣</sup> يستخدم محمود توفيق حسين هذه الرواية لتصوير الواقع الذي تواجهه النساء والطبيعة ضمن إطار ثقافة أبوية تهيمن على المجتمع. تُوفر الرواية مساحة لاستكشاف كيفية تفسير وتطبيق نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من خلال السرد الأدبي. وتتناول الرواية موضوع كفاح النساء وسط مجتمع تغلب عليه القيم الأبوية. يعكس نضال الشخصيات النسائية مقاومة ضد الهياكل الاجتماعية التي تعاني من القمع، سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع. ومن جانب آخر، تربط الرواية بين نضال النساء وحالة الطبيعة التي تتعرض للاستغلال.<sup>١٤</sup>

من نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يمكن اعتبار رواية "هاجر كحل" نقدًا للعلاقة بين النظام الأبوي، استغلال النساء، وتدمير البيئة. يعرض محمود توفيق حسين من خلال سرده كيف تُعامل النساء غالبًا كما تُعامل الطبيعة: يتم استغلالهن، التقليل من شأنهن، واعتبارهن موارد يمكن استغلالها من قبل النظام المهيمن.

<sup>١٢</sup> ضاحي.

<sup>١٣</sup> إيناياتي، "الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين على نظرية إريك فروم" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠).

<sup>١٤</sup> إيناياتي.

فيما يتعلق بالدراسات حول النسوية البيئية، وجدت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة، من بينها دراسة أجرتها تياس ريتنو ولان (Tyas Retno Wulan) بعنوان: *النسوية البيئية التحويلية: بديل نقدي لإعادة بناء علاقة النساء بالبيئة*.<sup>15</sup> كشفت الدراسة أن إنتاج المعرفة ليس محايدًا أبدًا، بل يتم تشكيله دائمًا من قبل الفئات المهيمنة. لذلك، أصبح النسوية ما بعد الاستعمار ذات أهمية لتفكيك إنتاج المعرفة الذي يضع الفئات التابعة (مثل المجتمعات المحلية، الفقراء، والنساء) في العالم الثالث في وضعية التهميش. في إطار النسوية البيئية نفسها، هناك وجهات نظر متنوعة. تشير المدرسة الراديكالية للنسوية البيئية (الاشتراكية) إلى أن الرجال يلعبون دورًا كبيرًا في تدمير البيئة، لا سيما بسبب ارتباطهم بالخصائص الذكورية والثقافة الأبوية. من جهة أخرى، تقترح النسويات المعتدلات (الروحانيات) ضرورة إعادة تقييم علاقة الإنسان مع الكائنات غير البشرية. في هذا السياق، أصبح النهج التحويلي للنسوية البيئية الخيار الأفضل، لأنه يوفر "فضاءً فكريًا" يسمح للنساء والرجال من مختلف أنحاء العالم بالحوار، وتبادل وجهات النظر النسوية المتنوعة، والتعاون لمواجهة النظام الأبوي الرأسمالي والأيدولوجيات المدمرة الأخرى. ويؤكد هذا النهج بشكل واضح أن المساواة بين الجنسين ليست مفيدة للنساء فقط، بل تحقق أيضًا فوائد للرجال.<sup>16</sup>

وكذلك بدراسة راشيدة الحكيسة (Rosyidatul Hakika) بعنوان *كفاح شخصية مايزي برامبل في إنقاذ وحش البحر في فيلم The Sea Beast* (دراسة النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية)، فقد أسفرت هذه الدراسة عن بعض النتائج

<sup>15</sup> Tyas Retno Wulan, "Ekofeminisme Transformatif: Alternatif Kritis," *Sodality: Jurnal Transdisiplin Sosiologi, Komunikasi, Dan Ekologi Manusia* 01, no. 01 (2007): 105–30.

الهامة، وهي: ١) إن أعمال القمع ضد وحش البحر لا تضر فقط ببقاء هذا الكائن وتؤدي إلى انقراض الأنواع البحرية، بل تؤثر أيضًا على الأطفال والنساء، مما يجعلهم يتيمين وأرامل. ٢) تكمن جهود ماييزي برامبل في إنقاذ وحش البحر في كشف الأكاذيب التاريخية التي أشعلت صيد وحوش البحر، وتحويل وجهات نظر الشخصيات الأخرى لتصديق أن وحش البحر ليس خطرًا. ٣) تتجسد أشكال التعاون بين ماييزي، وجاكوب، وسارة، والجنرال، ونساء المملكة في مقاومتهم للملكية ولقائد كرو، حيث يعبرون معًا عن الأكاذيب التاريخية.<sup>١٦</sup>

تمت أيضًا دراسة مماثلة من قبل إيفا نوفيتاساري (Ifa Novitasari) بعنوان "كفاح شخصية جورميني في إنقاذ جزيرة بونغين في رواية من رحم الأمواج للكاتب تيسون صاحبدين بونغين: دراسة النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية". أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج رئيسية، وهي: ١) إن الاستغلال المفرط من قبل الصيادين أصحاب رأس المال الذين يستخدمون المواد الكيميائية لا يؤدي فقط إلى تدمير النظام البيئي البحري، بل يؤثر أيضًا بشكل سلبي على النظام البيئي للحياة البشرية. وتعد النساء الصيادات في جزيرة بونغين الأكثر تأثرًا بتدمير البيئة، بسبب دورهن القريب من العمليات الطبيعية والمجالات العملية المتصلة مباشرة بالموارد الطبيعية. ٢) الجهود التي بذلها جورميني في حفظ واستعادة النظام البيئي البحري وكذلك العالم البحري في جزيرة بونغين. ٣) شكل التعاون بين أنجول،

<sup>16</sup> Hakika and Sudikan, "Perjuangan Tokoh Maisie Brumble Dalam Penyelamatan Monster Laut Pada Film The Sea Beast (Kajian Ekofeminisme Sosial Transformatif)."

والحكومة، والصيادين، والشباب، وسكان الجزيرة في تنفيذ جهود حفظ النظام

البيئي للشعاب المرجانية.<sup>١٧</sup>

من بعض الدراسات السابقة، يمكن استنتاج أن هناك اختلافات وتشابهات بين الدراسة التي قام بها الباحث والدراسات السابقة. التشابهات، منها: جميع الدراسات تستخدم النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية كإطار تحليلي. وتركز الدراسة على أهمية التحول الاجتماعي لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين وتدمير البيئة، مع التركيز على كيفية تأثير الهيكل الاجتماعي والاقتصادي الأبوي و الرأسمالي على تفاقم الاستغلال ضد النساء والطبيعة. وجميع الدراسات تتناول قضية عدم المساواة بين الجنسين التي تواجهها النساء والمتصلة ارتباطاً وثيقاً بتدمير البيئة. وتُظهر هذه الدراسة أن النساء غالباً ما يكن ضحايا مزدوجات، سواء من الناحية الاجتماعية (عدم المساواة بين الجنسين) أو من الناحية البيئية (تدمير البيئة). أما الاختلافات هو موضوع الدراسة مختلفاً بينهم.

جدة الدراسة تكمن في دمج نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية مع التحليل الأدبي الإندونيسي، باستخدام رواية حجر الكحل كموضوع للدراسة. هذه الدراسة لا تقتصر على تقديم طريقة جديدة لقراءة الأعمال الأدبية، بل تطرح أيضاً كيفية أن تُسهم الأدب في التغيير الاجتماعي والبيئي، من خلال تعزيز دور النسوية البيئية كأداة لفهم ومحاربة الظلم الاجتماعي والبيئي.

في هذا السياق، تهدف هذه المقترحات إلى استكشاف تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر الكحل للكاتب محمود توفيق حسين بناءً على

<sup>17</sup> Novitasari, "Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif."

منظور ماريا ميس .التحليل لهذا التمثيل سيفتح لنا آفاقاً جديدة لفهم كيفية استخدام نظرية النسوية البيئية كأداة لتحويل المجتمع من خلال دمج جوانب البيئة والجنس. اختار الباحث هذا العنوان نظراً لندرة المعرفة حول العلاقة بين النساء والبيئة.

### ب. أسئلة البحث

بناءً على ما تم شرحه في خلفية البحث أعلاه، فإن الباحث يركز دراسته على مشكلتين رئيسيتين فيما يتعلق بتمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين، هما:

١. كيف تمثل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود

توفيق حسين على نظرية ماريا ميس (Maria Mies) ؟

٢. ما أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا

ميس (Maria Mies) ؟

### ج. أهداف البحث

بينما أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود

توفيق حسين على نظرية ماريا ميس (Maria Mies).

٢. لمعرفة أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا

ميس (Maria Mies).

## د. فوائد البحث

هذا البحث له الفوائد النظرية والتطبيقية.

### ١. الفوائد النظرية

أ. يعمق هذا البحث الفهم حول النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية كنهج يجمع بين قضايا الجنس والبيئة. من خلال استكشاف المفاهيم الأساسية، يمكن للباحثين والأكاديميين بناء إطار نظري أكثر صلابة لفهم العلاقة بين قمع الجنس وتدمير البيئة.

ب. من خلال هذا البحث، ربط مفهوم النسوية البيئية بالسياق الثقافي المحلي. وهذا أمر مهم لفهم كيفية تأثير القيم الثقافية والتقاليد والممارسات المحلية على الطريقة التي تتفاعل بها النساء مع بيئتهن. وبالتالي، تصبح مقارنة النسوية البيئية أكثر صلة وقابلة للتطبيق في السياقات الاجتماعية المحددة. ج. يكشف العلاقة بين قضايا اجتماعية مختلفة، مثل الفقر، وعدم المساواة بين الجنسين، وتدمير البيئة. من خلال فهم هذه العلاقة، يمكن للباحثين صياغة حلول أكثر شمولية للمشاكل المترابطة المذكورة.

### ٢. الفوائد التطبيقية

أ. يُستخدم هذا البحث لزيادة التعليم والوعي المجتمعي حول أهمية قضايا النسوية البيئية. من خلال توعية المجتمع بالعلاقة بين الجنس والبيئة، يُأمل أن ينشأ وعي جماعي للعمل من أجل الاستدامة.

- ب. يوفر معرفة بالمفاهيم الأساسية لتطوير السياسات العامة المستدامة.
- السياسات التي تأخذ بعين الاعتبار منظور النسوية البيئية يمكن أن تساعد في إيجاد حلول أكثر عدلاً وشمولية في إدارة الموارد الطبيعية.
- ج. يُلهم هذا البحث الكتاب والفنانين لخلق أعمال تعكس قضايا النسوية البيئية. الأعمال الأدبية والفنية الأخرى التي تتناول هذا الموضوع يمكن أن تساهم في نشر الرسائل المهمة حول العدالة بين الجنسين وحماية البيئة.
- د. يُحفز تشكيل المجتمعات أو الحركات الناشطة التي تركز على قضايا النسوية البيئية. من خلال تنظيم الأنشطة الاجتماعية، يمكن لهذه المجتمعات أن تساهم في تغيير اجتماعي أوسع.
- هـ. زيادة الوعي لدى القراء حول العلاقة بين الجنس والبيئة، وتحفيزهم للمشاركة في الأعمال الفعلية.

#### هـ. تحديد المصطلحة

- أ. التركيز على رواية "حجر كحل": يقتصر هذا البحث على تحليل رواية "حجر كحل" لمحمود توفيق حسين كتجسيد للنسوية البيئية الاجتماعية التحويلية. يمكن لهذا النطاق أن يسمح بتركيز أعمق على عمل أدبي معين.
- ب. منظور ماريا ميس (Maria mies): يقتصر هذا البحث على تحليل منظور ماريا ميس (Maria mies) في فهم تمثيل النسوية البيئية. سيتم استكشاف كيف يتم انعكاس آراء ومفاهيم ميس في الرواية، مما يوفر تحديداً واضحاً للنهج النظري المستخدم.

ج. تحليل الشخصيات والسرد: يقتصر هذا البحث على تحليل تمثيل النسوية البيئية من خلال الشخصيات والسرد في "حجر كحل". ويشمل ذلك تحليل دور النساء، والترابط بين استغلال الطبيعة، وجوانب أخرى للنسوية البيئية في تطور القصة.

## و. تعريف المصطلحات

تستخدم الباحثة عدة مصطلحات مهمة في هذه الدراسة، ولتسهيل الفهم، تشرح الباحثة هذه المصطلحات على النحو التالي:

### ١. النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية هي نهج في نظرية النسوية البيئية يركز على التغيير الاجتماعي العميق والشامل لمعالجة الظلم الجندري، وتدمير البيئة، واللامساواة الاجتماعية. يهدف هذا النهج إلى تحويل الهياكل الاجتماعية الحالية من خلال دمج قضايا الجندر و البيئة و الاقتصاد في إطار شامل.

### ٢. ماريا ميس

ماريا ميس هي عالمة اجتماع ألمانية معروفة كأحد الشخصيات الرئيسية في تطوير نظرية النسوية البيئية. قدمت ميس إسهامات كبيرة في ربط قضايا العدالة الجندرية والبيئة ضمن إطار تحليل اجتماعي نقدي.

### ٣. رواية هاجر كُحل

حجر الكحلهي رواية من تأليف محمود توفيق حسين التي تروي قصة كفاح امرأة محاصرة في عالم مليء بالظلم الاجتماعي، والنظام الأبوي، واستغلال الطبيعة. تتناول الرواية قضايا اجتماعية وبيئية في سياق ثقافي قوي، مع تسليط الضوء على كيف أن النساء والبيئة غالبًا ما يكونان ضحايا لنظام غير عادل.

### ز. الدراسات السابقة

أما بالنسبة لدراسة النسوية البيئية، فقد وجدت الباحثة عدة دراسات سابقة المتساوية، وهي:

١. راشيدة الحكية (Rosyidatul Hakika) وسيتا يوانا سوديكان (Setya Yuwana Sudikan) في عام ٢٠٢٣ في كتابتهما بعنوان: "كفاح شخصية

مايزي برامبل في إنقاذ وحش البحر في فيلم The Sea Beast (دراسة

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية)". تهدف هذه الدراسة إلى وصف

مفهوم نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التي قدمتها فاندانا شيفا

وماريا ميس في فيلم الرسوم المتحركة The Sea Beast، والتي تشمل: (١)

العلاقة الاستبدادية ضد الطبيعة والنساء. (٢) أشكال نضال شخصية

مايزي برامبل في إنقاذ وحش البحر. (٣) أشكال التعاون بين شخصية

مايزي برامبل وجاكوب هولاند والشخصيات الأخرى في إنقاذ وحش البحر. نتائج هذه الدراسة هي: (١) الاستبداد ضد وحش البحر لا يضر فقط بحياة هذا الكائن ويؤدي إلى انقراض الأنواع البحرية، بل يؤثر أيضاً على الأطفال والنساء، مما يجعلهم يتيمين وأرامل. (٢) نضال مايزي برامبل لإنقاذ وحش البحر يتمثل في الكشف عن الأكاذيب التاريخية التي تسببت في صيد الوحوش البحرية، وتغيير وجهات نظر الشخصيات الأخرى لتصدق أن وحش البحر ليس خطيراً. (٣) أشكال التعاون بين مايزي، وجاكوب، وسارة، والجنرال، والنساء من سكان المملكة تتمثل في معارضة الملكية وكابتن كرو، حيث يتحدثون معاً في الكشف عن الأكاذيب التاريخية.<sup>١٨</sup>

٢. الدراسة التي أجرتها إنداه رحمي إيناياتي (Indah Rahmi Inayati) في عام ٢٠٢٠ بعنوان "الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحللمحمود توفيق حسين على نظرية إريك فروم". الهدف في هذا البحث، هو: (١) لمعرفة أشكال الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحللمحمود توفيق حسين على نظرية إريك فروم. (٢)

<sup>18</sup> Hakika and Sudikan, "Perjuangan Tokoh Maisie Brumble Dalam Penyelamatan Monster Laut Pada Film The Sea Beast (Kajian Ekofeminisme Sosial Transformatif)."

لوصف اسباب الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحلللمحمود توفيق حسين على نظرية إريك فروم. وذلك بحث نوعي بإستخدام المنهج الوصفي. نتائج هذه الدراسة هي: (١) الاضطراب النفسي الذي تعرضت له الشخصية الرئيسية في رواية حجر الكحلللكاتب محمود توفيق حسين يتجسد في التفاعل مع الموت والتورط في العلاقات المحرمة. (٢) الاضطراب النفسي الذي عاشته الشخصية الرئيسية في الرواية بسبب عدم تحقيق احتياجاتها الإنسانية الأساسية، مثل: احتياجات التواصل، واحتياجات التفوق، واحتياجات الجذور، وحساسية الهوية.<sup>١٩</sup>

٣. أرجيو ديمارتوتو (Argyo Demartoto) في عام ٢٠١٧ كتب عملاً علمياً بعنوان "تمثيل روح المشاركة في النسوية البيئية من خلال الباتيك اليدوي". تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الجهود التي تبذلها النساء اللواتي يصنعن الباتيك اليدوي باستخدام الأصباغ الطبيعية كإشارة إلى الاهتمام بالبيئة. كانت هذه الدراسة نوعية باستخدام المنهج الاستكشافي وأُجريت في قريتي Laweyan و Kauman في مدينة سوروكارتا. نتائج الدراسة

<sup>١٩</sup> إندها رحي عنايتي، "الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحلللمحمود توفيق حسين على نظرية إريك فريم" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠).

أظهرت أن ظهور الباتيك المطبوع والتقنيات الحديثة مثل الطباعة قد تسببت في تهميش الباتيك اليدوي. انتقل العديد من أصحاب الأعمال في مجال الباتيك إلى الإنتاج باستخدام الأساليب الحديثة، بينما لم يستمر إلا القليل في إنتاج الباتيك اليدوي. مما أدى إلى تقليص الفرص للعمل وتوجيه المهارات للعمال النسائيين في صناعة الباتيك. كما أن إنتاج الباتيك المطبوع باستخدام الأصباغ الصناعية يسبب تأثيرات سلبية على البيئة، ويشكل هذا تهديدًا بسبب النفايات التي ينتجها، وهو شكل من أشكال الظلم لأنه يلوث البيئة ويهمش النساء. تمثل روح المشاركة في النسوية البيئية من خلال إبداع الباتيك اليدوي باستخدام الأصباغ الطبيعية جهدًا من قبل النساء للعمل والمساهمة في الحفاظ على البيئة. وتُعتبر هذه الحركات الاجتماعية تعبيرًا عن اهتمام النساء باستدامة البيئة، كما تنقل قيم التحكم في النفس والطموح للهيمنة في وسط التصنيع، إضافة إلى كونها تجسيدًا حقيقيًا للتنمية المستدامة والأعمال الأخلاقية.<sup>٢٠</sup>

٤. إيفا نوفيتاساري (Ifa Novitasari) في عام ٢٠١٨ في كتابتها بعنوان:

"كفاح شخصية جورميني من أجل إنقاذ جزيرة بونغين في رواية من رحم

<sup>20</sup> Argyo Demartoto, "REPRESENTASI SEMANGAT BERBAGI EKOFEMINISME MELALUI BATIK TULIS," *Palastren* 10, no. 1 (2017): 47–65.

الأمواج للكاتب تيسون صاحبدين بونغين: دراسة النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية". تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتوضيح أنماط المفاهيم الفكرية للنسوية البيئية الاجتماعية التحويلية الموجودة في رواية من رحم الأمواج للكاتب تيسون صاحبدين بونغين، والتي تشمل: (١) أشكال علاقة الهيمنة الثقافية الأبوية تجاه الطبيعة والنساء. (٢) جهود استدامة نضال النساء. (٣) أشكال التعاون بين الشخصيات للإجابة على احتياجات إنقاذ الطبيعة. نتائج الدراسة هي: (١) التجاوز في استغلال الصيادين أصحاب رأس المال باستخدام المواد الكيميائية، مما لا يؤدي فقط إلى تدمير النظام البيئي البحري ولكن أيضاً يؤثر على النظام البيئي للحياة البشرية. تُعتبر النساء الصيادات في جزيرة بونغين الأكثر تأثراً من هذه الأضرار البيئية، وذلك بسبب ارتباط مكان عملهن ومسؤولياتهن الوثيق بالعمليات الطبيعية. (٢) جهود الحفظ والاستصلاح التي قام بها جورميني من أجل إنقاذ وإحياء الإمكانات البيئية البحرية وعالم البحار في جزيرة بونغين. (٣) أشكال التعاون بين أنجول، والحكومة، والصيادين،

والشباب، وسكان الجزيرة في تنفيذ جهود لحفظ النظام البيئي للشعاب

المرجانية.<sup>٢١</sup>

٥. بحث فلذة ني أنستاشيا في سنة ٢٠٢٣ بحث العلم بموضوع الاضطهاد

على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" في رواية عاشور: دراسة

النسوية البيئية لفاندا شيفا. الهذف من هذا البحث هي: (١) لمعرفة

أنواع الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى

عاشور النظرية النسوية البيئية عند لفاندا شيفاز (٢) لمعرفة المبدأ النسائي

الذي يمثلها شخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور

النظرية النسوية البيئية عند لفاندا شيفا. الحصول فيها : ١. إن

الاضطهاد على الطبيعة في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور نوعانكما

يلي: (١) هناك مشروع التنمية الاستعمارية على الأراضي الزراعية (٢)

هناك حرب الذي سبب إفساد الزراعة. والاضطهاد على النساء هو

خصخصة الموارد الطبيعية. ٢. إن المبدأ النسائي الذي يمثلها

<sup>21</sup> Novitasari, "Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif."

شخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور نوعانكما

يلي: (١) بناء اقتصاد الكفاف، (٢) إبقاء على التنوعات النباتات.<sup>٢٢</sup>

٦. بحث ريتا ويلدا واردان (Rita Wilda Wardani) في سنة ٢٠٢٤ بحث

العلم بموضوع "تمثيل حركة الشيبكو ومفهوم نسوية الإيكولوجية

لفاندانا شيفا في رواية سيدات القمر لجوخة الحارثي". تهدف هذه

الدراسة إلى تصنيف تمثيلات حركة شيبكو ورسم خرائط لستة مفاهيم

من الإيكوفيمينيزم التي طرحتها فاندانا شيفا في رواية "سيدات القمر"

للكاتبة جوخة الحارثي. تستخدم هذه الدراسة المنهج الأدبي النوعي

ودراسة المراجع. أما نتائج هذه الدراسة فهي: (١) ثلاثة أشكال من

التمثيلات لحركة شيبكو التي توجد في رواية "سيدات القمر" للكاتبة

جوخة الحارثي، وهي: (أ) نساء شيبكو من خلال ٧ تأملات. (ب)

الأدب الأخضر من خلال ١٢ تأملًا. (ج) الطبيعة كوسيلة للشفاء من

خلال ٩ تأملات. (٢) ستة مفاهيم من الإيكوفيمينيزم التي طرحتها

فاندانا شيفا في رواية "سيدات القمر" للكاتبة جوخة الحارثي، وهي:

(أ) المعرفة والجهل، توجد ٣ أمثلة. (ب) القيم واللا قيمة، توجد ٦ أمثلة.

<sup>٢٢</sup> فلذة ثاني أنستاشيا، "الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية 'الطنطورية' لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية لفاندانا شيفا" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالابج، ٢٠٢٣).

ج) تقليص التكاثر البشري، يوجد ١ مثال. د) تقليص التكاثر النباتي، يوجد ١ مثال. هـ) الغزو والعدالة، توجد ٤ أمثلة. و) تحديد الإنتاج والاستهلاك، يوجد ١ مثال.<sup>٢٣</sup>

٧. الدراسة التي أجراها تياس ريتنو وولان (Tias Retno Wulan) في عام ٢٠٠٧ بعنوان "النسوية البيئية التحويلية: بديل نقدي لإعادة بناء العلاقة بين النساء والطبيعة". تهدف هذه الدراسة إلى فهم عملية إعادة إنتاج المعرفة التي تضع النساء (كأكبر ضحايا تدمير البيئة) في موقع المسؤولية عن تدهور البيئة، وكيف يُطلب منهن تحمل المسؤولية عن ذلك. كما تهدف إلى فهم جذور الحركات وأنماط النسوية البيئية وكيفية صياغة حركة نسوية بيئية قادرة على تقليل "عدم تكافؤ علاقات القوة" في إعادة إنتاج المعرفة البيئية. نتائج الدراسة تشير إلى أن إعادة إنتاج المعرفة ليست محايدة أبداً، بل تُبنى دائماً من قبل الفئات المهيمنة. وبالتالي، وجدت دراسة النسوية ما بعد الاستعمار أهمية في تفكيك عملية إنتاج المعرفة التي تضع الفئات المستبعدة (مثل المجتمعات المحلية، والفقراء، والنساء) في العالم الثالث في موقف التهميش. يوجد عدة

<sup>٢٣</sup> ريتنا ويلدا واراداني، "تمثيل حركة الشبكو ومفهوم نسوية الإيكولوجية لفاندانا شيفا في رواية سيدات القمر لجوخة الحارثي" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤).

وجهات نظر في النسوية البيئية: ١) النسوية البيئية الاشتراكية (التي تُعتبر أكثر راديكالية) تتهم الرجال بدور كبير في تدمير البيئة، خاصة عندما يُربط ذلك بالخصائص الذكورية والثقافة الأبوية. ٢) النسوية البيئية المعتدلة (الروحانية) تقترح إعادة تقييم العلاقة بين الإنسان والكائنات غير البشرية. في هذه النقطة، اختار الكاتب النسوية البيئية التحويلية التي توفر "مساحة فكرية" حيث يمكن للنساء والرجال من جميع أنحاء العالم أن يجتمعوا ويتبادلوا وجهات نظرهم النسوية المتنوعة، مع التطلع للعمل معًا لمكافحة الرأسمالية الأبوية والأيديولوجيات المدمرة الأخرى. في هذه المرحلة، يستطيع النسوية البيئية التحويلية أن تشرح بشكل أقوى لماذا المساواة بين الجنسين ليست مفيدة فقط للنساء، بل أيضًا للرجال.<sup>٢٤</sup>

٨. الدراسة التي أجراها آجي سبتياجي (Aji Septiaji) في عام ٢٠١٩

بعنوان "تنوع تجارب النساء في قصص كومباس: دراسة النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية". تمحورت هذه الدراسة حول فكرة أن النساء يمتلكن مجموعة من الخصائص التي تختلف عن الرجال. حيث أن النساء

<sup>24</sup> Wulan, "Ekofeminisme Transformatif : Alternatif Kritis."

يميلن إلى التركيز على العواطف بينما يميل الرجال إلى المنطق . استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى مع المنهج النوعي . وتعتمد النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية على نظرية فاندانا شيفا و ماريا ميس، مع تركيز الدراسة على تنوع تجارب النساء . تم الحصول على بيانات الدراسة من قصص كومباس المنشورة بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٥ . نتائج الدراسة تشير إلى أن النساء قادرات على أن يكن مصدر إلهام للرجال . ومع ذلك، في قضايا أخرى، لم تقتصر النساء على التوجه العاطفي فقط، بل أظهرن أيضاً قدرة على استخدام المنطق مثل الرجال . كما أن المشاكل الحياتية قد تدفع النساء إلى تجاوز حدود الأخلاق الخاصة بهن، مما يساهم في التمييز في بعض التصرفات.<sup>٢٥</sup>

---

<sup>25</sup> Aji Septiaji, "Ragam Pengalaman Perempuan Dalam Cerpen-Cerpen Kompas : Kajian Ekofeminisme Transformatif," *Konferensi Nasional Bahasa Dan Sastra (Konnas Basastra) V*, no. 1 (2018): 38-43.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

أ. المبحث الأول: النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس

#### ١. تعريف النسوية البيئية

النسوية البيئية هي نظرية وحركة اجتماعية تجمع بين المنظور النسوي والقضايا البيئية. وتفترض النسوية البيئية أن النساء ثقافيًا مرتبطات بالطبيعة. يشمل نطاق دراسة النسوية البيئية العلاقة بين البيئة والنسوية، التي تتناول العدالة والمساواة بين الجنسين، مع التركيز على النساء والبيئة.<sup>٢٦</sup>

ظهرت النسوية البيئية كجزء من الحركة النسوية في السبعينيات وأخذت اسمها من مصطلح "*Ecofeminisme*" الذي استخدمته لأول مرة فرانسواز ديوبون في عام ١٩٧٤ في كتابها *Le féminisme ou la mort*. في هذا الكتاب، دعت ديوبون (*d'Eaubonne*) إلى ثورة نسوية لضمان استدامة البيئة العالمية. وبأسلوب الكتابة النسوية الفرنسية الحازم، أعلنت ديوبون أن النظام الأبوي و هيمنة الرجال مسؤولان عن "تدمير البيئة وازدياد التلوث الذي يرافق هذا الجنون، مما يورث كوكبًا غير قابل للسكن للأجيال القادمة". الثورة البيئية التي دعت إليها كانت تتطلب تدمير سلطة الرجال، وبعد ذلك فتح الطريق ليس للهيمنة النسائية أو التمركز

---

<sup>26</sup> S. Mahfudoh, "Ekofeminisme Dalam Perspektif Kristen Dan Islam (Studi Autokritik Ivone Gebara Dan Pemikiran Sachiko Murata)" (2020).

الأنثوي، ولكن لعلاقة جندرية متساوية بين الرجال والنساء وبين الإنسان والطبيعة.<sup>٢٧</sup>

تعكس تعريفات النسوية البيئية المختلفة أن البيئة و النسوية لا يمكن أن تكونا مترابطتين فقط من أجل التحليل والنشاط، بل أن التفكير الذي يدمج بينهما يحتاج إلى دعم من التحليل السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي . في تعريفها للنسوية البيئية، تصف روز ماري رادفورد روثير ( Rosemary Radford Ruether)، اللاهوتية النسوية البيئية، العلاقة بين النسوية والبيئة بقولها: "النسوية البيئية تشمل استكشافاً عميقاً لكل من البيئة والنسوية، وتحقيق في كيفية ارتباط الهيمنة الذكورية على النساء وعلى الطبيعة، سواء في الأيديولوجيا الثقافية أو في الهيكل الاجتماعي".<sup>٢٨</sup>

النسوية البيئية وفقاً لروثير (Ruether) تعالج مشاكل البيئة من خلال إطار تحليلي يستند إلى دراسات الثقافة و التاريخ والدين والاجتماع. من جهة أخرى، ترى جانيس بيركلاند (Janis Birkeland)، وهي مخططة بيئية تدعم النسوية البيئية، أن النسوية البيئية هي استنتاج منطقي من النسوية التي "تدرك الترابط بين الفرد والمجتمع والطبيعة". يشدد تعريف بيركلاند (Birkeland) للنسوية البيئية على أهمية الإطار التحليلي الذي توفره السياسة لفهم ديناميكيات القوة الجندرية التي تلعب دوراً في الأزمة البيئية: "النسوية البيئية هي نظام قيمي، وحركة اجتماعية، وممارسة،

<sup>27</sup> Tri Nurmega Oktarina and Anisa Yulianti, "The Role of Women in Sustainable Development and Environmental Protection : A Discourse of Ecofeminisme in Indonesia," *Indonesian Journal of Environmental Law and Sustainable Development* 1, no. 2 (2022): 107–38.

<sup>28</sup> Nancy R. Howell, *Ecofeminisme*, 1st ed. (Condong Catur, Depok: Odise Publishing, 2022).

ولكنها أيضًا تقدم تحليلًا سياسيًا يستقصي العلاقة بين الأندروستيرية و تدمير البيئة".<sup>٢٩</sup>

كما أوضح روثير (Ruether) و بيركلاند (Birkeland) في تعريفاتهم للنسوية البيئية، فإن هذا المفهوم يشير إلى العلاقة المترابطة بين النساء والطبيعة، كما عبرت روثير عن العلاقة بين الهيمنة على النساء و الهيمنة على الطبيعة . بالنسبة لروثير (Ruether) والمفكرين الآخرين، فإن الترابط بين النساء والطبيعة يشكل أساسًا لانتقاد النظام الذي يجمع كل من النساء والطبيعة.<sup>٣٠</sup>

كارول ج. آدام (Carol J. Adams)، وهي نسوية بيئية و ناشطة ضد العنصرية و حقوق الحيوانات، تقدم نقدًا للجمع في وصفها للنسوية البيئية: "النسوية البيئية تحدد الهيمنة المزدوجة على النساء والطبيعة. بالإضافة إلى قضايا التمييز الجنسي والعنصرية والطبقية والتمييز ضد المثلية المتعلقة بالنسوية، تشمل النسوية البيئية أيضًا الطبيعة—الجمع ضد الطبيعة بشكل عام. وتؤكد النسوية البيئية أن العلاقة بين جمع النساء والطبيعة يجب أن تُعترف بها حتى يتمكن من فهم شكلي الجمع بشكل شامل".

النسوية البيئية تهدف إلى تمكين النساء في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطبيعة والموارد الطبيعية. يشمل ذلك تحسين وصول النساء إلى التعليم وفرص العمل والحقوق السياسية التي يمكن أن تعزز دورهن في الحفاظ على استدامة البيئة.<sup>٣١</sup>

<sup>29</sup> Howell.

<sup>30</sup> Howell.

<sup>31</sup> Rismawati, "Geliat Ecofeminisme Pedesaan Dalam Pelestarian Lingkungan (Studi Kasus Di Desa Curug Muncar Pekalongan)," *Jurnal Palastren* 10, no. 1 (2017): 12.

## ٢. مبادئ النسوية البيئية

في هذا السياق، هناك عدة مبادئ للنسوية البيئية، منها:

أ. الترابط بين قمع النساء وتدمير الطبيعة

تعتبر النسوية البيئية أن النساء والطبيعة غالبًا ما يُنظر إليهما كأشياء يمكن استغلالها. في المجتمع الأبوي، غالبًا ما تُهمش النساء، ويُعامل الطبيعة بنفس الطريقة: كمورد يمكن استغلاله دون مراعاة الاستدامة أو رفاهية المدى الطويل. تعتبر النسوية البيئية أن القمع ضد النساء واستغلال الطبيعة هما وجهان لعملة واحدة، ينشآن من الهيكل الاجتماعي الذي يهيمن عليه النظام الأبوي والرأسمالية.<sup>٣٢</sup>

ب. التركيز على العدالة الاجتماعية والبيئية

لا تركز النسوية البيئية فقط على حقوق النساء، بل أيضًا على العدالة الاجتماعية و البيئة. تشمل هذه المقاربة الجهود المبذولة لإحداث تغييرات هيكلية في النظام الذي يسبب عدم المساواة، سواء في شكل الجندر أو العرق أو الطبقة أو العلاقة بين الإنسان والطبيعة. تهدف النسوية البيئية إلى خلق عالم أكثر عدلاً، حيث يُعامل كل من النساء والبيئة بشكل متساوٍ وعادل.

ج. الاحترام للقيم الأنثوية

غالبًا ما تنتقد النسوية البيئية النظام الاجتماعي الذي يقيم القيم الأنثوية، مثل التعاطف والرعاية والعلاقة المتناغمة مع الطبيعة، على أنها أدنى. على العكس من ذلك، تؤكد النسوية البيئية على أهمية هذه القيم في بناء مجتمع

<sup>٣٢</sup> نشوى محمد الشامي، "قراءة في البيئية المصرية: تصوير الحياة الريفية في رواية الأرض (١٩٥٤) لعبد الرحمن الشرقاوي"، مجلة البحث العلمي في الآداب ٤٥ (٩١) ٢٠١٩، ٩٤-٣٦٣.

أكثر توازناً واستدامة. ترى النسوية البيئية النساء كحافظات للطبيعة، وتدعم أكثر الفكرة التي تقول إن العناية بالطبيعة والإنسان يجب أن تكون جوهر كل جهد تنموي.

### ٣. أنواع النسوية البيئية

النسوية البيئية هي نهج يربط بين قضايا النسوية والمشاكل البيئية. في النسوية البيئية، هناك عدة تيارات أو أنواع مختلفة، كل منها له وجهة نظر فريدة تجاه العلاقة بين النساء والطبيعة وعدم المساواة الاجتماعية.<sup>٣٣</sup> فيما يلي بعض أنواع النسوية البيئية:<sup>٣٤</sup>

#### أ. النسوية البيئية الاشتراكية

النسوية البيئية الاشتراكية تربط بين القمع ضد النساء و تدمير البيئة مع الرأسمالية. يرى هذا التيار أن النظام الرأسمالي يعمق القمع معاً، حيث يُنظر إلى النساء والطبيعة كمصادر يمكن استغلالها من أجل الربح الاقتصادي. تؤكد النسوية البيئية الاشتراكية على ضرورة إجراء تغييرات هيكلية في النظام الاقتصادي من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية و البيئة المستدامة. كثيراً ما ينتقد مفكرو النسوية البيئية الاشتراكية الرأسمالية لأنها تستغل النساء والعمال والطبيعة من أجل الربح فقط، ويطالبون بثورة اجتماعية لإلغاء هذا النظام.

<sup>33</sup> umi Nur Fuadah, Setya Yuwana Sudikan, And Tengsoe Tjahjono, "Relasi Dan Eksploitasi Tindakan Para Tokoh Terhadap Alam Dalam Novel-Novel Karya Afifah Afra : Kajian Ekofeminisme Vandana Shiva," *Jurnal Education and Development Institut Pendidikan Tapanuli Selatan* 9, no. 1 (2021): 410–14.

<sup>34</sup> بهرامى رهنما، "دراسة العناصر الثقافية في النسوية الإيكولوجية؛ رواية شجرة تين الأصنام أنموذجاً،" *إضاءات نقدية في الأدبين*، ٤٠ (١٠) ٢٠٢١. ٢٥-٤٧.

### ب. النسوية البيئية الروحية

النسوية البيئية الروحية تركز بشكل أكبر على العلاقة الروحية بين النساء والطبيعة. في هذا التيار، يُنظر إلى النساء على أنهن يتمتعن بروابط خاصة مع الطبيعة، سواء على المستوى العاطفي أو الروحي. يركز هذا التيار على أهمية استعادة الاتصال العميق بين البشر والطبيعة، ويرفض الهيمنة التي تضر بالطبيعة. تؤكد النسوية البيئية الروحية على أن النساء لهن دور أساسي في الحفاظ على توازن الطبيعة لأنهن يُعتبرن أكثر حساسية تجاه الانسجام و استدامة البيئة. بعض الشخصيات في النسوية البيئية الروحية تربط هذه النظرة بممارسات دينية أو روحية تعمق العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

### ج. النسوية البيئية الثقافية

النسوية البيئية الثقافية تركز على دور الثقافة و القيم المحلية في ربط النساء بالطبيعة. في هذا التيار، يُنظر إلى النساء على أنهن حافظات للتقاليد الثقافية التي تحترم الطبيعة. غالبًا ما تنتقد النسوية البيئية الثقافية الحداثة التي تُعتبر مدمرة لهذه العلاقة، وتؤكد على أهمية الحفاظ على المعرفة والممارسات المحلية التي تكون أكثر تناغمًا مع البيئة. يُعتقد أن العديد من الثقافات التقليدية، خاصة تلك التي تمارسها المجتمعات الأصلية، تمتلك علاقة أفضل مع الطبيعة وتقدر النساء كحافظات لهذه العلاقة.<sup>35</sup>

<sup>35</sup> Krisna Suksma Yogiswari, "Corak Budaya Patriarki Dalam Perkembangan Ilmu Dan Teknologi : Perspektif Ekofeminisme Vandana Shiva," *Jurnal Sanjiwani* 9, no. 2 (2018): 17–27.

#### د. النسوية البيئية الراديكالية

النسوية البيئية الراديكالية تنتقد الهيكل الأبوي الذي يعتبر النساء والطبيعة كأشياء يمكن استغلالها. يرى هذا التيار أن القمع ضد النساء والطبيعة ينبع من نفس النظرة: هيمنة الإنسان على الطبيعة و تَبَعِيَّة النساء في المجتمع. تدعو النسوية البيئية الراديكالية إلى تدمير النظام الأبوي كخطوة أولى لمعالجة تدمير البيئة وعدم المساواة الجندرية. في هذا السياق، تسعى النسوية البيئية الراديكالية إلى بناء علاقة أكثر عدلاً بين الإنسان والطبيعة وكذلك بين الرجال والنساء.<sup>36</sup>

#### هـ. النسوية البيئية الليبرالية

النسوية البيئية الليبرالية تركز على المساواة بين الجنسين في سياق البيئة، وتسعى لضمان أن تتمتع النساء بحقوق متساوية مع الرجال في اتخاذ القرارات التي تؤثر على الطبيعة و الموارد الطبيعية. يركز هذا التيار بشكل أكبر على التغيير القانوني والسياسي لضمان المساواة بين الجنسين واستدامة البيئة. تشجع النسوية البيئية الليبرالية على تمكين النساء للمشاركة في السياسة والاقتصاد وإدارة البيئة، بحيث يكون للنساء صوت متساوٍ في اتخاذ القرارات التي تؤثر على النظم البيئية.

#### و. النسوية البيئية ما بعد الاستعمارية

تركز النسوية البيئية ما بعد الاستعمارية على تأثير الاستعمار على النساء والطبيعة، خاصة في الدول النامية. ينتقد هذا التيار كيفية استغلال

<sup>36</sup> Nurul Arni and Askar Nur, "Resistensi Perempuan Terhadap Kuasa Di Balik Kasus Perampasan Ruang Hidup : Studi Ekofeminisme," *Najwa: Jurnal Muslimah Dan Studi Gender* 1, no. 1 (2021): 60–72.

الاستعمار الموارد الطبيعية وإلحاق الأذى بالنساء، لا سيما النساء من العرقيات والفئات المهمشة. تسعى النسوية البيئية ما بعد الاستعمارية إلى تفكيك علاقات القوة التي نشأت بسبب الاستعمار وتدعو إلى تغيير يحترم حقوق النساء و استدامة البيئة. يشدد هذا التيار على أهمية مراعاة السياق المحلي والتاريخي في الجهود الرامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية.

#### ز. النسوية البيئية العملية

تركز النسوية البيئية العملية على العمل المباشر لمعالجة قضايا عدم المساواة بين الجنسين و تدمير البيئة. يشجع هذا التيار النساء على المشاركة في الحركات الاجتماعية والبيئية التي تهدف إلى إحداث تغيير حقيقي في حياتهن. غالبًا ما تتضمن النسوية البيئية العملية النشاط السياسي و تنظيم المجتمع و العمل الجماعي لمكافحة الاستغلال ضد النساء والطبيعة. يشمل ذلك الاحتجاجات، حملات التوعية، والجهود التي تدفع لتغيير السياسات المتعلقة بالبيئة و حقوق النساء.

#### ٤. تعريف النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية هي نهج في إطار النسوية البيئية يركز على التغيير الاجتماعي العميق و التحول الهيكلي من أجل تحقيق الاستدامة و العدالة بين الجنسين. يجمع هذا المفهوم بين التحليل النسوي مع القضايا البيئية

ويقدم رؤية أوسع حول كيفية ترابط النظام الأبوي و استغلال الطبيعة بشكل

وثيق.<sup>٣٧</sup>

تشمل العناصر الأساسية في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية عدة جوانب رئيسية. أولاً، هناك انتقاد للرأسمالية و النظام الأبوي باعتبارهما جذرين لعدم المساواة بين الجنسين و تدهور البيئة. الهدف هو دمج النضال ضد هذين النظامين كجزء لا يتجزأ من التغيير الاجتماعي الأوسع. ثم يعتمد هذا النهج على الرؤية النظامية والشمولية للتحديات العالمية، مع الاعتراف بأن التغيير الجوهري يتطلب معالجة مشتركة للقضايا البيئية و الاقتصادية والاجتماعية.

كما تشرح النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية أفكاراً بديلة تجاه التنمية الاقتصادية، مع التأكيد على رؤية الاكتفاء الذاتي أو الإنتاج المحلي لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، وليس احتياجات السوق العالمية. بالإضافة إلى ذلك، يُعترف ب مشاركة وتمكين النساء كعنصر مركزي في هذه الحركة، ويُعتبر ذلك مفتاحاً لتحقيق التغيير الاجتماعي الأكثر عدلاً واستدامة. لا تُعتبر مفهوم الاستدامة في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية مجرد قضية بيئية، بل هي أيضاً قضية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعدالة بين الجنسين. يركز هذا المفهوم على الحفاظ على البيئة والاستدامة لضمان التوازن ورفاهية المجتمع ككل.<sup>٣٨</sup>

في سياق التنفيذ العملي، تلعب حركات النشاط دوراً رئيسياً في الحملات والأعمال التي تهدف إلى تغيير السياسات والممارسات التي تضر

<sup>37</sup> Novitasari, "Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif."

<sup>38</sup> Yornan Masinambow, "Kajian Ekofeminisme: Diskursus Ekologis Dalam Bingkai Teologi Feminis," *KARDIA: Jurnal Teologi Dan Pendidikan Kristiani* 1, no. 1 (2023): 56–66.

بالبيئة والنساء. كما يُعتبر التعليم المجتمعي أداة حيوية في تطبيق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من خلال توعية المجتمع بالترابط بين قضايا الجندر و البيئة وتشجيع العمل الجماعي. إن تطبيق السياسات المستدامة هو أيضاً جزء لا يتجزأ، من خلال تطوير وتنفيذ السياسات العامة التي تدعم مبادئ الاستدامة و المساواة بين الجنسين و تمكين النساء. أخيراً، يعتبر تشكيل التحالفات والشراكات بين الجماعات التي تهتم بقضايا الجندر والبيئة نهجاً متبعاً لتحقيق التكامل بين الحركات الاجتماعية المختلفة من أجل إحداث تغيير أكبر.

#### ٥. النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من منظور ماريا ميس

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس تتبنى رؤية شاملة للتغيير الاجتماعي التي تدمج الأبعاد البيئية والجندرية. ماريا ميس، كعالمة اجتماع ألمانية، قدمت إسهامات كبيرة في تطوير نظرية النسوية البيئية وأكدت على أهمية تحقيق التحول الاجتماعي العميق.<sup>39</sup> بعض الجوانب الرئيسية في منظور النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقاً لميس هي:

أ. قمع النساء والطبيعة (الرأسمالية والبطيركية):

تنتقد ماريا ميس بشكل قاطع دور الرأسمالية و النظام الأبوي في خلق عدم المساواة بين الجنسين و تدمير البيئة. في وجهة نظرها، يُعتبر النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يركز على النمو غير المحدود واستغلال الموارد الطبيعية ليس فقط مدمراً للبيئة، بل يُعزز أيضاً الهيكل الأبوي الذي يهيمن على النساء.

<sup>39</sup> Novitasari, "Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif."

تؤكد ميس أن الرأسمالية تعمل على استغلال عمل النساء والطبيعة، من خلال اعتبار كليهما مصادر يمكن استغلالها بلا حدود لتحقيق الأرباح الاقتصادية، مما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والبيئية.

ب. مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي:

يُركز منظور ميس على دور النساء في استدامة الاقتصاد. ترى ميس أن المشاركة النشطة للنساء في الممارسات الاقتصادية المحلية هي المفتاح لاستعادة التوازن مع الطبيعة وبناء مجتمعات مستدامة. وفقًا لميس، تمتلك النساء معرفة ومهارات قيمة في إدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام، ومن خلال إشراكهن في الاقتصاد المحلي، يمكننا خلق نظام أكثر عدلاً وصديقاً للبيئة. يُعتبر دور النساء في الاقتصاد المحلي أيضاً عاملاً لتعزيز تضامن المجتمع وتقوية الجهود لخلق حياة أكثر استدامة.

ج. التركيز على الاستدامة والتوازن البيئي:

بالنسبة لماريا ميس، لا تقتصر مفهوم الاستدامة على القضايا البيئية فحسب، بل يشمل أيضاً أبعاد العدالة الجندرية والاجتماعية. تؤكد ميس على أن الحفاظ على البيئة و الاستدامة يجب أن يتم في إطار أوسع يشمل رفاهية المجتمع ككل. ترى ميس أنه من أجل تحقيق التوازن البيئي، يجب دمج العدالة الاجتماعية، بما في ذلك المساواة بين الجنسين، مع جهود حماية البيئة، لأنهما مترابطتان ويجب أن يتم السعي من أجلهما معاً. الاستدامة، وفقاً لميس، ليست

مجرد الحفاظ على الطبيعة، بل أيضاً ضمان أن جميع أعضاء المجتمع، بما فيهم

النساء، لديهم حق متساوٍ في الوصول إلى الموارد و فرص للتطور.<sup>٤٠</sup>

د. تمكين النساء والتحول الاجتماعي:

يعتبر تمكين النساء عنصراً رئيسياً في تحقيق التحول الاجتماعي وفقاً

لميس. ترى أن المشاركة النشطة للنساء في الحركات الاجتماعية والاقتصادية

والبيئية هي خطوة أساسية لإنشاء مجتمع أكثر عدلاً و مستداماً. تمكين النساء

لا يقوي فقط موقعهن في الهيكل الاجتماعي، بل يتيح أيضاً للنساء اللعب

دوراً مركزياً في التغيير الاجتماعي والبيئي، مما يُسرّع تحقيق التوازن الاجتماعي

والبيئي. تؤكد ميس أن التحول الاجتماعي المستدام لا يمكن أن يتحقق إلا إذا

كان للنساء دور متساوٍ في اتخاذ القرارات و إدارة الموارد.

ب. المبحث الثاني: رواية حجر الكحلل للكاتب محمود توفيق حسين

### ١. تعريف الرواية

الرواية هي شكل من أشكال الأدب الطويل وعادةً ما تكون خيالية،

وتكتب عادةً بصيغة النثر. تتميز الرواية بخصائص معينة مثل تركيب الحبكة، وتطوير

الشخصيات، والخلفيات المفصلة، والعناصر الأدبية الأخرى. وعلى عكس

الأشكال القصصية القصيرة مثل القصة القصيرة، توفر الرواية مساحة أوسع

للكتاب لتطوير حبكة القصة والشخصيات.<sup>٤١</sup>

الخصائص الرئيسية للرواية تطوير شخصية رئيسية أو أكثر، والأحداث التي

تشكل الحبكة، ووصف الخلفية التي تدعم سياق القصة. غالباً ما يستخدم كتاب

<sup>40</sup> Novitasari.

<sup>٤١</sup> نادية باقية، "حادثة الرواية الجديدة"، مجلة الإنسانية (جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، ٢٠١٩).

الروايات السرد لعرض القصة، ويمكنهم استكشاف مواضيع معقدة ومتطورة وعميقة. تشتمل الرواية أنواعًا مختلفة مثل الخيال التاريخي، الرومانسية، الخيال العلمي، الغموض، العلمي وغير ذلك. أثناء قراءة الرواية، يواجه القارئ تجربة عميقة ومخيلة، مما يتيح لهم التفاعل مع الشخصيات والقصة لفترة أطول مقارنةً بالأعمال الأدبية القصيرة.

عندما يخلق الكاتب الرواية، لديه حرية استكشاف وجهات نظر الشخصيات، وتوصيف عالم معقد، ومناقشة قضايا مختلفة بشكل أكثر تفصيلاً. تعتبر الرواية وسيلة قوية لنقل القصة، وتوصيف الحياة البشرية، واستكشاف مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والنفسية.

## ٢. رواية حجر الكحل

رواية حجر الكحل للكاتب محمود توفيق حسين هي عمل أدبي يروي قصة عائلة ناغ المفلح التي تعيش في الصحراء، وهي المكان الذي تحدث فيه العديد من الأحداث. تتناول الرواية الظلم المرير الذي يزداد في قلب طفل مما يجعله يتحول إلى وحش. هذا الظلم هو الذي سرق طفولتهم. كما تصور الرواية نمو الطفل الذي لا يعرف سوى معنى الانتقام و التمتع حتى وصول الموت.<sup>٤٢</sup>

## ٣. محمود توفيق حسين

محمد توفيق حسين (Muhammad Tawfiq Hussein) هو واحد من أبرز المؤرخين العراقيين المعاصرين، وهو معروف ليس فقط في العراق بل في العالم العربي أيضاً. وُلد في الموصل عام ١٩٢٢، وكان والده توفيق الحسين أغوان (Tawfiq Al

<sup>٤٢</sup> محمود توفيق حسين, حجر الكحل(دار القمر, ٢٠١٤).

(Hussein Agwan) كاتبًا وشاعرًا. عمل في الحركة القومية العربية وشارك مع زملائه محمد سعيد الجليلي (Muhammad Saeed Al Jalili) ومحمود المالاhe الزيدية (Mahmoud Al Mallah Al Ziadeh) والشيخ قاسم الصار (Qasim Al-Shaar) في كتابة كتاب (أغاني الموصل للمدارس العربية) عام ١٩١٤ بهدف إشعال الحماس في قلوب شباب العرب في فترة الدولة العثمانية ودفعهم لإحياء كيانه السياسي واللغوي الوطني ومكافحة ظلم العثمانيين. عاش محمد توفيق حسين (Muhammad Tawfiq Hussein) في مدينة الموصل، وتخرج من المدرسة الثانوية عام ١٩٣٩. ثم أرسل كجزء من وفد العراق إلى الجامعة الأمريكية في بيروت حيث حصل على شهادة سرجانا في التاريخ عام ١٩٤٣. عاد إلى العراق وعُين مدرسًا في كلية الملك فيصل (King Faisal College)، ثم أُرسِل مرة أخرى لإكمال دراسته في جامعة أكسفورد (University of Oxford) البريطانية حيث حصل على درجة الماجستير وكان مشرفه هو المستشرق البريطاني هاميلتون جيب (Hamilton Gibb). توفي في ٩ فبراير ١٩٩٨ في بغداد.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

تتكون منهج البحث في هذا البحث من نوعية منهجية البحث، ومصادر البيانات، وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات. كل هذه الخطوات موصوفة في الشرح التالي:

#### ١. منهج البحث ومدخله

هذا النوع من البحث كفي هو البحث الذي يستخدم الكائن كل بقصد تفسير الظاهرة كل وبالتفصيل. نوع هذا البحث بحث كفي. في هذه الدراسة، لا تأخذ الباحثة بيانات إحصائية (استشهادات) ولكن تأخذ بيانات مكتوبة أو شفوية كانت موجودة بالفعل في مجموعة البيانات. واستخدمت الباحثة رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين. البحث عن تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين من نظرية ماريا ميس.

#### ٢. البيانات ومصادرها

في الدراسة، يجب أن يكون لدى الباحثين بيانات دقيقة وخاضعة للمساءلة. تنقسم الباحثة مصادر البيانات إلى قسمين، وهما: مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية.

(١) مصادر البيانات الأساسي هي بيانات أصلية حصل عليها الباحثون مباشرة للإجابة على المشكلات أو لأغراض استكشافية أو وصفية أو غيرها من الأغراض البحثية. وتستخدم الباحثة روايات حجر كحل لمحمود توفيق حسين.

(٢) وأما مصادر البيانات الثانوية هو مصدر يحتوي على معلومات أو أفكار مرغوبة لتقديم المعلومات في وحدات قياس مختلفة. في هذا البحث تتكون من المراجع أو

الكتب التي تتعلق بتمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين من نظرية ماريا ميس.

### ٣. طريقة جمع البيانات

تعد طريقة جمع البيانات طريقة إستراتيجية للغاية في الدراسة، حيث ستتمكن الباحثة من تلبية معايير البيانات المحددة، بشرط أن يكون جمع البيانات من إعدادات ومصادر وطرق مختلفة للحصول على البيانات. طريقة جمع البيانات في هذا البحث محصول بطريقة دراسة المكتبية عند سوجيونو (٢٠١٨) يعني القراءة، والترجمة، والكتابة:

#### ١. طريقة القراءة

أ. قرأت الباحثة المراجع عن تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لزيادة الفهم.

ب. قرأت الباحثة محتويات رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين.

ج. قرأت الباحثة عدة مرات لتأكيد نتائج البحث.

#### ٢. طريقة الكتابة

أ. كتبت الباحثة البيانات في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين التي لها علاقة بالنظرية تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس.

ب. كتبت الباحثة العبارة اللغوية لتسهيل في الترجمة.

ج. كتبت الباحثة نتيجة البحث.

#### ٣. طريقة الترجمة

أ. ترجمت الباحثة رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين .

ب. ترجمت الباحثة كلها التي يتعلق عن تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس.

#### ٤. طريقة تحليل البيانات

تقوم طريقة تحليل البيانات بتجميع البيانات في شكل قياسات وأوصاف أساسية حتى يتم العثور على النقاط. وبعد ذلك يفترض حسب المعطيات المقترحة. والذي يتم في تحليل البيانات هذا عن طريق تنظيمها وتصنيفها وتمييزها. طريقة تحليل البيانات في هذا البحث محصول بطريقة مايلز وهوبرمن (٢٠١٤) يعني تخفيض البيانات، عرض البيانات، والاستنتاج.

##### ١. تخفيض البيانات

(أ) إختارت الباحثة البيانات تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين.

(ب) قسمت البيانات في جزأين، وهما التمثيل وأشكال القمع

##### ٢. عرض البيانات

(أ) لخصت بيانات البحث في الجدول حسب نتائج البحث

(ب) شرحت الباحثة لكل جدول

(ت) شرحت الباحثة البيانات عن تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين.

##### ٣. الاستنتاج

(أ) لخصت الباحثة نتائج تحليل البيانات.

(ب) لخصت الباحثة نتائج البحث للوصول إلى الاستنتاج النهائي.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

يتضمن هذا الفصل على عرض البيانات وتحليلها، إنطلقت الباحثة من أسئلة البحث في هذا البحث التي تتضمن على: (١) كيف تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين؟ و (٢) ما هي أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا ميس (Maria Mies). كمايلي:

أ. تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في

#### رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين

##### جدوال ١. جوانب النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في رواية حجر كحل

| الجوانب                                     | الوصف في الرواية                                                                                                                                                                         | التوافق بنظرية ماريا ميس                                                                                                                        |
|---------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| قمع النساء والطبيعة (الرأسمالية والبطيركية) | تُصور النساء كأشياء يتم استغلالها، بما يتماشى مع استغلال الطبيعة في ظل بيئة أبوية. سوى ذلك، يُعتبر النظام الأبوي الجذر الأساسي لعدم المساواة التي تعاني منها الشخصيات النسائية الرئيسية. | يوضح العلاقة الوثيقة بين النظام الأبوي واستغلال الطبيعة. وأكدت ماريا ميس أن النظام الأبوي يعزز عدم المساواة بين الجنسين ويؤدي إلى تدهور البيئة. |
| مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي            | في الرواية، تُصوّر المرأة كعنصر رئيسي في دعم الاقتصاد المحلي، على الرغم                                                                                                                  | تؤكد ماريا ميس على أهمية مشاركة النساء في الممارسات الاقتصادية المحلية لتحقيق                                                                   |

|                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| من أن مساهمتها غالبًا لا يُعترف بها بشكل رسمي. على سبيل المثال، تضطر شخصيات مثل صابرة إلى الكفاح لتلبية احتياجات أسرهن، وغالبًا ما يستغلن الموارد المحدودة المتاحة. ورغم صعوبة الظروف، تلعب النساء دورًا محوريًا في استدامة اقتصاد الأسرة.                                | التوازن مع الطبيعة وبناء مجتمعات مستدامة. تتماشى الرواية مع هذا المنظور، حيث تُبرز النساء كعناصر فاعلة رئيسية في الاقتصاد، على الرغم من أنهن غالبًا ما يتم تجاهلهن من قبل الهياكل الأبوية والرأسمالية.                                   |
| التركيز على الاستدامة والتوازن البيئي                                                                                                                                                                                                                                     | تُظهر الرواية كيف أن الاعتماد على الطبيعة المتدهورة، مثل أنابيب الري التي لم تعد تعمل، يؤثر على حياة النساء ومجتمعاتهن. النساء غالبًا ما يكنّ أول من يشعر بتأثير تدهور البيئة نظرًا لدورهن في إدارة الموارد الطبيعية للاحتياجات اليومية. |
| يبرز منظور ماريا ميس أن الاستدامة البيئية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال علاقة متناغمة بين الإنسان والطبيعة. تعكس الرواية هذا المنظور من خلال تسليط الضوء على التأثير المباشر لعدم التوازن البيئي على النساء وأهمية تحسين العلاقة بين الإنسان والطبيعة لضمان استدامة الحياة. |                                                                                                                                                                                                                                          |

---

|                           |                             |                           |
|---------------------------|-----------------------------|---------------------------|
| التحول الاجتماعي          | تظهر شخصية حجر              | يشير إلى التحول الاجتماعي |
| النضال ضد النظام          | من خلال تمكين النساء وتغيير | الهياكل الاجتماعية.       |
| الاجتماعي غير العادل، مما | يرمز إلى مقاومة النساء      | للقمع.                    |

---

### ١. قمع النساء والطبيعة

يشير هذا المفهوم إلى الترابط بين الطريقة التي تُقمع بها النساء والطريقة التي تُستغل بها الطبيعة في المجتمعات الأبوية. في هذا السياق، تُعامل النساء والطبيعة كمورد يمكن استغلالها دون اعتبار للاستدامة أو العدالة. هذا الجانب تظهر في كلمة:

هي وطفلها على السرير يعتصرهما الحزن والقلق، وإحساس ثقيل بالهم يجثم على

الصدر.<sup>٤٣</sup>

وفقاً لمنظور النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لماريا ميس، تعكس هذه الجملة القمع المزدوج الذي تتعرض له النساء في المجتمعات الأبوية. النساء، كما هو موضح في هذا الموقف، غالباً ما يكنّ ضحايا البنى الاجتماعية غير العادلة التي تضعهن في موضع الفئات الأكثر ضعفاً على المستوى العاطفي والاجتماعي.

إن الظلم الذي يُعانين منه، سواء كان في صورة ضغوط نفسية أو أعباء زائدة عن الحد، يوضح كيف تتحمل النساء أعباءً ناجمة عن عدم المساواة الاجتماعية

---

<sup>٤٣</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٥

المنهجية. في هذا السياق، تؤكد ماريا ميس على أهمية التحول الاجتماعي الذي يشمل تمكين النساء لمواجهة النظام الأبوي القمعي، وخلق مجتمع أكثر عدلاً على المستويين الاجتماعية والبيئية.

ثم في العبارة التالية:

إنه الآن كروح مضطربة مدعورة تكافح لتهرب من مكان تقرأ فيها العزائم، نظر عاصم للظل المضطرب، ارتجف قلبه الصغير، مد شفته السفلى، همس في أذن أمه بأنه خائف، نظرت للظل ثم وضعت رأس ولدها على صدرها وقالت: وأنا أيضاً.<sup>٤٤</sup>

شكل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس من خلال العلاقة بين الأم والطفل يظهر أن المرأة (الأم) تدور دور مهمة كالحارس والحامي في مواقف مليئة بالخوف والقلق.

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لماريا ميس تركز على دور المرأة في الحفاظ على التوازن في الحياة الاجتماعية والبيئية، وكذلك النضال من أجل التغيير الاجتماعي. في هذه الجملة، الأم التي تحتضن طفلها في الخوف والقلق ترمز إلى كيفية لعب المرأة، رغم مواجهتها للظلم أو عدم اليقين في النظام الأبوي، دوراً مهماً في تقديم الدعم العاطفي، والنضال من أجل رفاهية أطفالها، ومواجهة تحديات المعيشة.

وجود الأم التي تمنح الأمان لطفلها، على الرغم من أن كلاهما يشعر بالخوف، يعكس كيف يجب على النساء أيضاً النضال ضد النظام القمعي، مع الحفاظ على الاستدامة العاطفية والاجتماعية في الأسرة. يتماشى هذا مع مبادئ ماريا ميس التي

<sup>٤٤</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٥

ترى أهمية التحول الاجتماعي الذي يمكن النساء من مواجهة الظلم الاجتماعي والبيئي الذي يواجهنه.

ثم في هذه العبارة :

عام، جاءوا مرتحلين من سيناء في أيام جَدْبٍ خاصمت فيها السُّحْبُ باديتهم  
فلم تنبت الحشائش، فكادت القُطعان أن تهلك، فكان أن هاجر البعض إلى هذه  
الناحية هرباً إلى ماء و مرعى.<sup>٤٥</sup>

في هذه الجملة، يمكن رؤية تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس من خلال تصوير التبعية المجتمعية للطبيعة وكيفية دور النساء والعائلات في الصمود وسط الصعوبات.

وفقاً لماريا ميس، تعتبر النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية أن استغلال الطبيعة والظلم تجاه النساء مترابطان. في هذه الجملة، تعكس الهجرة التي قامت بها العائلة للبحث عن الماء والمراعي كفاحهم للبقاء على قيد الحياة في ظل ظروف اجتماعية وبيئية غير مواتية. في هذا السياق، تشارك النساء كجزء من العائلة التي يجب أن تتكيف وتستمر في مواجهة آثار الظلم الاجتماعي وتدمير البيئة. لا يواجهن فقط صعوبة من البيئة الجافة، بل أيضاً يجب أن يواجهن عدم اليقين الاجتماعي في حياة الهجرة.

وجود النساء في هذه الحالة، اللواتي يشاركن في النضال مع الأسرة للبحث عن الماء والمراعي، يعكس أهمية دور النساء في التغيير الاجتماعية والبيئية. وهذا يتوافق مع

<sup>٤٥</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٧

وجهة نظر ماريا ميس بأن التغيير الهيكلي في النظام الاجتماعي والبيئي يجب أن يشمل تمكين النساء اللواتي يلعبن دورًا حيويًا في استدامة المجتمع و استدامة البيئة.

ثم في العبارة :

هذا البيت الذي دخلتُ من بابه في لحظة فجر ممطرة، وكذلك المعصرة الخربة  
الباكية المبكية، صاحبهما رجل واحد، كان يرقد هنا في تلك الحجرة التي أمر من  
تحت نافذتها بعد أن بعدت عن الفسقية.<sup>٤٦</sup>

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقًا لماريا ميس تركز على كيفية ارتباط استغلال الطبيعة و القمع ضد النساء ببعضهما البعض. في هذه الجملة، يُظهر المنزل المتهدم و المصنع المدمر (مثل المعصرة) الدمار البيئي الناتج عن الإهمال في استدامة الطبيعة. يتم تمثيل النساء والطبيعة في حالة مهملة، مماثلة لحالة المنزل والمصنع المدمرين اللذين لا يتم العناية بهما.

الأنابيب المكسورة والمنزل المدمر في هذه الجملة يمكن أن يكونا رمزًا لحالة النساء اللواتي غالبًا ما يُهمشهن المجتمع الأبوي. الحياة التي تجري عبر نافذة المنزل المدمر تمثل دور النساء اللواتي يعانين من الظلم الاجتماعي لكنهن ما زلن يحاولن الحفاظ على التوازن المفقود وإحيائه.

وفقًا لماريا ميس، من المهم أن يكون هناك تحول اجتماعي يشمل تمكين النساء وتغيير النظام الاجتماعي الذي يقمعهن، والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكيفية تعامل البشر مع الطبيعة. في هذا السياق، تلعب النساء دورًا مهمًا في الاستعادة والاستدامة،

<sup>٤٦</sup> محمود توفيق حسين. ص: ١٤

حيث إنهن لا يقاتلن من أجل العدالة الاجتماعية فقط، بل أيضاً للحفاظ على التوازن البيئي، مثلما يتطلب المنزل والمصنع المدمرين العناية لاستعادتهما.

بالتالي، تعكس هذه الجملة أهمية التغيير الاجتماعي والبيئي المستدام، حيث تصبح النساء وكلاء التغيير الذين يجب عليهم إعادة إحياء التوازن الاجتماعي والبيئي الذي تم إهماله.

أما في العبارة :

هي وطفلها على السرير يعتصرهما الحزن والقلق، وإحساس ثقيل بالهم يحتم على  
الصدر. ٤٧

يمكن رؤية تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس من خلال القمع المزدوج الذي تعاني منه النساء في المجتمع الأبوي، وكذلك العلاقة العاطفية بين الأم والطفل التي تجسد نضال النساء في مواجهة الظلم الاجتماعي.

في هذه الجملة، يتم تصوير المرأة على أنها شخصية تعيش في وضع صعب على الصعيدين العاطفي والاجتماعي. يعكس عبء الحزن والقلق الذي تشعر به كيف تواجه النساء غالباً ضغوطاً متعددة الأبعاد في حياتهن، سواء كأفراد أو كمسؤولات عن أسرهن. تربط ماريا ميس هذا القمع بالنظام الأبوي الذي يضع النساء في مواقف هشّة ويفرض عليهن مسؤوليات كبيرة دون تقديم الدعم الكافي.

تسلط هذه الجملة الضوء على العلاقة بين الأم والطفل، حيث تلعب المرأة دور الحامية والمربية، حتى في الظروف الصعبة. تؤكد ماريا ميس على أهمية دور النساء في

الحفاظ على التوازن الاجتماعي والاستدامة العاطفية، وهي أدوار غالبًا ما يتم تجاهلها في ظل النظام الأبوي. في هذا السياق، تتحمل الأم ليس فقط أعباءها العاطفية، ولكنها تقدم أيضًا شعورًا بالأمان لطفلها، على الرغم من أنها نفسها تعيش تحت ضغط شديد.

تعكس هذه الحالة الظلم الاجتماعي الذي تواجهه النساء في ظل الهياكل الأبوية. غالبًا ما تكون النساء أكثر الفئات تأثرًا بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ومع ذلك يواصلن النضال للحفاظ على التوازن في حياتهن الأسرية. تدعو ماريا ميس إلى تحول اجتماعي يمكن من خلاله تمكين النساء لمواجهة الهياكل القمعية وخلق مجتمع أكثر عدلاً.

وفقًا لرؤية ماريا ميس، فإن نضال النساء للتغلب على الضغوط الاجتماعية يعكس الجهود المبذولة لتغيير الهياكل الاجتماعية القمعية. الحزن والقلق الذي تعاني منه النساء في هذه الجملة يمثل الضغوط الاجتماعية المرتبطة بالنظام الأبوي، بينما يظهر دور المرأة في تقديم الدعم لطفلها مساهمتها في الاستدامة الاجتماعية والعاطفية. تعكس هذه الجملة القمع المزدوج الذي تعاني منه النساء في المجتمع الأبوي، بالإضافة إلى نضالهن للتغلب على الضغوط الاجتماعية وتقديم الدعم لأسرهن. من منظور النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية بحسب ماريا ميس، تشير هذه الحالة إلى أهمية التحول الاجتماعي الذي يمكن النساء من الدفاع عن العدالة الجندرية والعمل على تحسين الهياكل الاجتماعية لجعلها أكثر شمولاً واستدامة.

ثم في جملة:

إنه الآن كروح مضطربة مدعورة تكافح لتهرب من مكانٍ تقرأ فيها العزائم، نظر  
عاصم للظل المضطرب، ارتجف قلبه الصغير، مد شفته السفلى همس في أذن أمه  
بأنه خائف، نظرت للظل وضعت رأس ولدها على صدرها وقالت: وأنا أيضًا.<sup>٤٨</sup>

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس من خلال العلاقة  
العاطفية العميقة بين الأم وطفلها، والتي تسلط الضوء على دور المرأة في مواجهة  
الضغوط النفسية والاجتماعية مع حماية ودعم عائلتها. يظهر دور الأم في تقديم الحماية  
العاطفية لطفلها في لحظة خوف، حيث وضعت رأسه على صدرها وأعطته إحساسًا  
بالأمان. وفقًا لماريا ميس، تعكس هذه الصورة كيف أن النساء، حتى في المواقف  
العصيبة التي يشاركن فيها الشعور بالخوف والضعف، يلعبن دورًا حاسمًا في الحفاظ على  
التوازن العاطفي والاجتماعي في العائلة.

تعاني الأم نفسها من الخوف، كما يظهر في قولها: "وأنا أيضًا"، مما يبرز القمع  
المزدوج الذي تواجهه النساء؛ فهي تحمل همومها العاطفية مع محاولتها توفير الدعم  
لطفلها. يتماشى هذا مع رؤية ميس بأن النساء غالبًا ما يتحملن العبء الأكبر من  
الضغوط الاجتماعية والنفسية في الأنظمة الأبوية.

يمكن أن يُنظر إلى الظل المضطرب كرمز للعقبات الاجتماعية أو الثقافية التي  
تثير الخوف وعدم اليقين. وتأتي استجابة الأم لتمثل النضال ضد هذه العقبات، مع  
توفير الدعم والرعاية لعائلتها، مما ينسجم مع فكرة التحول الاجتماعي التي تدعو لها

ميس، حيث يصبح تمكين النساء عاملاً محورياً في مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية.

توضح الجملة أن النساء لها دوراً مركزياً في دعم المجتمع من خلال أدوارهن العائلية. وهذا يعكس رؤية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التي تؤكد على أن المرأة ليست فقط ضحية للنظام الأبوي، ولكنها أيضاً عامل رئيسي في التغيير الاجتماعي. هذه الجملة تصور القمع العاطفي والاجتماعي الذي تواجهه النساء، بينما تظهر قدرتهن على تقديم الدعم العاطفي لأسرهن حتى في الأوقات الصعبة. من منظور ماريا ميس، فإن هذه العلاقة بين الأم وطفلها تمثل مثلاً على أهمية تمكين النساء لتعزيز العدالة الاجتماعية والاستدامة العاطفية في مواجهة الضغوط البيئية والاجتماعية.

ثم في جملة:

نظرت لولدها فتحركت مشاعر الخوف فيها مرة ثانية، سكنت فترة كأنها تفكر  
في أن تنسحب بحدوء مصطحبةً ابنها، ثم تراجعت واندفعت في محاولة ثانية لأجل  
ابنها بشيء من إثارة العواطف.<sup>٤٩</sup>

في هذه الجملة، يكون تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس من خلال دور المرأة (الأم) كحامية وداعمة عاطفية، تواجه مخاوفها الشخصية بينما تسعى جاهدة لتحقيق مصلحة طفلها. فيها، تظهر الأم شجاعة في مواجهة مخاوفها الخاصة من أجل مصلحة ابنها. تؤكد ماريا ميس على كيفية وجود النساء في مقدمة الجهود للحفاظ على رفاة الأسرة، على الرغم من الضغوط النفسية أو

الاجتماعية. تمثل الأم في هذه الجملة قوة النساء في حماية ودعم الجيل القادم، حتى في مواجهة الخوف والشك.

يعكس الشعور بالخوف الذي يظهر مجددًا عند رؤية ابنها الارتباط العاطفي العميق بين الأم والطفل. ومع ذلك، تختار الأم مواجهة هذا الخوف واتخاذ الإجراءات لدعم ابنها. يعكس هذا مبدأ النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، حيث تلعب النساء دورًا نشطًا في تحقيق التغيير الاجتماعي من خلال روابطهن العاطفية وتضحياتهن.

قرار الأم بمواصلة نضالها، على الرغم من التحديات العاطفية، يوضح كيف تلعب النساء دورًا حاسمًا في الحفاظ على الاستدامة الاجتماعية. ترى ماريا ميس أن نضال النساء هو جزء أساسي من الجهود الأوسع لتحقيق التحول الاجتماعي الذي يهدف إلى مواجهة النظام الأبوي وخلق مجتمع أكثر عدلاً. تعكس هذه الجملة أيضًا مقاومة الأم لعدم اليقين والتحديات التي تواجهها. إن فعل الأم المحاولة مجددًا "بشيء من إثارة العواطف" يظهر تصميمها على حماية ابنها ومواجهة الظروف التي تضغط عليهما. يتماشى هذا مع رؤية ماريا ميس، حيث يتطلب التحول الاجتماعي تمكين النساء لمواجهة الهياكل الاجتماعية القمعية.

تعكس هذه الجملة نضال النساء للتغلب على المخاوف الشخصية من أجل مصلحة الأسرة، خاصة أطفالهن. من نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية بحسب ماريا ميس، يوضح هذا الدور أهمية تمكين النساء في مواجهة الظلم الاجتماعي وخلق هياكل اجتماعية أكثر عدلاً واستدامة.

ثم في جملة:

صابرة على الأرض تصرخ هي وابنها ذاهلين، وجهها على الأرض مغمضة العينين،  
تمر عليها بسرعة صور مشرقة من حياتها كانت فيها موفورة الكرامة منذ طفولتها  
إلى زواجها، فما عادت تعرف يقينًا إن كانت تتذكر أحلامًا أم إنها الآن في حلم  
بغيب، تسمع في وهنها أنفاسه المحمومة وأصواتهم الداهلة (كفى، كفى، ستذهب  
كفى، ستقتلها)، وقد مرّت عليها لحظات شارفت فيها على الإغماء خرجت  
فيها من نفسها، حتى ظنت أنها نائمة في حجرتها وسعد في الجوار يضرب زوجته،  
وما هذا إلا صراخ زوجة سعد، غير أن عاصمًا يصرخ: اترك أمي يا سعد، اترك  
أمي، الحُفنا يا أبة، الحُفنا)، لم تتعرّف على صراخ نفسها للحظات، لكنها "بغريزة  
الأم" ما تاهت عن صوت وحيدها، فأيقنت بأسف أنها هي من يُضرب.<sup>٥٠</sup>

تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقًا لماريا ميس يمكن شرحه من  
خلال تصوير القمع المزدوج الذي تتعرض له المرأة في المجتمع الأبوي وكيف يؤثر النظام  
الأبوي والعنف داخل الأسرة على حياة النساء. تصف هذه الجملة القمع المزدوج الذي  
تتعرض له المرأة (صابرة) التي لا تواجه فقط العنف الجسدي ولكن أيضًا الظلم  
الاجتماعي والعاطفي. في منظور ماريا ميس، غالبًا ما تكون النساء ضحايا في النظام  
الأبوي الذي يعاملهن كأشياء يمكن استغلالها أو معاقبتهم. صبرة، رغم أنها تلعب دور  
الأم المحبة، يجب أن تواجه العنف من زوجها، مما يعكس التفاوت العميق في النوع  
الاجتماعي داخل الهيكل الاجتماعي.

العنف الذي تتعرض لها يظهر كيف أن النساء غالبًا ما يُجَبَّن في النظام الأبوي الذي يسمح ويدعم العنف الأسري. ماريا ميس ترى أن الأبوة ليست فقط ضارة بالنساء في الإطار الاجتماعي، بل تؤدي أيضًا إلى تدمير بيئي ناتج عن التفاوت في توزيع السلطة بين الرجال والنساء. العنف الجسدي والعاطفي داخل الأسرة يعبر عن هيكل اجتماعي قمعي، حيث لا تعاني النساء من التمييز فقط بل أيضًا من العنف من قبل أقرب الناس إليهن.

في هذه الجملة، يظهر دور المرأة كأم بوضوح، حيث على الرغم من أنها في وضع مأسوي ومضروبة، فإن لديها غريزة الأم القوية للاهتمام بابنها الذي يتأثر أيضًا بالموقف. في هذا السياق، تبرز ماريا ميس كيف أن النساء غالبًا ما يُجَبَّن في الأدوار التقليدية كراعيات وحاميات، على الرغم من مواجهتهن للكثير من الصعوبات والقمع في المجتمع الأبوي. أما النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقًا لماريا ميس تدعو إلى ضرورة التغيير الهيكلي في المجتمع من أجل خلق عالم أكثر عدلاً واستدامة، خاصة فيما يتعلق بالعدالة بين الجنسين واحترام النساء. في هذه القصة، يظهر التغيير الاجتماعي في كيفية استمرار صبرة في الكفاح لحماية ابنها ومقاومة الظلم، وهذا يتماشى مع رؤية ميس التي تدعو إلى تمكين النساء ليكونن وكلاء للتغيير القادرين على مواجهة الهيكل الاجتماعي القمعي وتحقيق التوازن الاجتماعي الأفضل.

في هذه الجملة، يعكس القمع الاجتماعي والعنف الذي تتعرض له المرأة تأثير النظام الأبوي القمعي الذي يضطهد النساء جسديًا وعاطفيًا. من خلال النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، تبرز ماريا ميس أهمية تمكين النساء والتغيير الهيكلي في المجتمع لمواجهة الظلم بين الجنسين وخلق مجتمع أكثر شمولاً وعدلاً واستدامة.

في جملة:

أزاحوه عنها بمشقةٍ، ملمت نفسها، قامت واستندت للحائط مدعورةً ممسكةً بيد  
ابنها تندفع للوراء هاربةً، ظنوها ستلجأ إلى فناء البيت، وانشغلوا بسعد يُهَيَّئونه  
ويُدَّكرونه بأنه هو بادئ العيبة، تندفع كالمجنونة إلى فناء البيت وابنها يجري وراءها  
منخرطاً في البكاء ينادي النهار الأسود فيما كان المطر يهطل، يقعان ويقومان في  
الوحد بدون أن ينظرا خلفهما، حتى فرا من بوابة البيت إلى الساحة أمام بيوت  
النجع. وقفت في وسط الساحة بعينين جاحظتين وأنفاس متقطعة، تصرخ تحت  
المطر كل قليل وهي تنظر للبيت الكبير الذي عاشت فيه تسعة أعوام يغسل المطر  
أحجاره وأشجاره، ولا تسمع صراخها، قد أصاب أذنيها الطنين، التم الناس على  
صراخها من كل الأزقة حتى أحاطوا بها في الساحة، لا زالت في صياحها لا تفسر  
شيئاً للمحيطين بها، يشق الإخوة طريقهم بين الناس إليها بكل قسوة حتى وصلوا  
إليها.<sup>٥١</sup>

تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقاً لما راي ميس في هذه الجملة يتجسد  
في كيفية تصوير المرأة (صابرة) كضحية لنظام اجتماعي يظلمها، وكيف أن النظام  
الأبوي والظلم الاجتماعي يؤثران على حياتها وعلى علاقتها بالأسرة. كما يظهر دور  
المرأة في معاناتها وكفاحها ضد القمع الاجتماعي، الذي ينعكس في سعيها للهروب  
والبحث عن مساعدة.

المرأة (صابرة) تظهر هنا كضحية تُجبر على مواجهة ضغوط جسدية وعاطفية،  
حيث تتعرض للظلم والإقصاء من عائلتها والمجتمع المحيط بها. هذا يعكس الظلم

<sup>٥١</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٣٥

الاجتماعي المزدوج الذي تتعرض له المرأة في المجتمعات الأبوية، كما تنبّه ماريا ميس في تحليلها الذي يرى أن الأنظمة الاجتماعية غير العادلة التي تحكم من خلال البطيركية والظلم تُضيق على المرأة وتضعها في وضع ضعف، مما يسبب لها صراعًا داخليًا.

في هذه الجملة، صابرة تجسد المرأة الكافحة التي تحاول الهروب من ماضيها القاسي وآلامها النفسية، بل وتواجه هذا الضغط بشكل جماعي، حيث تنفجر صرخاتها في محاولة للخروج من هذه الضغوط. ماريا ميس ترى أن النساء في المجتمعات الأبوية غالبًا ما يُجبرن على تحمل المسؤوليات والضغوط، خاصةً في إطار الأسرة، دون مراعاة لحقوقهن أو دعم اجتماعي مناسب.

صابرة، على الرغم من صراعتها الداخلي، تواصل محاولاتها في التحرر من قيود الواقع القاسي عبر الهروب. في هذا السياق، يُمكن رؤية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية كما عرضتها ماريا ميس، وهي من خلال التحرر من الهيكل الاجتماعي القمعي، تسعى النساء إلى التغيير الاجتماعي. النساء لا يكتفين بالتحمل، بل يسعين أيضًا إلى التغيير الهيكلي لمواجهة القمع الذي يعانون منه، ويعكس هذا التوجه نضال المرأة من أجل التحرر الاجتماعي و العدالة البيئية.

سعي صابرة للهروب من واقعها المظلم يُظهر حاجة ماسة إلى التغيير الاجتماعي والهيكل في المجتمع من أجل تحقيق العدالة بين الجنسين و الاستدامة البيئية. هذا يتماشى مع رؤية ماريا ميس التي ترى أن التحول الاجتماعي يجب أن يتضمن تمكين النساء ليتحدن الأنظمة التي تحكمهن. الأوضاع التي تمر بها صابرة تُظهر أنه لا يمكن للنساء البقاء صامتات في مواجهة القمع بل يجب أن يكون لهن دور فاعل في إعادة تشكيل النظام الاجتماعي والبيئي بشكل يتماشى مع العدالة والمساواة.

في هذه الجملة، تُظهر صابرة محاولاتها للهروب من الواقع القاسي والتوترات النفسية والاجتماعية التي تواجهها، مما يعكس القمع الاجتماعي الذي تتعرض له النساء في المجتمعات الأبوية. من خلال النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، ماريا ميس تشدد على أهمية تمكين النساء في مواجهة الظلم الاجتماعي والمساهمة في إحداث تغيير هيكلي يعزز العدالة الاجتماعية والبيئية.

في جملة:

فقدوا أعصابهم جميعاً، وتنافسوا على دفعها وصفعها، فتراجع الناس عنهم،  
انكشف شعرها، تمزق كُم ثوبها، سعد يزيح إخوته عنها ليفترسها وحده، يلف  
شعرها المبلل على يده ويهز رأسها، تقوم وتقع مع يده العنيفة، وتقوم وتقع،  
وعاصم بيده الصغيرة يضرب سعدًا على ظهره ضربات ضعيفة.<sup>٥٢</sup>

في هذه الجملة، يمكن رؤية تمثيل النسوية الاجتماعية التحويلية وفقًا لماريا ميس من خلال تصوير الاضطهاد المزدوج الذي تتعرض له المرأة (صابرة)، حيث لا تواجه العنف الجسدي فقط، بل أيضًا العنف الاجتماعي الناتج عن النظام الأبوي.

في هذه الجملة، يتم تصوير المرأة (صابرة) على أنها ضحية تتعرض لعنف جسدي عنيف، حيث يتم الاعتداء عليها جسديًا من قبل زوجها (سعد)، بينما يتم أيضًا إذلالها عاطفيًا واجتماعيًا من قبل الأشخاص من حولها. من منظور ماريا ميس، لا يحدث الاضطهاد تجاه المرأة في المجال المنزلي فقط، بل هو نتيجة لبنية اجتماعية أبوية

تسمح وتدعم العنف ضد النساء كـمعيار اجتماعي. تواجه صابرة التفاوت الاجتماعي في هيكل اجتماعي يعتبر النساء ككائنات يمكن استغلالهن أو معاقبتهن.

العنف الجسدي الذي تتعرض له صابرة هو مثال على كيفية السماح للبنية الأبوية بتسهيل العنف داخل المنزل. تشير ماريا ميس إلى أن الأبوة تؤكد التفاوت بين الجنسين وتسمح بوجود العنف ضد النساء داخل الأسرة. العنف الذي يمارسه الزوج (سعد) يوضح كيف تخلق البنية الأبوية مساحة حيث يُنظر إلى المرأة ككائن يمكن امتلاكه ومعاملتها بعنف دون أي عواقب اجتماعية كبيرة.

رغم تعرضها للعنف الشديد، تستمر صابرة في الكفاح وتحاول حماية نفسها. في هذا السياق، تؤكد ماريا ميس على دور المرأة في الأسرة، حيث غالبًا ما يتم تقييدها في الأدوار التقليدية كراعٍ ووصي، ولكنها تظل تلعب دورًا مهمًا في مقاومة الاضطهاد والظلم. على الرغم من وضعها المضطهد، تواصل صابرة محاولة الحفاظ على كرامتها. النسوية الاجتماعية التحويلية وفقًا لماريا ميس تشير إلى أن هناك حاجة كبيرة لتحولات هيكلية في المجتمع من أجل معالجة عدم المساواة بين الجنسين والاجتماعية. في هذه القصة، يظهر الكفاح الذي تبذله صابرة لمقاومة العنف والحفاظ على كرامتها كيف يجب تمكين النساء من مقاومة النظام الذي يضطهدهن. تؤكد ميس على أهمية تمكين النساء لمواجهة العنف الاجتماعي والجسدي، والتحول الاجتماعي الذي يهدف إلى تحقيق العدالة بين الجنسين واستدامة اجتماعية.

تعكس هذه الجملة الاضطهاد الاجتماعي والعنف الجسدي الذي تواجهه المرأة في الأسرة الأبوية. تشير الإيكوفيمينية الاجتماعية التحويلية وفقًا لماريا ميس إلى أنه من أجل معالجة هذا الاضطهاد، فإن التحول الاجتماعي الذي يمكن أن يُمكن النساء من

لعب دور نشط في التغيير الاجتماعي والبيئي هو أمر بالغ الأهمية لتحقيق مجتمع أكثر عدالة حيث يمكن للنساء المشاركة في التغيير الاجتماعي بشكل أكبر.  
ثم في كلمة:

علام تنفرون؟! انجدوني، انجدوني يا ناس من الظالمين الطامعين.<sup>٥٣</sup>

تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس في هذه الجملة، يتجسد في التعبير عن الاستنجد من الظلم والاضطهاد الاجتماعي والبيئي. الجملة تعكس حالة من المعاناة التي تتعرض لها الفئات المستضعفة (مثل النساء في المجتمعات الأبوية) بسبب الظلم الاجتماعي والاستغلال البيئي، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم النسوية البيئية.

في هذه الجملة، الشخص يصرخ طالباً النجدة من الظالمين الطامعين، وهذا يعكس الظلم المزدوج الذي تعاني منه النساء في النظام الأبوي والنظام الرأسمالي، حيث يتعرضن للاستغلال الاجتماعي والبيئي في وقت واحد. ماريا ميس تؤكد أن الظلم الاجتماعي الممارس ضد النساء يتداخل مع الاستغلال البيئي، لذا فالصرخ في الجملة هو تعبير عن الألم الناتج عن هذا الاضطهاد المزدوج.

الجملة تشير إلى أن الطامعين هم من يمارسون الاستغلال، وهذا يمكن ربطه بالنظام الرأسمالي الذي يسعى لتحقيق الربح على حساب استغلال الموارد الطبيعية (البيئة) واستغلال النساء. ماريا ميس تدعو إلى ضرورة تحويل هذه الأنظمة من خلال التغيير الهيكلي للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي تدعم الاستغلال والظلم.

الجملة تسلط الضوء على حاجة المجتمع إلى التدخل العاجل لإنقاذ المظلومين. الإيكوفيمينيزم الاجتماعي التحويلي الذي تتبناه ماريا ميس يدعو إلى تحول اجتماعي هادف للعدالة الاجتماعية والبيئية، مع تمكين النساء من مقاومة الأنظمة الظالمة التي تضعهن في مواقف صعبة سواء على مستوى الاستغلال الاجتماعي أو البيئي. بناءً على هذه التحليلات، الجملة تعكس الاحتجاج ضد الأنظمة القمعية التي تتسبب في الظلم الاجتماعي والاستغلال البيئي، وتدعو إلى التحول الاجتماعي الشامل الذي يحقق العدالة والمساواة. ثم في كلمة:

يتراجع الولد للخلف، يجمع الطوب، يقذف به على الكل بغير تمييز، ينقض أصغر الثمانية على رقبتة ويصفعه ويمزق ثوبه حتى صار بسروله الداخلي، وهي تحاول أن تفلت من قبضة سعد لتتقذ ابنها.<sup>٥٤</sup>

في إطار نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لماريا ميس، يمكن تفسير المشهد الذي ذكرته على أنه يعكس التفاعل بين السلطة، وعدم المساواة، والأدوار الجنسانية في مجتمع غير عادل. تركز ماريا ميس على العلاقة بين الهيكل الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي الذي يشكل تجارب الأفراد، خاصة النساء والأطفال، في مواجهة الظلم والاستغلال.

تصرف الولد الذي "يتراجع للخلف، يجمع الطوب، ويقذفه على الجميع بلا تمييز" يمكن أن يُفهم كرمز للصراعات الاجتماعية والتوترات التي تنشأ نتيجة للمساواة.

<sup>٥٤</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٣٦

فهذا يعكس كيف أن القوى الاجتماعية والاقتصادية تتوزع بلا تمييز، مما يؤثر على الأفراد المهمشين، مثل النساء والأطفال. المشهد الذي يتضمن "الطفل الأصغر من بين الثمانية ينقض على رقبتة، يصفعه، ويمزق ثوبه حتى أصبح في سرواله الداخلي" يمكن أن يُفسر على أنه تجسيد للأنماط الاجتماعية التي تحدد أدوار القوة والضعف بناءً على الجنس أو السن. ميس تؤكد على ضرورة كسر هذه الأنماط التي تدعم القمع على أساس هذه العوامل.

المرأة التي "تحاول أن تفلت من قبضة سعد لتتخذ ابنها" تمثل الدور المحوري للنساء في النضال من أجل العدالة الاجتماعية. في سياق نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، هذا يعكس كيف أن النساء غالباً ما يتحملن مسؤوليات اجتماعية ضخمة في مواجهة الظلم ويسعين لتحسين أوضاعهن وأوضاع أطفالهن. ويعكس هذا المشهد التحديات التي يواجهها الأفراد في بيئة غير عادلة وكيف أن النساء والأطفال غالباً ما يكونون ضحايا للعنف والظلم الاجتماعي. تدعو نظرية ماريا ميس إلى التحول الاجتماعي الذي يغير هذه الأنماط الظالمة من خلال تمكين النساء وتعزيز المساواة.

ثم في كلمة:

يتركها سعد بعد أن فرغ منها تذهب ناحية ابنها منكوشة الشعر، عيناها مملوءتان  
دمعاً ودماء، متورمة الوجه، وأخذ هو وإخوته يشيرون إليها بأن ترحل، ويأمرون  
المتجمعين بأن يذهب كل واحد منهم إلى حاله.<sup>٥٥</sup>

في هذا المشهد، "سعد يتركها بعد أن فرغ منها" و"أخذ هو وإخوته يشيرون إليها بأن ترحل"، يعكس حالة استغلال وترك المرأة في حالة ضعف شديد. ماريا ميس تؤكد على أن النساء في المجتمعات اللامساوية يتعرضن للاستغلال من قبل النظم الاجتماعية والاقتصادية السائدة. الرجل هنا، بعد أن "فرغ منها"، يظهر كرمز للاستغلال الجسدي والعاطفي للمرأة في هذه المجتمعات، حيث يُترك الفرد في حالة من الضياع، وكأن الحياة تتوقف عند الاستغلال.

في وصف حالتها بكلمة "عينها مملوءتان دمعاً ودماً، متورمة الوجه"، يظهر تأثير العنف والإهانة النفسية والجسدية على المرأة. ميس تشير إلى أن النساء في هذه المجتمعات غالباً ما يتعرضن للعنف العاطفي والجسدي في بيئات تسكت عن هذه الممارسات ولا تقدم الدعم الكافي للنساء. هذه الصورة تظهر حالة التهميش التي تعيشها المرأة، حيث يركز الآخرون على "إبعادها" من المشهد بدلاً من تقديم الدعم أو المساعدة. عندما "يأمرون المتجمعين بأن يذهب كل واحد منهم إلى حاله"، يظهر أن المجتمع قد تكون لديه سيطرة اجتماعية صارمة، حيث يُطلب من الجميع أن يعودوا إلى وضعهم الطبيعي دون التفكير في وضع المرأة. هذا يعكس كيف أن النظام الاجتماعي في المجتمعات اللامساوية قد يسعى إلى تعزيز السلطة على حساب الأفراد المستضعفين. ميس ترى أن هذا النوع من اللامساواة يعزز من تعزيز هياكل السلطة التي تستمر في إدامة القهر الاجتماعي.

على الرغم من الظلم الواقع على المرأة، فإن هذا المشهد يعكس الحاجة إلى التحرر الاجتماعي والتحول الذي تسعى إليه نظرية ميس. التهميش والعنف الذي تتعرض له المرأة يُظهر الواقع الذي يتطلب تغييرات جذرية في العلاقات الاجتماعية

والبيئية لضمان العدالة والمساواة. رؤية المرأة "منكوشة الشعر، عيناها مملوءتان دمعاً" تفتح المجال للتساؤل حول الحاجة إلى تفعيل التغيير الاجتماعي الذي يرفع الظلم عن النساء ويعيد لهم حقوقهم الإنسانية. من خلال هذه النظرية، يعكس المشهد وضع المرأة في المجتمعات اللامساوية التي تعيش تحت طائلة العنف الاجتماعي والجسدي، ويؤكد على ضرورة التحول الاجتماعي الذي يُمكن النساء من كسر القيود المفروضة عليهن وتغيير واقعهن.

في جملة:

وصلت لولدها وهي تترنح توشك أن تن تقع أرضاً، وابنها يحاول على ضعفه  
وصغر حجمه أن يسندها، وقفت صابرة وابنها المتلطحان بالوحد ينظران في وجوه  
أهل النجع الساكتين.<sup>٥٦</sup>

في إطار نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التي طورتها ماريا ميس، يمكن تفسير المشهد الذي ذكرته في هذه الجملة أعني الظلم الاجتماعي والتهميش. في هذا المشهد، المرأة التي "تترنح توشك أن تسقط أرضاً" تمثل حالة من الضعف الناتج عن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. ميس تشير إلى أن النساء في المجتمعات غير العادلة غالباً ما يعانين من الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي، مما يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية. المرأة هنا قد تكون ضحية لظروف اجتماعية قاهرة، وربما تكون محكومة بدور اجتماعي مُحدد يحد من قدرتها على التفاعل بشكل كامل مع المجتمع.

<sup>٥٦</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٣٦

ورغم ضعف الطفل وصغر حجمه، إلا أنه "يحاول أن يسندها". هذا المشهد يمكن أن يُفسر كرمز للتضامن الأسري في مواجهة تحديات الحياة. في نظرية ميس، التضامن بين الأفراد، وخاصة بين الأم والطفل في هذا السياق، يعكس كيف أن المجتمعات المهمشة تتعامل مع أزماتها الداخلية من خلال التعاون البيئي. ورغم التحديات، يسعى أفراد الأسرة لدعم بعضهم البعض في ظل الظروف الصعبة. عندما تقول "أهل النجع الساكتين ينظرون في وجوههم"، يتم التأكيد على دور المراقبة الاجتماعية، حيث يشير سكوتهم إلى اللامبالاة أو الصمت إزاء معاناة الآخرين. ميس ترى أن المجتمعات الفقيرة أو المهمشة غالبًا ما تكون محكومة بتقاليد اجتماعية قاسية أو غير عادلة، مما يعزز من حالة الإقصاء الاجتماعي للأفراد الذين يعانون.

في نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، هذا المشهد يشير إلى أهمية ضرورة التغيير في البنية الاجتماعية. المرأة هنا لا تستسلم للأوضاع القهرية، فهي "وقفت صابرة" رغم كل الظروف. هذا يعكس الصراع الداخلي بين الاستسلام والتغيير، ويظهر الحاجة للتحويل الاجتماعي الذي يمكن أن يعيد للنساء مكانتهن في المجتمع ويحقق العدالة الاجتماعية. بالتالي، هذا المشهد يُظهر كيف أن النساء، حتى في الظروف الصعبة، يسعين إلى الاستمرار والصمود، بينما يشير أيضًا إلى التحديات الكبيرة التي يواجهها الأفراد في المجتمعات المظلومة والتي تحتاج إلى تحولات جذرية على المستوى الاجتماعي والبيئي لتحقيق المساواة والعدالة.

في جملة:

إذن خذها من هنا إلى أبيها الآن، وإلا قتلناها. فاهم؟<sup>٥٧</sup>

في هذه العبارة، تعكس تهديدًا بالعنف المفرط ضد المرأة. هذا يشير إلى ثقافة تستخدم العنف كأداة للسيطرة على النساء والأطفال، حيث يتم تهديد المرأة بالقتل أو الضرر الجسدي إذا لم تلتزم بما يُطلب منها. في نظرية ميس، يعكس هذا النوع من العنف حالة من الاستبداد الاجتماعي والهيمنة التي تقيد حرية المرأة وتضعها في موقع ضعيف.

تهديد "قتلها" إذا لم يتم تنفيذ الطلب يشير إلى التسلط الاجتماعي الذي يمارسه الأفراد أو الأنظمة ضد المرأة. ميس تركز على كيف أن الأنظمة الاجتماعية السائدة تؤدي إلى تكريس أشكال من السلطة غير المتكافئة، حيث يتم التعامل مع النساء وكأنهن ملكية يمكن التحكم فيها وتهديد حياتهن. يُظهر هذا المشهد كيف أن المرأة تُعامل كمجرد أداة أو شيء يمكن تصريفه وفقًا لرغبات الآخرين، دون اعتبار لحقوقها كإنسان.

في المشهد، يُطلب من المرأة العودة إلى "أبيها"، ما يعكس فرض الأدوار الجندرية التقليدية التي تتطلب من النساء أن يتبعن إرادة الرجل سواء كان الأب أو الزوج أو أي فرد ذكر آخر. هذا يعكس البنية الاجتماعية التي تُبقي النساء تحت السيطرة، وتحد من استقلالهن وحرية اتخاذ القرار. في نظرية ميس، هذا النوع من التهديد والعنف ليس مجرد تصرف فردي، بل هو جزء من نظام اجتماعي أوسع يتطلب تغييرات جذرية لتحرير

<sup>٥٧</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٣٩

النساء من القيود المفروضة عليهن. العنف هنا لا يُنظر إليه كحادثة منعزلة، بل كعرض من أعراض الهيكل الاجتماعي القومي الذي يجب تغييره من خلال التحولات الاجتماعية الكبرى التي تعزز العدالة والمساواة. هذا المشهد يعكس بشكل جلي أشكال القمع والعنف التي تعاني منها النساء في مجتمعات غير متساوية، ويعزز الدعوة إلى التغيير الاجتماعي العميق لتحقيق الحرية والمساواة.

في جملة:

مشّت تنزلُ باكية، ومشى عاصم يرتعد من البرد والخوف، وعثمان من خلفهما  
منكس الرأس، حتى وقف بهما أمام داره. وألح عليها كثيرا حتى تدخل وتأخذ ثوباً  
من ابنته بدلا من هذا الذي تمزق كفه، وحتى يأخذ ولدها جلباباً من عند حفيده،  
ولكنها رفضت، وأخذت تهزُّ رأسها وكفَّها مُصِرَّةً، وردَّتْ بأنها تريد أن تحتفظ  
بالنار داخلها متأججةً، وعليها أن تمشي هي وابنها من أجل هذا كما أخرجوهما.  
وحاول مرّاتٍ ومرّاتٍ بلا فائدة.<sup>٥٨</sup>

في إطار نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التي طورها ماريا ميس، هناك التمسك بالكرامة والرفض للتسويات القسرية. في هذا المشهد، المرأة "تهزُّ رأسها وكفَّها مُصِرَّةً" على رفض مساعدات عاصم ورفض أخذ الثوب من ابنته أو الجلباب من حفيده. يمكن أن يعكس هذا تمسك المرأة بكرامتها ورغبتها في الاحتفاظ بمشاعرها الداخلية، حتى لو كانت تلك المشاعر تدفعها إلى القسوة على نفسها. ميس تركز على كيفية أن النساء في المجتمعات اللامساوية قد يُجبرن على التكيف مع الأنظمة السائدة،

<sup>٥٨</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٤٠

ولكنهن في نفس الوقت يسعين للحفاظ على قدرتهن على اتخاذ قراراتهن الخاصة وحماية احترامهن لذواتهن، حتى لو كانت تلك القرارات تؤدي إلى معاناة إضافية.

كلمة "وَأَلْحَ عَلَيْهَا كَثِيرًا" يعني أن المحيط الاجتماعي يحاول فرض رغباته عليها، مثل تقديم المساعدة أو الضغط لإعادة تأهيل وضعها المادي. ميس تشير إلى كيفية أن النساء في المجتمعات القمعية يتعرضن للضغط الاجتماعي والاقتصادي المستمر، سواء من أجل القبول بالمساعدة أو التكيف مع الوضع. رفضها الدائم يرمز إلى مقاومة استغلال النساء، خاصة عندما يكون هذا الاستغلال مغطى بمسميات "مساعدة" أو "رعاية".

رفض المرأة المتكرر لأخذ المساعدة يدل على رغبتها في الحفاظ على "النار" داخلها متأججة"، أي إصرارها على الحفاظ على قوتها الداخلية رغم الظروف القاسية. ميس تشير إلى أن النساء قد يلجأن إلى هذا النوع من الصمود والاحتفاظ بمشاعرهن داخليًا كوسيلة للتحكم في مصيرهن والتعامل مع واقعهن الاجتماعي.

مشي المرأة وابنها "من أجل هذا كما أخرجوهما" يعكس التضحية الذاتية من أجل الحفاظ على هويتهما وكرامتهما. على الرغم من القسوة في الوضع، تظل المرأة متمسكة بفكرة أن الحفاظ على النار الداخلية هو الشكل الوحيد للحرية النفسية. ميس تعتبر أن هذه الحالة تمثل مقاومة الأنظمة الظالمة، حيث أن النساء قد يفضلن الصمود والتضحية بالراحة من أجل الحفاظ على استقلالهن الذاتي. بإجمال، هذا المشهد يعكس مقاومة النساء لأشكال القمع الاجتماعي والاقتصادي، وتمسكهن بالكرامة الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات على الرغم من الظروف القاسية التي يعشن فيها.

في جملة:

وبدون مقدمات، يفهم ما يدور حوله وجد نفسه وأمه مضروبين مصفوعين،

مطرودين بغير ذنب، وفي يوم وفاة أبيه.<sup>٥٩</sup>

في هذا المقطع، نجد الشخص الذي "يجد نفسه وأمه مضروبين مصفوعين، مطرودين بغير ذنب"، مما يعكس كيف أن الأفراد، وبخاصة النساء والأطفال، قد يواجهون العنف الاجتماعي والاقتصادي دون أي تحذير أو مبرر. ماريا ميس تشير إلى أن النساء والأطفال في المجتمعات اللامساوية غالبًا ما يُعتبرون ضحايا العنف الطارئ والمفاجئ الذي لا يرتبط بأي نوع من المسؤولية أو الذنب من جانبهم. العنف هنا ليس حادثة فردية بل هو جزء من نظام اجتماعي قمعي يتسم بالظلم والتمييز.

والطرد "بغير ذنب" يشير إلى تهميش الأفراد في المجتمع بسبب عدم التوافق مع النظام الاجتماعي السائد. هذا يعكس كيف أن الأشخاص المهمشين، مثل النساء والأطفال، يتعرضون للطرد الاجتماعي عندما لا يتوافقون مع القيم أو المعايير التي يفرضها المجتمع. ميس تشير إلى كيفية أن هذه الأفعال هي جزء من النظام الهيكلي الذي يحافظ على التفاوت الاجتماعي ويستبعد الأفراد الذين لا يمثلون له.

ثم يشير "يوم وفاة أبيه" إلى أن هذا الحدث وقع في وقت حساس وحزين، مما يزيد من وطأة الظلم الواقع على الأم والابن. ميس تركز على الأثر النفسي والاجتماعي العميق الذي تتركه مثل هذه الأحداث على الأفراد الذين يعانون من القمع الاجتماعي. بالنسبة للنساء، قد يكون هذا هو الجزء الذي يشعرون فيه بأثر النظام

<sup>٥٩</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٤٠

الجائر بشكل أقوى، لأنهن يتعرضن للتمييز ليس فقط بسبب جنسهن ولكن أيضًا في سياقات اجتماعية وأسرية معقدة. رغم الظلم الواقع على الأم والابن، فإن هذا المشهد يمكن أن يعكس بداية لشعور بالتححر الداخلي، حيث يكون الشخص قد بدأ يفهم واقع الظلم الذي يعيش فيه ويواجهه. في نظرية ميس، هذا النوع من الوعي بالظلم والتمييز يمكن أن يكون خطوة نحو المقاومة والتحول الاجتماعي. من خلال هذه النظرة، يمكن اعتبار المشهد تعبيرًا عن معاناة الأفراد في مواجهة نظام قمعي وأثره على حياتهم الشخصية والنفسية.

في جملة:

يا بنتي، اهدئي واحمدي الله على خروجك من بين أيديهم سالمة.<sup>٦٠</sup>

تعكس هذه الجملة العلاقة بين النساء وظروفهن الاجتماعية والاقتصادية المظلومة. تشير ميس إلى أن النساء غالبًا ما يكن ضحايا في الهياكل الاجتماعية التي تحكمها الأنظمة الأبوية والظالمة، سواء في العلاقات الأسرية أو الاقتصادية أو البيئية. في هذا السياق، تعبير "خروجك من بين أيديهم سالمة" يظهر أن النساء غالبًا ما يتواجدن في مواقف خطرة أو مهددة، وأن السلامة التي تحققت هي أمر يجب أن يشكرن الله عليه. هذا يعكس الواقع الذي تعيشه النساء في كثير من الأحيان في ظروف غير آمنة.

كما تعكس الجملة طريقة يتم تعليم النساء فيها قبول الوضع والامتنان على الرغم من وجودهن في ظروف مليئة بالعنف والظلم. في نظرية ميس، غالبًا ما تدعم

<sup>٦٠</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٤٢

الأنظمة الاجتماعية ثقافة تقمع صوت المرأة، وتغض الطرف عن معاناتها، وتطلب منها أن تكون شاكراً رغم كونها في ظروف غير عادلة. يعكس هذا كيف يُجبر النساء في السياقات الإيكوفمينيزمية الاجتماعية على قبول أوضاعهن دون تقديم مساحة كافية للمقاومة.

في هذه الجملة، يظهر التركيز على "اهدئي واحمدي الله" على الاسترخاء العاطفي والتعافي بعد تجربة القسوة أو العنف، مما يعكس أهمية الحماية والهدوء بعد المعاناة. يعترف الإيكوفمينيزم الاجتماعي بأهمية الحفاظ على البيئة الداخلية للمرأة بعد أزمة ما، ولكن يشير أيضاً إلى أن النظام الاجتماعي يطلب من النساء إظهار الهدوء والصبر رغم وجود الظلم والصعوبات. يبرز النسوية البيئية الاجتماعي التحويلي أهمية التغيير في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية لتحسين أوضاع النساء، بما في ذلك القضايا البيئية. في هذا السياق، يمكن رؤية الجملة كتعبير عن صمود النساء في مواجهة العنف والظلم، رغم أنهن غالباً ما يواجهن قوى اجتماعية واقتصادية أكبر. "خروجك من بين أيديهم سالمة" يعكس مدى أهمية السلامة الجسدية والنفسية للمرأة، ويرتبط مباشرة بمحاولات تغيير الهياكل الاجتماعية الظالمة.

بالمجمل، يمكن اعتبار هذه الجملة تعبيراً عن تأثير النظام الاجتماعي الأبوي والاقتصادي الظالم على حياة النساء، حيث يُطلب منهن عادةً قبول أوضاعهن دون مساحة كبيرة للمقاومة أو التغيير. النسوية البيئية الاجتماعي التحويلي يدعم خلق ظروف يمكن للنساء فيها أن يتمتعن بالتمكين والحرية من هذا الاستبداد.

في جملة:

لستُ سالمَةً، خرجتُ مُحطَّمَةً. كأنه كابوس ما جرى لي. وخرج ابني مكسور  
النفس مهانًا. ولا أنت نفسك سالم. لقد مدّوا أيديهم إلى صدرك وأزاحوك وتجرؤوا  
عليك. وكنت أنت الإمام في الصلاة، ويمين أبيهم وأمين سره. لقد أهانوك ..  
أهانوك .. فلا تخدع نفسك.<sup>٦١</sup>

عندما تقول "لستُ سالمَةً، خرجتُ مُحطَّمَةً"، فإن ذلك يشير إلى الألم النفسي  
والجسدي الذي تعاني منه المرأة نتيجة العنف والظلم الذي وقع عليها. ميس تتحدث  
عن النساء اللواتي يعانين من استغلال وظلم اجتماعي مهيمن، حيث تُحطَّم كرامتهن  
ويتم تجاهل حقوقهن. في هذا السياق، تظهر الإهانة كجزء من نظام اجتماعي قمعي  
يضع النساء في موقع ضعيف ومهمش. وخرج ابني مكسور النفس مهانًا" يعكس تأثير  
العنف والظلم على الأطفال، وخاصة الذكور الذين قد يتعرضون لضغوط اجتماعية  
وتوقعات من المجتمع. هذا يعكس أيضًا كيف أن العنف الاجتماعي يؤثر على الأجيال  
المقبلة، ويظهر في مقاومة الأبناء أو صراهم النفسي نتيجة المشاهد المؤلمة أو الظلم  
الذي عايشوه.

عندما تشير إلى أن "أيديهم إلى صدرك وأزاحوك وتجرؤوا عليك"، فإن ذلك  
يعكس الهيمنة والتهديد الذي يتعرض له الشخص ذي السلطة أو المصادقية الاجتماعية  
(مثل الإمام) من قبل القوى المسيطرة. في نظرية ميس، يُنظر إلى الهيمنة التي تُمارس  
على هؤلاء الأشخاص (سواء من النساء أو الرجال) كجزء من نظام قمعي يقمع

<sup>٦١</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٤٢

الجميع، وليس فقط فئة معينة. بما أن الشخص الذي تم الإساءة إليه هو "الإمام في الصلاة، ويمين أبيهم وأمين سره"، فإن ذلك يُظهر أن الهيمنة والظلم لا تستثني حتى الرموز الدينية أو القيادية التي يتمتع بها بعض الأفراد. ميس تشير إلى أن النظام القمعي لا يتوقف عند الطبقات الاجتماعية أو الأدوار الدينية، بل يمتد إلى المساس بكل ما هو محترم في السياقات الاجتماعية. لذلك، تصبح الإهانة أشمل وأكثر تأثيراً.

الجملة "لقد أهانوك .. أهانوك .. فلا تخدع نفسك" تشير إلى لحظة من الوعي بالظلم والواقع المرير. في نظرية ميس، هذا الوعي هو الخطوة الأولى نحو التحول الاجتماعي، حيث يبدأ الأفراد في التعرف على الظلم الذي يتعرضون له وبالتالي يصبحون قادرين على مقاومته. هذه اللحظة من الاعتراف بالظلم هي دعوة للتحرك نحو تغيير الوضع الراهن. في المجمل، يعكس هذا المقطع المعاناة الناتجة عن الظلم والإهانة التي يتعرض لها الأفراد (سواء كانوا نساء أو رجالاً) في نظام اجتماعي قائم على الهيمنة والتمييز. الإيكوفيمينيزم الاجتماعي التحويلي يرى في هذه المعاناة دعوة للتغيير والتحرر من القيود الاجتماعية التي تفرضها الأنظمة الظالمة.

في جملة:

ووصل إلى حيث الشيخ ورفيقي رحلته، ووقف أمام العربية، ففزع عاصم وأمه لما  
رأياه وتضاماً؛ لقد صار سعد أكبر من مجرد شخص ظلمهما، صار كقرين قيد  
لهما وسيأتيهما كل حين بهيئة أخرى وزى مختلف، صار عقدة أكثر منه شخصاً  
ما. ولما أدركا أنه ليس هو تنفسا الصعداء، وتعرفت صابرة إلى هذه السلامة التي  
تكلم عنها عثمان وأسكتته: الانفلات، ولو بالجلد.<sup>٦٢</sup>

يتم تصوير "سعد" على أنه أصبح "أكبر من مجرد شخص"، وهذا يشير إلى أن شخصيته قد تحولت إلى شيء أكثر تجريدًا وأكثر تعقيدًا. تحول "سعد" إلى "قرين" أو "عقدة" بدلاً من أن يكون شخصًا طبيعيًا. هذه الرمزية قد تمثل الضغوط الاجتماعية أو الأنظمة التي تتحكم في الأفراد. في سياق النسوية الاجتماعي، يمكن فهم هذا التحول على أنه نتيجة للتجارب الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الأفراد في ظل هيمنة الأنظمة غير العادلة، سواء كانت تلك الأنظمة متعلقة بالهيمنة الذكورية أو الاستغلال الاجتماعي أو البيئة المدمرة.

عاصم وأمه "فزعوا" و"تضاموا" عند رؤيتهم هذا التحول. هذا يدل على أن التغيير في شخص "سعد" ليس مجرد تغيير في الفرد، بل هو انعكاس لواقع اجتماعي يضغط على الشخصيات ويجعلها تتفاعل بشكل دفاعي. في الإيكوفمينيسم الاجتماعي الترانسفورماتي، يعكس هذا التعاون بين عاصم وأمه ضد هذا التغيير مقاومة للنظام الاجتماعي الظالم الذي يحاول أن يفرض على الأفراد هويات جديدة وقواعد مرهقة. ثم في الجزء الأخير من النص، نجد أن "صابرة" تعرف "السلامة" التي تحدث عنها "عثمان"، والتي تتعلق بـ "الانفلات" حتى ولو "بالجلد". هذه العبارة تشير إلى الحاجة إلى التحرر من القيود، حتى لو كان ذلك عبر الوسائل القاسية أو المؤلمة. في الإيكوفمينيسم، هذا قد يمثل الحاجة إلى التفلت من القيود التي تفرضها المجتمعات الأبوية أو الأنظمة الاجتماعية المهيمنة التي تحد من حرية الأفراد، خاصة في السياقات التي تشمل استغلال الأرض والموارد في سبيل الحفاظ على مصالح القوى الاجتماعية المهيمنة. بالمجمل، النص يعبر عن حالة من المقاومة والتحول الشخصي والنفسي في مواجهة الهيمنة الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يرتبط بمفاهيم الإيكوفمينيسم الاجتماعي

الترانسفورماتي الذي يتعامل مع صراع الأفراد ضد الأنظمة الظالمة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع ككل.  
في جملة:

فبدأ الناس يتصايحون عليه بخلافة، ونزلوا وضربوا حصانه بالسياط والحبال ثم شُدُّوه بقوة، إلى أن قام مضطرب الأنفاس متعرقاً جاحظ العينين.<sup>٦٣</sup>

هذا النص يمثل مشهداً من المعاناة الجسدية والنفسية الناتجة عن القسوة والظلم في سياق اجتماعي أو بيئي، ويمكن ربطه بمفاهيم النسوية الاجتماعي الذي يشدد على ضرورة التحول الاجتماعي من خلال محاربة الاستغلال والعنف، سواء ضد الإنسان أو البيئة.  
ثم في جملة:

قالت صابرة بعد قليل: مات الأسد فعضتني الكلاب.<sup>٦٤</sup>

العبرة تشير إلى تداعيات زوال قوة كبيرة (الأسد) على الفئات الضعيفة التي قد تصبح أكثر عدوانية أو ضارّة بعد هذا التغيير. في إطار النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، هذه الصورة يمكن أن تعكس تحولاً اجتماعياً يعقبه صراع على السلطة

<sup>٦٣</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٥١.

<sup>٦٤</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٥٢.

والموارد، حيث تظهر الطبقات أو الفئات المهمشة في المجتمع في دور أكثر تهديداً أو عدوانية.

## ٢. مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية يدمج بين قضايا البيئة والفيمينيزم ليوضح العلاقة بين الهيمنة على الطبيعة وهيمنة على النساء. ماريّا ميس، وهي شخصية مهمة في فكر الإيكوفيمينيزم، تؤكد أن دور المرأة في الاقتصاد غالباً ما يتم تهميشه، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع أو الدولة. من منظور ميس، للمرأة مساهمة كبيرة في الاقتصاد من خلال الأعمال التي غالباً ما تكون غير مرئية أو غير مُقدّرة، مثل الأعمال المنزلية أو إدارة الموارد الطبيعية المستدامة. في رواية حجر كحل، التي تحكي عن معاناة امرأة يجب أن تصمد في ظروف قاسية جداً، يمكننا أن نرى مثلاً ملموساً على جانب مشاركة المرأة في الاقتصاد.

في رواية:

صابرة على الأرض تصرخ هي وابنها ذاهلين، وجهها على الأرض مغمضة العينين.<sup>٦٥</sup>

هذا يُظهر معاناة وصمود أم تكافح في ظل الفقر والقيود، بينما يُظهر أيضاً كيف أن النساء غالباً ما يكن أول من يشعر بتأثيرات الظلم الاقتصادي. في هذا السياق، لا تقتصر المرأة على كونها ضحية، بل تظل مشاركة في إدارة حياتها والبقاء على قيد الحياة بطرق متنوعة، مما يوضح مشاركتها في الاقتصاد على

<sup>٦٥</sup> محمود توفيق حسين.

الرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها وعدم الاعتراف بها. هذا مثال على كيفية تطبيق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لماريّا ميس في فهم دور المرأة في الاقتصاد، خاصة في سياق أوسع يتعلق بالظلم الاجتماعي والاقتصادي.

### ٣. التركيز على الاستدامة والتوازن البيئي

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية في إطار الفكر الإيكوفيمينيزم تركز على ربط قضايا البيئة بالمساواة الاجتماعية. وهي تسعى لتحقيق تغييرات جذرية في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي تسبب الظلم البيئي والاقتصادي، وتشير إلى العلاقة الوثيقة بين استدامة البيئة وعدالة حقوق النساء والمجتمعات الفقيرة. من خلال هذه العدسة، تركز النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية على استدامة الموارد الطبيعية مثل المياه والأراضي، وكذلك على العدالة الاقتصادية والاجتماعية التي تضمن حقوق جميع الأفراد، خاصة النساء، في الوصول إلى هذه الموارد.

في منظور ماريّا ميس، وهو أحد المفكرين المهمين في هذا المجال، يتم التأكيد على أن النظام الاقتصادي السائد غالباً ما يهمل دور النساء في إدارة الموارد الطبيعية، رغم أنهن يتحملن عبء كبير في الحفاظ على البيئة. ميس تؤمن بأن النساء هن أكثر من يتأثرن بتدهور البيئة بسبب مهنتهن غير المدفوعة، مثل الزراعة والرعاية المنزلية، التي تعتمد بشكل كبير على استدامة البيئة. في هذه الرواية، تكون الكلمة:

الوصف للمواسير التي انقطع عنها الري، والتي لا تستفيد من المياه إلا قليلاً من

الأمطار.<sup>٦٦</sup>

في هذا السياق، يمكن ربط الوصف للمواسير التي انقطع عنها الري، والتي لا تستفيد من المياه إلا قليلاً من الأمطار في رواية هاجر كوهيل مع المفاهيم النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية. هناك كانت تعتمد على الري المتواصل لتزويد الأرض بالمياه، تصبح غير قادرة على دعم النمو الزراعي بسبب نقص المياه المستدامة. في هذا الوضع، يعكس المشهد بشكل مباشر مشاكل الاستدامة البيئية؛ فالأمطار تصبح المصدر الوحيد للمياه، لكن هذا غير كافٍ لتلبية احتياجات الأرض والنباتات.

هذا يسلط الضوء على كيفية تأثير التدهور البيئي على الحياة اليومية للنساء والمجتمعات التي تعتمد على الموارد الطبيعية، وخاصة في ظل تغييرات المناخ والجفاف المتزايد. الوصف يعكس ليس فقط الفقر البيئي، بل أيضاً الهيمنة الاقتصادية التي تترك النساء في مواقع غير مستقرة، حيث يواجهن صعوبة في الحصول على الموارد الأساسية مثل المياه.

عند تطبيق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يتم التأكيد على ضرورة تفعيل استراتيجيات الاستدامة التي تضمن توزيعاً عادلاً للموارد وتحترم حقوق النساء في البيئة. في هذا السياق، يمكن فهم رواية هاجر كوهيل على أنها تمثل صورة معاناة النساء اللواتي يتعرضن للتأثيرات السلبية على حياتهن من خلال الإخلال بالموارد الطبيعية.

#### ٤. التحول الاجتماعي

التحول الاجتماعي في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقاً لماريا ميس يشير إلى التغيير الكبير في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي الذي يمكن أن يتصدى للظلم والاستغلال وتدمير البيئة. هذا الجوانب تظهر في كلمة:

وبجانب الرعي وحراسة القوافل بدؤوا بمتهنون الفلاحة والتجارة وغيرها من أسباب

الرزق.<sup>٦٧</sup>

النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية وفقاً لما راي ميس والمفكرين الآخرين يؤكد أن التغيير الكبير في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي وعلاقات القوة هو المفتاح لخلق عدالة اجتماعية وبيئية أفضل. في هذه الجملة، نرى كيف بدأ الأفراد أو الجماعات الذين كانوا يعتمدون سابقاً على رعي الحيوانات وحراسة القوافل (الأعمال المتعلقة بوجود الحيوانات وتنقل التجارة) في التحول إلى الزراعة والتجارة كمصادر دخل إضافية. هذا يعكس التحول الاجتماعي من حيث تغيير أنماط العمل، مما يظهر كيف تتكيف المجتمعات مع الظروف الاقتصادية الأكثر تنوعاً واعتماداً متبادلاً. يشجع النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية مثل هذا التغيير لتقليل الاعتماد على الأنظمة التي تضر بالبيئة، ولتوفير فرص أكثر عدلاً واستدامة للأفراد والمجتمعات.

مع البدء في الاعتماد على الزراعة والتجارة، يمكن لهذه المجتمعات تشكيل علاقة أكثر استدامة مع الطبيعة. يسلط النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية الضوء على أهمية الاستدامة في كل شكل من أشكال العمل أو النشاط الاقتصادي، مع التركيز على الحاجة للحفاظ على العلاقة بين الإنسان والطبيعة بطريقة عادلة وغير مدمرة. يظهر التحول من الأعمال التي تعتمد أكثر على إدارة الماشية والتجارة إلى الأنشطة الزراعية محاولة لتعزيز الصمود الاقتصادي الذي يركز على الرفاه الاجتماعي واستدامة النظام البيئي.

<sup>٦٧</sup> محمود توفيق حسين. ص: ٧

يؤكد النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية أيضاً على أهمية تمكين الفئات المهمشة، وخاصة النساء، اللواتي غالباً ما يشاركن في الأعمال المنزلية أو الزراعة التي لا يتم تقديرها. من خلال تقديم أو تعزيز المشاركة في التجارة والزراعة، تسعى هذه المجتمعات إلى تحسين الوصول إلى الفرص الاقتصادية الأكثر تنوعاً، والتي غالباً ما ترتبط بالعدالة الاجتماعية. يمكن لهذا التحول في الأنشطة الاقتصادية أن يخلق أيضاً فرصاً أكثر مساواة للنساء والفئات المهمشة للمشاركة في عمليات الإنتاج وتوزيع الثروات. بالمجمل، تعكس هذه الجملة التحول الاجتماعي في سياق التغيير في كيفية كسب المجتمعات للرزق واعتمادها على الموارد الطبيعية بشكل أكثر استدامة وشمولية. يدعم النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التحول نحو نظام اجتماعي واقتصادي أكثر عدلاً واستدامة، حيث يمكن للأفراد، وخاصة الفئات المهمشة، الاستفادة من الوصول الأكثر عدلاً إلى الموارد والفرص.

ثم في جملة:

ظهر لي وادي مفلح بخضرته وجماله الصحراوي والريفي في آن واحدٍ، وهذه المعصرة العتيقة قريباً من عنق الوادي، والتي يبدأ من بينها في الوادي وبين الكثيب أعلى الوادي درب القوافل القديم الذي كان ينزل إلى ما كانت تُعرف بـ (محلّة) هارون)، لم تعد ترتاده القوافل مثل عهده الأول، انتهى عهده، فقط يمر فيه شبابنا في بعض أيام الجمع على جمالٍ وحمير، متجهين بوجوههم الفخارية، ومرتدين قميص البرازيل للعب كرة القدم مع البلدة التي عُمرت هناك، في ملعبها الواقع عند أول الصّحراء

من ناحيتها، أو يفد إلينا شباب هذه البلدة على عربة نقل قديمةٍ تطلق دخاناً  
أسود كثيفاً بقميص ألمانيا.<sup>٦٨</sup>

الجملة تعكس التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي يحدث في مجتمع معين من خلال المقارنة بين الماضي والحاضر. في سياق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يمكن تحليل هذه الجملة مع التركيز على التحول الاجتماعي الذي يؤدي إلى تغييرات في أنماط الحياة والثقافة وعلاقة الإنسان بالطبيعة.

في الماضي، كان هذا الطريق هو الذي كانت تسلكه القوافل التجارية، وهو رمز للعلاقة بين الإنسان والطبيعة والاقتصاد التقليدي. الآن، لم يعد الطريق يُستخدم من قبل القوافل، بل أصبح يمر من خلاله الشباب الذين يحملون الأمتعة على الجمال والحميز، مما يعكس التحول في كيفية تفاعل المجتمع مع الطبيعة والموارد الطبيعية. هذا التغيير يُظهر الانتقال من الاعتماد على الأنظمة الاقتصادية التقليدية إلى أنماط حياة أكثر حداثة واستهلاكية.

الشباب الذين يرتدون قميص البرازيل وألمانيا للعب كرة القدم يعكس التحول في الهوية الثقافية. لم يعودوا يرتدون الملابس التقليدية أو يشاركون في الأنشطة المرتبطة مباشرة بالطبيعة أو الأعمال التقليدية مثل الرعي أو التجارة. هذا يعكس التحول الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء ثقافة جديدة أكثر تأثراً بالعولمة والثقافة الشعبية، مما يقلل من ارتباط المجتمع بالتقاليد القديمة التي كانت تركز على الاستدامة والعلاقة المتوازنة مع الطبيعة.

<sup>٦٨</sup> محمود توفيق حسين. ص: ١٠

وجود عربة نقل قديمة تُطلق دخاناً أسود كثيفاً يعكس التأثير السلبي للتصنيع والحادثة. يمكن النظر إلى هذه العربة كرمز للاعتماد المتزايد على التكنولوجيا التي تضر بالبيئة، وهو من القضايا الرئيسية في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية. المجتمع الذي أصبح يعتمد بشكل أكبر على وسائل النقل الملوثة يشير إلى كيف أن هذا التحول الاجتماعي يؤدي إلى تغييرات في كيفية استخدام الموارد الطبيعية والتأثيرات السلبية على البيئة.

الانتقال من الاقتصاد المستدام إلى الاستهلاك: في سياق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يشير هذا التغيير إلى زيادة الاعتماد على نمط الاستهلاك غير المستدام، سواء في أسلوب الحياة أو في كيفية استخدام المجتمع للموارد الطبيعية. الانتقال من الأنشطة الاقتصادية التي كانت تعتمد أكثر على الزراعة والتجارة إلى أنماط استهلاكية مثل لعب كرة القدم والتنقل باستخدام سيارات ملوثة يعكس التحول من اقتصاد كان أكثر توجهاً نحو الاستدامة إلى نظام اقتصادي يعتمد بشكل أكبر على التكنولوجيا والاستهلاك المادي. في إطار النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، تعكس هذه الجملة التغيير الذي يحدث في المجتمع والذي له تأثيرات كبيرة على كيفية تفاعلهم مع الطبيعة، وكيفية استخدامهم للموارد الاقتصادية والثقافية. هذا التحول الاجتماعي، على الرغم من أنه يجلب التقدم والحدثة، إلا أنه يحمل تحديات مرتبطة بالاستدامة البيئية والتوازن الاجتماعي.

ثم في جملة:

لقد كانت معصرة زيتون قديماً، إلا أن زمنها ولى، وعلق بها اسمها كمعصرة؛  
صارت منذ عهد بعيد مخزناً تُشَوَّن فيه أجولة الغلال وما عداها. بينما حجر الرّحى

الضَّخْم يقف مهموما ساهما وقد علاه الشُّخام، قد مر بصدمة عنيفة لم يبرأ من  
آثارها رغم مرور السنين، شاعراً بغربة عميقة عمّا يزاحمه في بيته القديم، يئن من  
وطأة الذكريات وتصاريف الدهر.<sup>٦٩</sup>

الجملة تعكس مشهداً يعبر عن التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي مر به  
مكان كان له تاريخ طويل وأهمية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. في سياق  
النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يمكن فهم هذا النص في عدة جوانب.  
المعصرة التي كانت في السابق مكاناً لإنتاج الزيتون أصبحت الآن مخزناً لتخزين  
الحبوب والأغراض الأخرى. هذا يعكس التغيير الاجتماعي في النشاطات الاقتصادية  
التي كانت تمثل جزءاً من حياة المجتمع اليومية. فمع مرور الوقت، تغيرت الأنماط  
الاقتصادية واحتياجات المجتمع، مما أدى إلى تحول هذه المعصرة من أداة إنتاجية إلى  
مكان لتخزين المواد، ما يعكس الانخفاض في أهمية الزراعة التقليدية كركيزة اقتصادية في  
هذه المنطقة.

حجر الرحي الضخم الذي يظل قائماً رغم التغيير يعكس الذكريات والأصالة  
التي لا يزال يحملها المكان. بينما "يئن من وطأة الذكريات" ويشعر بغربة عميقة، يشير  
إلى الشعور بالحنين إلى الماضي والارتباط الوثيق بالماضي الذي أصبح بعيداً وغير قادر  
على التكيف مع الزمن المتغير. هذه الذكريات تعبر عن تحولات ثقافية واجتماعية  
صعبة، حيث تتباين الحياة التقليدية التي كانت تركز على الزراعة والاستخدام المباشر  
للموارد الطبيعية مع التحولات نحو أنماط حياة أكثر حداثة واستهلاكية.

<sup>٦٩</sup> محمود توفيق حسين. ص: ١١

الشعور بالغربة العميقة عن الماضي يعكس الاغتراب الذي قد يشعر به أفراد المجتمع عندما يجدون أنفسهم بعيدين عن الحياة التي كانوا يعرفونها. هذا قد يكون نتيجة لتحولات اجتماعية سريعة واستهلاك بيئي جارف، حيث تصبح عناصر من الهوية الثقافية، مثل الزراعة التقليدية أو الأنشطة المحلية، شيئاً ماضياً لا مكان له في المستقبل الذي يتسم بالحدثة والتطور السريع.

في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يتم التركيز على تأثير الزمن والتحولات الاقتصادية على العلاقة بين الإنسان والطبيعة. في هذا السياق، يعكس الحاجر الذي يعلوه السخام أثار التلوث البيئي الناتج عن التحولات الصناعية والتكنولوجية، وهو أمر يتناقض مع ما كان عليه من قبل. هذا يشير إلى التأثيرات السلبية للاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية وكيف أن المجتمعات تتأقلم مع التغيرات البيئية التي قد تؤدي إلى الشعور بالضياع. يعكس التحول الاجتماعي الذي يحدث عندما تتحول الأنشطة الاقتصادية والتقاليد المحلية، مثل الزراعة والاستخدام التقليدي للموارد الطبيعية، إلى ممارسات حديثة واستهلاكية. هذه التحولات تؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي والعاطفي من الماضي، حيث يشعر أفراد المجتمع بالتباين بين حياتهم القديمة وحياتهم الجديدة. في سياق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يتم التأكيد على أهمية استعادة التوازن بين الإنسان والطبيعة، وكذلك التفاعل مع الماضي بطريقة تدعم العدالة البيئية والاجتماعية.

ثم في جملة:

أرى على الرمال ملامح باهتة لامرأة تبكي، إنها على الرمل أمامي، انتظري حتى  
أحفظ ملامحك، وهذا الماء المسود الذي يسير في المسارات الدقيقة على الأرض،  
كأنه الدمع حمل معه كحل عينيك .. ذاك ما نسميه في الشتاء بكاء المعصرة.<sup>٧٠</sup>

في هذه الجملة، هناك عدة جوانب يمكن ربطها بالتحول الاجتماعي في النسوية  
البيئية الاجتماعية التحويلية، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة والتغيرات  
الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. فيما يلي شرح لهذه الجوانب.

الجملة تصف الماء الذي يسير على الرمال والماء الذي يبدو كدموع، مما يربط  
بين عناصر الطبيعة (الماء والرمل) والمشاعر الإنسانية. دموع والماء الذي يتدفق يمكن  
أن يُنظر إليهما كاستعارة للعلاقة العميقة بين الإنسان والطبيعة التي تستمر في التفاعل.  
في سياق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، تعكس هذه العلاقة أهمية الاعتراف  
والاهتمام بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة بطريقة مستدامة ومبنية على الاحترام، بدلاً  
من كونها شيئاً يُستغل أو يُدمر.

استخدام مصطلح "تحت العين" أو "ليس فقط الحزن" في وصف تساقط  
الأمطار يشير إلى الانتقال من الحالة التي كانت سائدة سابقاً. في هذا السياق، يشير  
المعيش إلى الانخفاض في الإنتاج الزراعي أو التغيرات في أنماط العمل التقليدية وآثارها  
على البيئة. تأثير التصنيع أو التغيرات الاقتصادية، مثل تحويل استخدام الموارد لأغراض

<sup>٧٠</sup> محمود توفيق حسين. ص: ١٢

أخرى من أجل الربح الاقتصادي، قد يكون له تأثير ضار على البيئة والمجتمع مع مرور الوقت.

ثم في جملة:

و المواسير التي انقطع عنها الري تحيا قليلاً بماء المطر المنهمر الذي يمر فيها بين الرمل والعفونة والصدأ، فتسمع منها نَحْماً، كمواء القطط الرضيعة يبدو أنه في الفجر، حيث تظن الأشياء أنها منفردة بنفسها بغير متابع، يمكنها أن تفعل فعل الأحياء عرضاً، و يبدو لي أنها ستلمي علي قصة أهل هذا البيت القديم وستقول ما لم يقله البشر.<sup>٧١</sup>

في هذه الجملة، يمكننا ربط عدة جوانب تتعلق بالتحول الاجتماعي ضمن إطار في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان والبيئة، والتغيرات التي تطرأ على المجتمع والنظام البيئي نتيجة للأنشطة البشرية.

الوصف للمواسير التي انقطع عنها الري، والتي لا تستفيد من المياه إلا قليلاً من الأمطار، يعكس تحولاً في البيئة نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على استدامة الموارد الطبيعية. في سياق في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، هذه الصورة تشير إلى انهيار الأنظمة البيئية التقليدية التي كانت تعتمد على الري المستدام والموارد المائية المتجددة. الانقطاع في الري يمثل الفشل في الحفاظ على النظام البيئي، ويعكس التغيير الاجتماعي في الاعتماد على الأنظمة الحديثة التي غالباً ما تضر بالبيئة.

<sup>٧١</sup> محمود توفيق حسين. ص: ١٣

الصورة المتمثلة في المواسير المملوءة بالرمل والعفن والصدأ تشير إلى تدهور البنية التحتية التي كانت تستخدم في الماضي لإدارة الموارد الطبيعية بشكل فعال. الصدأ والعفن يمكن أن يُفهم كرمز للتحلل البيئي، الذي نتج عن التصنيع والتحضر، وهي عملية تهدم الأنظمة الطبيعية التي كانت جزءًا من الحياة التقليدية. في في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، هناك تأكيد على ضرورة إعادة التفكير في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في استنزاف الموارد الطبيعية وتدمير البيئة.

الجملة تشير إلى فكرة النباش في الماضي من خلال القصة التي سترويها المواسير، والتي قد تحمل أسرارًا لم تُقل من قبل. هذه القصة تمثل الذاكرة البيئية المفقودة، والتي قد تحتوي على دروس حول كيفية التفاعل مع الطبيعة بشكل أكثر استدامة في الماضي. يمكن ربط هذا بالتحول الاجتماعي نحو استعادة الوعي البيئي والبحث عن حلول مستدامة تأخذ بعين الاعتبار دروس الماضي.

الحديث عن الأشياء التي تظن أنها منفردة بنفسها ويُسمع منها نَحْمًا كمواء القطط الرضيعة يشير إلى شعور الاغتراب عن الطبيعة والوجود الحيوي الذي كان في الماضي أكثر تناغمًا. هذا يشير إلى الانفصال بين الإنسان والبيئة في العصر الحديث، حيث أصبح من الصعب أن تجد هذا التوازن الطبيعي. في في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يُعْتَبَر هذا الانفصال عن الطبيعة أحد التحديات الرئيسية التي يجب معالجتها من خلال إعادة بناء العلاقات المتوازنة بين الإنسان والطبيعة. الجملة تعكس تأثير التحول الاجتماعي على البيئة والأنظمة البيئية التقليدية، وتظهر كيف أن التصنيع والتحضر يمكن أن يؤديان إلى تدهور البنية التحتية والموارد الطبيعية. كما تشير إلى

أهمية إعادة التواصل مع الطبيعة واستعادة الوعي البيئي في مواجهة التحديات التي تطرأ على المجتمع والبيئة.

ب. أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا ميس (Maria Mies)

جدوال ٢. أشكال القمع في رواية هاجر كحل

| فئة القمع                  | وصف القمع في الرواية                                                                              | العلاقة بنظرية ماريا ميس                                                                   |
|----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| القمع الاقتصادي والاجتماعي | - تحولت المعصرة القديمة إلى مخزن، مما يعكس التحول الاقتصادي الذي أدى إلى تلاشي الأنشطة التقليدية. | - يعمل النظام الرأسمالي على تهيش المجتمعات المحلية من خلال السيطرة على الموارد التقليدية . |
|                            | - شعور الشخصيات بالغربة نتيجة لهذه التحولات.                                                      | - يؤثر الاستغلال الاقتصادي على هشاشة المجتمع اجتماعياً.                                    |
| القمع البيئي               | - الأنايب المتآكلة والمغطاة بالصدأ تظهر تدهور النظام البيئي نتيجة الإهمال .                       | - يتوازي استغلال البيئة مع استغلال المرأة .                                                |
|                            | - الدموع المختلطة بالكحل ترمز إلى الأذى                                                           | - تُعامل الطبيعة كموضوع للاستغلال دون النظر إلى استدامتها.                                 |

## العاطفي الواقع على

الطبيعة.

|                       |                                                                                                                                 |                                                                                                                             |
|-----------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| القمع الثقافي والرمزي | - فقدان الوظيفة الثقافية<br>للمعصرة يعكس نحو الهوية المحلية .                                                                   | - يتم القمع الثقافي للحفاظ<br>على الهيمنة الاقتصادية .<br>- تُهمش المرأة عبر التمثيل<br>الرمزي دون منحها مساحة<br>للمعاناة. |
| القمع الجندي          | - تُصوّر المرأة كعنصر<br>عاطفي فقط وليس كفاعل<br>في اتخاذ القرار .<br>- الدموع ترمز إلى العبء<br>الاجتماعي الذي لا يجد<br>حلاً. | - يستثني النظام الأبوي المرأة<br>من عملية اتخاذ القرار .<br>- غالباً ما تُوضع المرأة في<br>موضع الضحية دون فرصة<br>للممكن.  |

## ١. القمع الاقتصادي والاجتماعي

القمع الاقتصادي والاجتماعي يظهر في الرواية من خلال التحولات التي حدثت في المجتمع، حيث أدى التطور الاقتصادي إلى تهميش الأدوار التقليدية وفقدان الوسائل الأساسية للعيش. تحولت "معصرة الزيتون" من مكان له دور اقتصادي واجتماعي في حياة الناس إلى مجرد مخزن عديم الحياة، مما يعكس فقدان الهوية الاقتصادية والاجتماعية.

هذا القمع تظهر في كلمة:

لقد كانت معصرة زيتون قديمًا، إلا أن زمنها ولى، وعلق بها اسمها كمعصرة،  
صارت منذ عهد بعيد مخزنًا تُشَوَّن فيه أجولة الغلال وما عداها.<sup>٧٢</sup>

القمع الاقتصادي والاجتماعي في هذه الحالة يظهر من خلال التحولات التي طرأت على "معصرة الزيتون"، حيث كانت تمثل جزءًا رئيسيًا من الاقتصاد المحلي ودورًا اجتماعيًا مهمًا في حياة الناس. ومع مرور الزمن، فقدت المعصرة وظيفتها الأساسية، وتحولت إلى مجرد مخزن للغلال، وهو ما يعكس التغير في طبيعة الحياة الاقتصادية للمجتمع وفقدان الروابط الاجتماعية المرتبطة بها.

وفقًا لما راي ميس، يُعد النظام الرأسمالي مسؤولاً عن تهميش الأنظمة الاقتصادية التقليدية التي كانت مستدامة وتعتمد على الموارد المحلية. الرواية تعكس هذا النقد من خلال تصوير المعصرة كمثال على كيفية تدمير الأنشطة التقليدية نتيجة للحدثة والتطور الاقتصادي، مما يؤدي إلى تهميش المجتمعات المحلية وجعلها تعتمد على أنظمة جديدة أقل استدامة وأكثر استغلالية.

## ٢. القمع البيئي

القمع البيئي في رواية حجر الكحلي يظهر من خلال تدهور البيئة نتيجة للإهمال البشري واستغلال الموارد الطبيعية. البيئة التي كانت توفر للإنسان موارد العيش أصبحت مهملة، مثل الأنايب القديمة المتآكلة والمعصرة الخربة، مما يعكس انفصال الإنسان عن الطبيعة وتدمير النظم البيئية التقليدية.

<sup>٧٢</sup> محمود توفيق حسين.

هذا القمع تظهر في كلمة:

والمواسير التي انقطع عنها الري تحيا قليلاً بماء المطر المنهمر الذي يمر فيها بين  
الرمل والعفونة والصدأ.<sup>٧٣</sup>

القمع البيئي في رواية حجر الكحل يظهر من خلال تدهور البيئة نتيجة للإهمال البشري واستغلال الموارد الطبيعية. البيئة التي كانت في الماضي توفر للإنسان موارد الحياة الأساسية، مثل الماء والموارد الزراعية، أصبحت مهمة بسبب قلة العناية والصيانة. في الرواية، نرى كيف أن الأنايب القديمة المتأكلة والمعصرة الخربة تمثل تحولاً في العلاقة بين الإنسان والطبيعة. حيث كانت هذه الأماكن جزءاً من النظام البيئي الذي يدعم الحياة المستدامة، لكنها الآن دمرت بسبب استغلال الإنسان لها وعدم الاهتمام بها. طبقاً لنظرية ماريا ميس في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يُعتبر القمع البيئي جزءاً من النظام الرأسمالي الذي يستغل كل من الطبيعة والمرأة. الطبيعة في الرواية، مثل المرأة في المجتمع الرأسمالي، تُستغل وتُهمَل دون الاعتراف بأهمية الحفاظ عليها. التدهور البيئي في الرواية يمثل نتيجة للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي تهمش البيئة وتستغلها لصالح الأنظمة الاقتصادية المهيمنة.

### ٣. القمع الثقافي والرمزي

القمع الثقافي والرمزي في رواية حجر الكحل يظهر من خلال فقدان العناصر الثقافية والتاريخية لمكانتها التقليدية، حيث تصبح مجرد رموز لمعاناة الماضي دون أن

<sup>٧٣</sup> محمود توفيق حسين.

تحظى بمكانة فعلية في الحاضر. كما يظهر هذا القمع في الطريقة التي يتم فيها تصوير المرأة والطبيعة كمجرد رموز للمعاناة والدمار دون منحها دوراً فاعلاً. هذا القمع تظهر في كلمة:

أرى على الرمال ملامح باهتة لامرأة تبكي... كأنه الدمع حمل معه كحل  
عينيك.<sup>٧٤</sup>

جملة "أرى على الرمال ملامح باهتة لامرأة تبكي"، هذه الصورة تشير إلى المرأة التي تُصور في حالة من المعاناة والفقد، حيث تُختزل مشاعرها إلى مجرد دموع، مما يرمز إلى الضعف والعجز. المرأة هنا لا تملك القدرة على تغيير واقعها أو الهروب من معاناتها، بل يُنظر إليها فقط كرمز للألم. ثم "كأنه الدمع حمل معه كحل عينيك"، الدموع في هذا السياق لا تعبر فقط عن الحزن، بل أيضاً عن فقدان الهوية. الكحل، الذي يُستخدم عادةً للتجميل وإبراز الجمال، هنا يُحمل مع الدموع كرمز لفقدان الجمال أو انقضاؤه بسبب المعاناة. هذا يربط المرأة بتقاليد الجمال المفقود، مما يساهم في التمثيل الرمزي لها كرمز للدمار.

في الرواية، المرأة تُصور كرمز للمعاناة والمأساة التي لا تتجاوز دورها الرمزي. بدلاً من أن تُعرض كعنصر فاعل في المجتمع، تُصبح المرأة مجرد رمز للدمار والضعف، مما يعكس تهميش دورها الفعلي في مجتمعاتها.

الطبيعة كرمز للخراب، مثل المرأة، الطبيعة في الرواية تُختزل إلى رمز للدمار والخراب. كما في حالة المعصرة والأنابيب المتأكلة، التي كانت في الماضي تمثل رمزاً

<sup>٧٤</sup> محمود توفيق حسين.

للإنتاجية والازدهار، لكن الآن تُصور على أنها مكان تدهور وانحيار، دون أي قدرة على الفعالية أو التجدد. تحول العناصر الثقافية مثل المعصرة والمرأة من أدوات إنتاجية أو رموز إيجابية إلى رموز للمعاناة يساهم في فقدان الهوية الثقافية. إذ أن هذه العناصر كانت في السابق تمثل الحياة والأنشطة الثقافية التي تربط الناس بالأرض والهوية، لكن مع مرور الوقت وتحول المجتمع، أصبحت مجرد شواهد على الماضي بدون دور فاعل في الحاضر.

نظرية ماريا ميس في النسوية البيئية تركز على الاستغلال المزدوج لكل من الطبيعة والنساء في النظام الرأسمالي البطريركي. المرأة والطبيعة يتم استغلالهما في النظام الأبوي باعتبارهما رموزاً للمعاناة والدمار، دون منحها دوراً فاعلاً في بناء المجتمع أو تطويره. تحول المرأة والطبيعة إلى رموز من خلال القمع الثقافي والرمزي يعكس الهيمنة الأبوية التي تهمش كلاً من النساء والبيئة من خلال تصويرهما كأدوات للمعاناة والضعف بدلاً من القوة أو الفعالية.

القمع الثقافي والرمزي في الرواية يكمن في تجميد الصورة الرمزية للمرأة والطبيعة كرموز فقط للمعاناة دون منحها القدرة على المشاركة في التحولات الاجتماعية والثقافية. يُظهر هذا القمع كيف أن الاستغلال الاجتماعي والبيئي يؤدي إلى فقدان الهوية و التمثيل الرمزي للثقافات الطبيعية والتقليدية، مما يعكس نقداً للأنظمة التي تهمش هذه العناصر في المجتمع.

#### ٤. القمع الجندري

القمع الجندري في رواية حجر الكحلي يظهر من خلال تصوير النساء على أنهنّ تحملنّ الأعباء الاجتماعية والعاطفية دون أن يُمنحن الفرصة للمشاركة الفاعلة في تغيير

وضعهنّ أو تحسينه. هذه الصورة تكشف عن الاستغلال العاطفي والجسدي للنساء في النظام الأبوي الذي يضعهن في وضعية الضحية، حيث يعانين من القلق و الحزن المرتبطين بأدوارهن التقليدية، مثل الرعاية المنزلية والاهتمام بالأسرة، مما يعكس القمع الجندري الذي يحد من حريتهن ويضعهن تحت وطأة المسؤوليات الثقيلة.

هذا القمع تظهر في كلمة:

هي وطفلها على السرير يعتصرهما الحزن والقلق، وإحساس ثقيل بالهم يحشم على

الصدر. ٧٥

التصوير الذي يظهر المرأة في حالة من الحزن والقلق يعكس الاستغلال العاطفي الذي تعاني منه في إطار الأدوار الجندرية التي تُفرض عليها. في المجتمع الأبوي، يُتوقع من المرأة أن تتحمل المسؤوليات العاطفية في الأسرة، مما يضع عبئاً ثقيلاً عليها. المرأة هنا محاصرة في دورها التقليدي كأم وزوجة، وتجد نفسها غير قادرة على الهروب من هذا الوضع. يشير النص إلى أن المجتمع يفرض على المرأة مسؤوليات لا تنتهي، مما يعوق حريتها في اتخاذ القرارات أو التغيير.

الصورة الرمزية التي تمثل الحزن والقلق وإحساس ثقيل بالهم تعكس الضغط الاجتماعي الذي تواجهه المرأة في المجتمع الأبوي. هذه الضغوط النفسية تشير إلى القمع الجندري، حيث تُجبر النساء على الامتثال للأدوار التقليدية التي تضعهن في حالة من الاستسلام والعجز.

وفقًا لنظرية ماريا ميس في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية ، يتم استغلال النساء والبيئة بشكل مزدوج في النظام الرأسمالي الأبوي. المرأة تُصور على أنها في حالة من العجز النفسي والعاطفي بسبب القيم المجتمعية التي تُجبرها على الامتثال لدورها التقليدي. ميس تنتقد هذا القمع الجندري الذي يُفرض على المرأة، مما يجعلها غير قادرة على التحرر من الأدوار التقليدية التي لا تتيح لها الفرصة للتطور أو المشاركة الفعالة في المجتمع.

القمع الجندري في الرواية يظهر بوضوح من خلال تصوير المرأة في حالة من الحزن والقلق الناتجة عن الضغوط الاجتماعية والعاطفية. الرواية تكشف عن استغلال المرأة في النظام الأبوي الذي يضع على عاتقها مسؤوليات ثقيلة دون أن يُمنح لها أي دور فاعل أو فرصة لتغيير وضعها.

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل على مناقشة البحث، إنطلقت الباحثة من أسئلة البحث في هذا البحث التي تتضمن على: (١) كيف تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين؟ و (٢) ما هي أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا ميس (Maria Mies). كمايلي:

أ. تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في

#### رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين

في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين، هناك ٤ جوانب لتمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس، هما:

#### ١. القمع ضد النساء والطبيعة (انتقاد للرأسمالية والنظام الأبوي)

في رواية حجر كحل، يتم تصوير النساء ككائنات يتم استغلالهن، وهو ما يتماشى مع استغلال الطبيعة في إطار النظام الأبوي. في هذه الرواية، لا تعاني المرأة من الظلم الاجتماعي فحسب، بل تصبح أيضاً ضحية للاستغلال، سواء كان ذلك في شكل العنف أو القمع أو السيطرة على جسدها وحياتها. وهذا يُظهر كيف يضع النظام الأبوي المرأة في موقع أدنى، حيث تُقيد حقوقها وحياتها لصالح الرجال أو الفئات الحاكمة.

يتم تشبيه استغلال المرأة في هذه الرواية باستغلال الطبيعة، مما يعني أن كليهما يتعرضان لشكل مماثل من الهيمنة. فكما يتم تدمير البيئة واستغلالها بلا

حدود، تُعامل المرأة غالبًا ككائن بلا إرادة حرة. يتماشى هذا المفهوم مع نظرية الإيكوفيمينيزم، التي ترى وجود ارتباط بين اضطهاد المرأة وتدمير البيئة نتيجة النظام الأبوي والرأسمالية.

يُصوّر النظام الأبوي على أنه السبب الرئيسي لمختلف أشكال الظلم التي تعاني منها البطلة في الرواية. وهذا يعني أن المعايير الاجتماعية التي تفضل هيمنة الرجل على المرأة تعد العامل الأساسي الذي يعزز استغلال المرأة، كما أنها تدعم استغلال الموارد الطبيعية لخدمة المصالح الاقتصادية والسلطة.

في هذا السياق، لا تُعتبر المرأة ولا الطبيعة ككيانات ذات قيمة جوهرية، بل تُعاملان كأشياء يمكن استغلالها لصالح النظام الرأسمالي والأبوي. يميل النظام الرأسمالي إلى استغلال عمل المرأة بأجور منخفضة وظروف غير عادلة، بينما يتحكم النظام الأبوي في دورها الاجتماعي. ومن ناحية أخرى، يتم استغلال الطبيعة بشكل مفرط لتحقيق الأرباح الاقتصادية دون مراعاة العواقب المترتبة على ذلك. وفقًا لماريا ميس، فإن النظام الأبوي لا يضطهد المرأة فحسب، بل يستغل الطبيعة بشكل مفرط أيضًا. يخلق النظام الأبوي هيكلًا اجتماعيًا واقتصاديًا يضع الرجل في موقع الهيمنة، بينما تُعامل المرأة والطبيعة كأشياء يمكن السيطرة عليها واستغلالها. على سبيل المثال، في العديد من المجتمعات التقليدية، تلعب المرأة دورًا مهمًا في الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية. ومع ذلك، في ظل النظام الأبوي، غالبًا ما يُستخف بهذا الدور أو يُستبعد تمامًا عندما تتولى الصناعة الحديثة إدارة الموارد الطبيعية بطريقة أكثر استغلالًا.

تعتقد ماريا ميس أيضاً أن النظام الأبوي هو الجذر الأساسي لعدم العدالة الاجتماعية وتدمير البيئة. وهذا يعني أن النظام الأبوي لا يخلق فقط عدم المساواة بين الجنسين، بل يشجع أيضاً استغلال الموارد الطبيعية لخدمة المصالح الاقتصادية دون مراعاة الاستدامة البيئية. في سوق العمل، غالباً ما تُمنح المرأة وظائف ذات أجور منخفضة وظروف غير عادلة، بينما يسيطر الرجال بشكل أكبر على الموارد وعمليات صنع القرار. أما فيما يتعلق بالبيئة، فإن الصناعات الكبرى التي يهيمن عليها النظام الأبوي غالباً ما تتجاهل مبادئ الاستدامة وتركز بشكل أساسي على تحقيق الأرباح.

بالإضافة إلى ذلك، ترى ماريا ميس أن استغلال المرأة وتدمير البيئة يسيران جنباً إلى جنب. ويتجلى ذلك في عدة جوانب، مثل:

(أ) استغلال العمالة النسائية في المصانع الصناعية التي تتحمل أيضاً مسؤولية التلوث البيئي.

(ب) مصادرة الأراضي من المجتمعات النسائية في المناطق الريفية لصالح المزارع أو المناجم، مما لا يؤدي فقط إلى تهجيرهن من مصادر رزقهن، بل يؤدي أيضاً إلى تدمير النظام البيئي

(ج) تسليع الموارد الطبيعية وأجساد النساء، حيث يتم استغلالهما في الاقتصاد العالمي، مثل صناعة مستحضرات التجميل التي تعتمد على موارد طبيعية غير مستدامة.

تنتقد ماريا ميس النظام الأبوي المتحالف مع الرأسمالية، والذي يركز فقط على تحقيق الأرباح دون مراعاة الآثار الاجتماعية والبيئية. في هذا النظام، يُنظر

إلى استغلال المرأة والطبيعة على أنه أمر طبيعي من أجل النمو الاقتصادي. ومع ذلك، فإن هذا النهج يؤدي إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية والبيئية، مثل: (أ) تزايد الفجوة بين الجنسين نتيجة التمييز ضد المرأة في سوق العمل وحقوق ملكية الأراضي.

(ب) تدمير البيئة بسبب الاستغلال غير المسؤول للموارد الطبيعية، مثل إزالة الغابات، وتلوث المياه، والتغير المناخي.

يشير مفهوم القمع ضد النساء والطبيعة إلى العلاقة المتشابكة بين استغلال النساء والموارد الطبيعية في ظل نظام اقتصادي واجتماعي يقوم على الرأسمالية والنظام الأبوي.<sup>٧٦</sup> هذا القمع يظهر في التعامل مع النساء والطبيعة كأدوات للإنتاج والربح دون مراعاة حقوقهن أو استدامتهن.<sup>٧٧</sup> في النظام الأبوي، تُعتبر النساء كائنات تابعة لتلبية احتياجات المجتمع الذكوري، بنفس الطريقة التي يتم بها استغلال الطبيعة لتحقيق مكاسب اقتصادية.<sup>٧٨</sup> وفي الرأسمالية، يُعتمد على الاستغلال المفرط للموارد البشرية والطبيعية، حيث تُستغل النساء عبر العمل غير المدفوع الأجر كالعمل المنزلي، بينما تُستغل الطبيعة من خلال استخراج الموارد بشكل غير مستدام.<sup>٧٩</sup>

<sup>76</sup> Ina Yosia Wijaya and Lidya Putri Loviona, "Kapitalisme, Patriarki Dan Globalisasi : Menuju Langgengnya Kekerasan Berbasis Gender Online," *Jurnal Wanita Dan Keluarga* 2, no. 1 (2021): 52–64, <https://doi.org/https://doi.org/10.22146/jwk.2243>.

<sup>77</sup> A Rokhmansyah, *Pengantar Gender Dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. (Garudhawaca, 2016).

<sup>78</sup> Khoirul Huda, "Peran Perempuan Samin Dalam Patriarki Di Masyarakat Lokal Bojonegoro," *Sejarah Dan Budaya: Jurnal Sejarah, Budaya, Dan Pengajarannya* 14, no. 1 (2020): 76–90, <https://doi.org/10.17977/um020v14i12020p76>.

<sup>79</sup> H Hasid, Akhmad Noor, and E Kurniawan, *Ekonomi Sumber Daya Alam Dalam Lensa Pembangunan Ekonomi* (Cipta Media Nusantara, 2022).

مظاهر هذا القمع تتجلى في عبء العمل غير المدفوع الذي تتحمله النساء داخل الأسر والمجتمعات، والاستغلال البيئي الناتج عن الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى العنف الموجه ضد النساء والطبيعة، سواء من خلال التمييز والاضطهاد ضد النساء أو تدمير الأنظمة البيئية مثل إزالة الغابات والتلوث.<sup>٨٠</sup> النظام الرأسمالي يُنتقد لتشجيعه استغلال الفئات والموارد التي تُعتبر ضعيفة، مثل النساء والطبيعة، من أجل تحقيق الربح على حساب العدالة الاجتماعية والبيئية.<sup>٨١</sup> كما يُعد النظام الأبوي أداة لترسيخ الهيمنة الذكورية، مما يؤدي إلى استغلال النساء كمورد اجتماعي وبيئي.<sup>٨٢</sup>

استجابة لهذه التحديات، تدعو النسوية البيئية إلى ربط القضايا البيئية والجنسانية، وإنهاء استغلال النساء والطبيعة من خلال تعزيز المساواة والاستدامة. ويتطلب ذلك إعادة تقييم العمل غير المدفوع الذي تقوم به النساء والاعتراف بقيمته، بالإضافة إلى تبني نماذج تنمية مستدامة توازن بين العدالة الاجتماعية وحماية البيئة. القمع الموجه ضد النساء والطبيعة هو انعكاس لنظام استغلالي يضر بالمجتمع والبيئة على حد سواء، ويستدعي تبني نهج شامل لتحقيق مستقبل أكثر استدامة وعدلاً.<sup>٨٣</sup>

<sup>80</sup> Nurhasnah Abbas, "Dampak Feminisme Pada Perempuan," *Al-Wardah: Jurnal Kajian Perempuan, Gender Dan Agama* 14, no. 2 (2020): 187–98, <https://doi.org/10.46339>.

<sup>81</sup> A Haward, "Ekologi Integral: Alternatif Dalam Krisis Lingkungan Hidup," *Melintas* 37 (2022): 152–76.

<sup>82</sup> Zahratul Umniyyah, Yanuaresti Kusuma Wardhani, and Nurhadianty Rahayu, "Representasi Keperempuanan Dan Sistem Patriarki Dalam Novel Tarian Bumi Karya Oka Rusmini," *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 4, no. 3 (2024): 384–95.

<sup>83</sup> Yusnia Damanik, Elly Prihasti Wuriyani, and Muhammad Anggie Januarsyah Daulay, "Perjuangan Perempuan Pada Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye (Kajian Ekofeminisme)," *Perspektif: Jurnal Pendidikan Dan Ilmu Bahasa* 2, no. 3 (2024): 270–86, <https://doi.org/https://doi.org/10.59059/perspektif.v2i3.1533>.

متساويا يبحث الغير أن من خلال نهج الإيكوفيمينيزم، تُظهر هذه الدراسة كيف أن فيلم *ماليفيسنت* يمثل قمع النساء واستغلال الطبيعة كظاهرتين مترابطتين. يتم استغلال الطبيعة من قبل البشر، وغالبًا ما يتم تصوير ذلك من خلال علاقة الهيمنة الذكورية على النساء. تعتمد هذه الدراسة على تحليل السيميائيات لرولان بارت بثلاث مراحل للمعنى: الدلالة، والرمزية، والأسطورة، لتحديد كيفية تصوير هذا القمع في الفيلم.<sup>84</sup>

## ٢. مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي

تمثل مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي انخراطهن الفعّال في مختلف الأنشطة الاقتصادية على مستوى المجتمع. تلعب النساء دورًا مهمًا في قطاع الزراعة، والحرف اليدوية، والتجارة، والخدمات، حيث يشكلن العمود الفقري للاقتصاد المجتمعي. في مجال الزراعة، يساهمن كمزارعات صغيرات أو عاملات في القطاع الزراعي. أما في مجال الحرف اليدوية، فإنهن ينتجن منتجات محلية مثل النسيج، والباتيك، والسلال المصنوعة يدويًا، والتي تحمل قيمة اقتصادية وثقافية. بالإضافة إلى ذلك، تشارك النساء بنشاط في التجارة كمُديرات لمشاريع صغيرة، وكذلك في قطاع الخدمات، مثل التعليم والصحة. ومع ذلك، وعلى الرغم من مساهمتهن الكبيرة، فإن مشاركة النساء في الاقتصاد غالبًا ما لا يتم الاعتراف بها أو تقديرها بالشكل الكافي داخل النظام الاقتصادي الأوسع.

في رواية حجر كُحل، تُصوّر النساء على أنهن عنصر أساسي في الاقتصاد المحلي. فهنّ لا يعملن فقط في مختلف القطاعات الاقتصادية، بل يُعتبرن أيضًا

<sup>84</sup> I Pondaag, A Akhsaniyah, and N Dugis, "Penindasan Perempuan Dan Alam Dalam Perspektif Ekofeminisme Pada Film 'Maleficent,'" *KOMUNIKATIF: Jurnal Ilmiah Komunikasi* 6, no. 2 (2018): 106–31, <https://doi.org/https://doi.org/10.33508/jk.v6i2.1711>.

المحرك الرئيسي في بناء استدامة الاقتصاد المجتمعي. تُبرز الرواية كيف تواجه النساء التحديات الناجمة عن النظام الأبوي والرأسمالية، اللذين يميلان إلى استغلال قوة عملهن. ومع ذلك، فإن الشخصيات النسائية في هذه الرواية يقمن بالمقاومة من خلال بناء نظام اقتصادي أكثر عدالة وقائم على المجتمع. ومن خلال هذا السرد، تُسلط رواية حجر الكحل الضوء على دور النساء في تغيير الهيكل الاقتصادي الذي طالما قمعهن.

تتوافق الأفكار المطروحة في هذه الرواية مع نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لماريا ميس، التي ترى أن النساء والطبيعة غالبًا ما يكونان موضع استغلال في ظل النظام الرأسمالي الأبوي. تنتقد ماريا ميس كيف أن هذا النظام يضع النساء في موضع التبعية، حيث يحصلن على أجور منخفضة ويعملن في ظروف غير عادلة. بالإضافة إلى ذلك، فإن النظام الرأسمالي الأبوي يستغل البيئة بشكل مفرط لتحقيق المصالح الاقتصادية دون مراعاة الاستدامة. وهكذا، تصبح النساء والطبيعة ضحايا لنفس النظام، الذي يجعل الربح أولوية رئيسية دون النظر في العواقب الاجتماعية والبيئية.

تُظهر رواية حجر الكحل أيضًا كيف تقاوم النساء من خلال بناء اقتصاد محلي مستدام وموجه نحو تلبية احتياجات المجتمع. يتمثل هذا النضال في إنشاء نظام اقتصادي أكثر عدالة، لا يركز فقط على تحقيق الأرباح، بل يأخذ أيضًا في الاعتبار رفاهية المجتمع. علاوة على ذلك، يؤكد الاقتصاد الذي تطوره النساء في هذه الرواية على الاستخدام الحكيم للموارد الطبيعية دون الإضرار بالبيئة. وهكذا، تسلط الرواية الضوء على الدور الاستراتيجي للنساء في بناء اقتصاد أكثر إنسانية،

وعدالة، واستدامة، مما يشكل جزءًا من الكفاح ضد النظام الأبوي والرأسمالية الاستغلالية.

في هذه الرواية، تُصوّر النساء على أنهن منتِجات صغيرات مستقلات يشاركن في أنشطة اقتصادية متنوعة مثل الحِرَف اليدوية، ومعالجة المنتجات الطبيعية، والتجارة الصغيرة. يعكس هذا الدور أن النساء لسن مجرد عاملات سلبيات، بل يتمتعن بالمهارات والإبداع في إنتاج منتجات ذات قيمة اقتصادية. ومن خلال الاستفادة من الموارد المتاحة في بيئتهن المحلية، يتمكنّ من إنشاء مشاريع تدعم حياتهن وحياة المجتمع من حولهن. كما يُبرز هذا الجانب الدور المحوري للنساء في دعم الاقتصاد المحلي من خلال الأعمال المستقلة التي تعتمد على الموارد الطبيعية والمعرفة التقليدية.

يتماشى المفهوم الاقتصادي الذي تصوره هذه الرواية مع فكرة الاقتصاد القائم على الاكتفاء الذاتي التي طرحتها ماريا ميس. وفقًا لماريا ميس، يجب أن يكون الاقتصاد المحلي موجّهًا نحو تلبية احتياجات المجتمع بدلاً من السعي فقط لتحقيق الأرباح في ظل النظام الرأسمالي. تعكس الشخصيات النسائية في هذه الرواية هذا المبدأ من خلال تطوير مشاريع اقتصادية لا تقتصر على الفوائد المالية فقط، بل تقدم أيضًا منفعة للمجتمع من حولهن. وبهذا، تقدم الرواية بديلاً للنظام الرأسمالي، الذي غالبًا ما يكون استغلاليًا وغير مستدام.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط الرواية الضوء على العلاقة الوثيقة بين النساء والطبيعة، حيث تعتمد النساء على الموارد الطبيعية بشكل مستدام لدعم أنشطتهن الاقتصادية. فهن لا يستخدمن الطبيعة كمصدر اقتصادي فحسب، بل يعملن

أيضًا على حمايتها والحفاظ على استمراريته لضمان استخدامها على المدى الطويل. يعكس ذلك وعيًا بيئيًا عميقًا لدى النساء، وهو ما يختلف عن النظام الرأسمالي الذي يميل إلى استغلال الموارد الطبيعية دون مراعاة عواقب ذلك. ومن خلال هذا الدور، لا تقتصر مشاركة النساء في الرواية على الأنشطة الاقتصادية، بل تمتد أيضًا إلى كونهن حاميات للبيئة واستدامتها، مما يضمن استمرار الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

لا تقتصر هذه الرواية على تصوير دور النساء كفاعلات اقتصاديات مستقلات، بل تكشف أيضًا عن التحديات المختلفة التي يواجهنها، لا سيما التمييز القائم على النوع الاجتماعي الناجم عن الأعراف الأبوية والاستغلال الاقتصادي في النظام الرأسمالي. ففي العديد من الحالات، تواجه النساء قيودًا اجتماعية تحد من حركتهن، سواء في مجال العمل أو في المشاركة في الحياة العامة. حيث تفرض الأعراف الأبوية على النساء أدوارًا منزلية تقيد تطورهن خارج نطاق الأسرة. ومع ذلك، تُظهر الرواية كيف تتحدى النساء هذه الأعراف من خلال استمرارهن في المشاركة في الأنشطة الاقتصادية، مما يعكس شجاعتهن وقدرتهن على الصمود في مواجهة التحديات البنيوية التي تقيد حريتهن.

إلى جانب مواجهة العقبات الاجتماعية، تعاني النساء في هذه الرواية أيضًا من الاستغلال الاقتصادي، مثل الأجور المنخفضة والوصول المحدود إلى الموارد. ففي ظل النظام الرأسمالي الأبوي، غالبًا ما يتم وضع النساء في وظائف منخفضة الأجر، على الرغم من مساهمتهن الكبيرة في الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك، فإن وصولهن إلى رأس المال والأراضي والفرص الاقتصادية غالبًا ما يكون محدودًا بسبب

الهياكل الاجتماعية غير العادلة .ومع ذلك، تصور الرواية كيف تمكنت النساء من بناء نظام اقتصادي بديل أكثر شمولية واستدامة .حيث أوجدن اقتصاداً قائماً على المجتمع، لا يعتمد كلياً على الرأسمالية، بل يركز على مبادئ الاكتفاء الذاتي والاستدامة، مما يعكس روح المقاومة ضد الاستغلال الذي يتعرضن له.

مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي تعتبر أحد العناصر الرئيسية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.<sup>٨٥</sup> على الرغم من التحديات التي تواجه النساء، مثل الفجوات في الأجور والفرص التعليمية، فإن مشاركتهن في النشاطات الاقتصادية أصبحت أكثر وضوحاً في العديد من المجتمعات. النساء تساهم في الاقتصاد المحلي من خلال العمل في القطاع الرسمي مثل التعليم والرعاية الصحية، أو في القطاع غير الرسمي مثل الحرف اليدوية والتجارة الصغيرة. هذه المشاركة لا تقتصر على توفير دخل للعائلات فحسب، بل تسهم أيضاً في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي على المستوى المحلي. رغم ذلك، ما زال هناك تحديات كبيرة مثل الفجوة بين الجنسين في الأجور وصعوبة الوصول إلى فرص تدريب متساوية. لذلك، فإن تمكين النساء اقتصادياً من خلال السياسات الحكومية الداعمة والتدريب المناسب يساعد في زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي، مما يعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام.<sup>٨٦</sup>

<sup>85</sup> Rahma Andita Sari and Rini Sulastri, "Pemberdayaan Perempuan Dalam Pembangunan Ekonomi Di Karawang," *Gunung Djati Conference Series* 39 (2024): 45–53, <https://doi.org/10.15575/gdcs.v39i>.

<sup>86</sup> Ninies Eryadini, Ratna Nurdiana, and Fitrotun Nufus Alfarucha, "Pengaruh Pemberdayaan Perempuan Terhadap Peningkatan Ekonomi Produktif," *Journal of Education and Religious Studies (JERS)* 01, no. 01 (2021): 22–27.

إذا نظرنا إليه من خلال مؤشرين، وهما قطاع العمل وقطاع التعليم، فقد أظهر تقدماً ملحوظاً. يمكن رؤية ذلك من خلال مشاركة المرأة في سوق العمل التي تكاد توازي موقع الرجال. وكذلك حال المرأة في التعليم، حيث ما زال موقع المرأة متأخراً عن الرجال بفارق نسبي صغير. التعليم هو عنصر ذو أهمية كبيرة، كما أنه البوابة الأولى للحصول على فرص عمل أكثر تنافسية ولاتئة للمرأة، مما يجعلها دعامة أساسية في بناء اقتصاد شامل. ومع ذلك، فإن النساء العاملات لم يصلن بعد إلى القطاعات الأكثر ربحاً. إن دور المرأة في الاقتصاد الشامل يتطلب انخيازاً ودعمًا ملموساً من الحكومة، بالإضافة إلى تعزيز الوعي والتثقيف.<sup>87</sup>

مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي هي موضوع يكتسب اهتمامًا متزايدًا خلال العقود الأخيرة. وقد أُجريت العديد من الدراسات لفهم دورهن ومساهماتهن والتحديات التي يواجهنها، بالإضافة إلى تأثير مشاركتهن في مختلف القطاعات الاقتصادية على المستوى المحلي.

البحث الذي أجراه (وردانا: ٢٠٢٤) يوضح أن التنمية الاقتصادية في إندونيسيا شهدت تغييرات كبيرة خلال العقود الأخيرة، حيث لعبت النساء دورًا متزايد الأهمية في هذه الديناميكية. وعلى الرغم من الاعتراف المتزايد بمساهمات النساء في الاقتصاد الوطني، إلا أن العديد من التحديات الهيكلية والسياساتية لا تزال تحد من مشاركتهن الكاملة. لذا، فإن التحليل الاقتصادي السياسي والنوعي

<sup>87</sup> Elsy Renie, "Partisipasi Perempuan Dalam Ekonomi Inklusif," *Jurnal Agenda: Analisis Gender Dan Agama* 2, no. 1 (2019): 10–17.

يصبح ضروريًا لفهم كيفية تأثير السياسات الاقتصادية والهياكل الاجتماعية على

دور النساء في التنمية الاقتصادية.<sup>٨٨</sup>

تشير مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي إلى انخراطهن النشط في مختلف

الأنشطة الاقتصادية على مستوى المجتمع، مثل الزراعة، الحرف اليدوية، التجارة،

والخدمات.<sup>٨٩</sup> في رواية حجر الكحل، تُصور النساء كعناصر محورية في دعم

الاقتصاد المحلي. ويتمشى هذا مع نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية لماريا

ميس، التي ترى أن النساء والطبيعة هما كيانان غالبًا ما يتعرضان للاستغلال في ظل

النظام الرأسمالي الأبوي. تعرض الرواية مقاومة هذا النظام من خلال دور النساء في

بناء اقتصاد محلي مستدام يركز على احتياجات المجتمع.

### ٣. التركيز على الاستدامة والتوازن البيئي

في رواية حجر الكحل، لا يقتصر دور النساء في الاقتصاد المحلي على مجرد

أنشطة اقتصادية عادية، بل يمثل أيضًا شكلاً من أشكال المقاومة ضد النظام الذي

يضطهدهن. من خلال مشاركتهن في مختلف القطاعات الاقتصادية، مثل الزراعة،

والحرف اليدوية، والتجارة الصغيرة، تؤكد النساء في هذه الرواية موقعهن كعوامل

للتغيير. فهن لا يعملن فقط من أجل البقاء، بل يسعين أيضًا إلى بناء نظام

اقتصادي أكثر عدالة واستقلالية، وهو نقيض للنظام الرأسمالي الأبوي الذي

يستغلهن.

<sup>88</sup> Rian Ismi Wardana and Lince Magriasti, "Analisis Ekonomi Politik Dan Gender: Studi Kasus Peran Perempuan Dalam Pembangunan Ekonomi Di Indonesia," *Multiverse: Open Multidisciplinary Journal* 3, no. 1 (2024): 40–46, <https://doi.org/10.57251/multiverse.v3i1.1381>.

<sup>89</sup> T Mawardi and R Mesra, "Kontribusi Perempuan Dalam Memajukan Perekonomian Melalui UMKM Di Kecamatan Jetis," *ETIC (Education And Social Science Journal)* 1, no. 5 (2024): 397–410.

تُظهر هذه الرواية أيضًا أن النساء ليسوا مجرد ضحايا للاستغلال، بل يمتلكن القدرة على إحداث تغيير اجتماعي واقتصادي. إنهن يرفضن الاستسلام للظلم القائم، ويدأن في تطوير اقتصاد مجتمعي أكثر استدامة. ومن خلال الإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية والتركيز على رفاهية المجتمع، يقدمن بديلاً للنظام الاقتصادي الاستغلالي. وهذا يوضح أن النساء يلعبن دورًا استراتيجيًا في بناء نظام أكثر إنسانية وعدالة.

من خلال سرد قوي، تسلط رواية حجر الكحل الضوء على أن نضال النساء في الاقتصاد المحلي لا يقتصر فقط على كسب لقمة العيش، بل يتعلق أيضًا بالنضال من أجل الحرية الاجتماعية والاقتصادية. ومن خلال مواجهة النظام الذي يقيد وصولهن إلى الموارد والفرص، تُظهر النساء في هذه الرواية أن الاقتصاد يمكن أن يكون أداة للتحرر. إنهن يثبتن أن الاستقلال الاقتصادي يمكن أن يمهد الطريق نحو حرية أوسع، سواء في المجال الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي.

تركز نظرية النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية على العلاقة الوثيقة بين استغلال الطبيعة واضطهاد المرأة في نظام الرأسمالية الأبوية. تؤكد هذه النظرية أن هيمنة الرجل على المرأة واستغلال الموارد الطبيعية ليسا ظاهرتين منفصلتين، بل هما جزء من نظام أكبر يقوم على السيطرة وتحقيق المكاسب الاقتصادية دون مراعاة التأثيرات الاجتماعية والبيئية. في هذا النظام، تعاني المرأة غالبًا من نفس الظلم الذي تتعرض له الطبيعة، حيث يُنظر إلى كليهما كأدوات يمكن استغلالها لتحقيق المصالح الاقتصادية والسلطوية.

ماريا ميس، كواحدة من أبرز المفكرات في النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، تسلط الضوء على كيفية قيام نظام الرأسمالية الأبوية بخلق هيكل اقتصادي واجتماعي يضطهد النساء بشكل منهجي ويستغل الطبيعة. وفقًا لميس، يعمل هذا النظام من خلال وضع المرأة في موقع أدنى، سواء في مجال العمل أو في الحياة الاجتماعية، بينما يتم استغلال الموارد الطبيعية بلا حدود لدعم النمو الاقتصادي. وتعتقد ميس أن النظام الأبوي والرأسمالية يسيران جنبًا إلى جنب في خلق هذا التفاوت، حيث يتم التعامل مع النساء والطبيعة ككيانات يمكن التحكم فيها واستغلالها.

تؤكد هذه النظرية على أهمية التغيير الجذري لمعالجة الظلم القائم. تقترح ماريا ميس نموذجًا اقتصاديًا يركز أكثر على تلبية احتياجات المجتمع بدلاً من السعي وراء الربح فقط. كما تشجع على فكرة أن للمرأة دورًا استراتيجيًا في إنشاء نظام اقتصادي أكثر استدامة، نظرًا لقربها من الطبيعة وفهمها العميق لأهمية الحفاظ على التوازن البيئي. وبذلك، لا يقتصر النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية على نقد النظام القائم فحسب، بل يقدم أيضًا حلولًا بديلة أكثر عدالة للمرأة والبيئة.

وفقًا لمنظور النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية الذي طورته ماريا ميس، تلعب النساء دورًا مهمًا في الحفاظ على التوازن البيئي لأنهن يتمتعن بارتباط وثيق بالطبيعة. ترى ميس أن استغلال النساء والطبيعة يحدث بشكل متزامن في ظل النظام الرأسمالي الأبوي، الذي يعتبر كليهما كموضوعات يمكن التحكم فيها واستغلالها لتحقيق المصالح الاقتصادية. لذلك، لا تعتبر النساء مجرد ضحايا

للاستغلال، بل لديهم أيضًا إمكانيات كبيرة لإحداث تغيير نحو نظام أكثر استدامة.

في العديد من المجتمعات، وخاصة في المجتمعات الزراعية والتقليدية، تلعب النساء دورًا رئيسيًا في إدارة الموارد الطبيعية، مثل الزراعة والغابات وصيد الأسماك. وهن مسؤولات عن الحفاظ على الأرض والمياه والغابات بطرق أكثر استدامة مقارنةً بالنظم الصناعية التي غالبًا ما تدمر النظم البيئية لتحقيق الأرباح الاقتصادية. تنبع هذه الوعي البيئي لدى النساء من تجربتهن المباشرة في معالجة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها لتأمين متطلبات الحياة اليومية.

ماريا ميس تنتقد النظام الاقتصادي العالمي الذي لا يكفي فقط باضطهاد النساء من خلال منحهن أجورًا منخفضة وظروف عمل غير عادلة، بل يدمر البيئة أيضًا من خلال الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية. وفقًا لمنظور النسوية البيئية الاجتماعي التحويلي، غالبًا ما تكون النساء في طليعة النضال ضد الرأسمالية الأبوية، لا سيما في الدفاع عن الأرض والمياه والغابات من المصادرة من قبل الصناعات الكبرى مثل التعدين والزراعة الواسعة النطاق. إنهن يناضلن للحفاظ على الوصول إلى الموارد الطبيعية التي تشكل دعامة أساسية لحياة مجتمعاتهن.

ميس تؤكد أيضًا على أن النساء يلعبن دورًا في إنشاء نظام اقتصادي بديل غير استغلالي وأكثر تركيزًا على احتياجات المجتمع بدلاً من مجرد تحقيق الأرباح. يمكن أن يكون هذا النظام على شكل اقتصاد مجتمعي، زراعة عضوية، وإنتاج على نطاق صغير يحافظ على التوازن البيئي. في هذا السياق، لا تقتصر مساهمة النساء

على الإنتاج فحسب، بل يشمل دورهن أيضاً تطوير نموذج اقتصادي أكثر عدالة، سواء من الناحية الاجتماعية أو البيئية.

النساء، خاصة في المجتمعات المحلية، غالباً ما يمتلكن حكمة بيئية موروثة عبر الأجيال، والتي يمكن أن تكون حلاً للأزمة البيئية الناتجة عن التصنيع غير المنضبط. من منظور النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، فإن التغيير الهيكلي ضروري لإزالة النظام الذي يضطهد النساء ويدمر البيئة. لذلك، يجب دعم النساء في دورهن كقائدات في الحركات البيئية والتغيير الاجتماعي.

من منظور ماريا ميس، تمتلك النساء دوراً استراتيجياً في الحفاظ على توازن البيئة نظراً لعلاقتهم المباشرة مع الطبيعة وفهمهن لأهمية الاستدامة في الحياة اليومية. من خلال رفض استغلال الرأسمالية الأبوية، يمكن للنساء أن يصبحن عوامل تغيير تساهم في إنشاء نظام اجتماعي واقتصادي أكثر عدلاً واستدامة. لذلك، تؤكد حركة النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية على أن نضال النساء ونضال البيئة يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب كجزء من التحول نحو عالم أكثر عدالة واستدامة.

الاستدامة والتوازن البيئي هما مفهومان مترابطان يهدفان إلى ضمان بيئة صحية للأجيال الحالية والمستقبلية. الاستدامة تشير إلى القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، وتشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. في السياق البيئي، تعني الاستدامة الحفاظ على الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والتربة، واستخدامها بطريقة لا تؤدي إلى استنزافها أو تدهورها.

أما التوازن البيئي فيشير إلى الحالة التي تكون فيها الأنظمة البيئية في استقرار طبيعي، حيث تتوازن الكائنات الحية مع البيئة المحيطة بها. يحدث خلل في هذا التوازن عندما تؤثر الأنشطة البشرية مثل التلوث وقطع الأشجار وتغير المناخ على النظام البيئي، مما يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي أو تغيرات غير مرغوب فيها. بذلك، تعتبر الاستدامة البيئية أساس الحفاظ على التوازن البيئي، مما يضمن بقاء الموارد الطبيعية وصحة النظم البيئية على المدى الطويل، ويحسن جودة الحياة للبشر ويحافظ على التنوع البيولوجي.<sup>90</sup>

أزمة المناخ لا تهدد فقط استدامة البيئة ولكنها تفتح أيضاً بعداً جديداً في عدم المساواة بين الجنسين. النساء، اللواتي غالباً ما يتم تهميشهن في عمليات اتخاذ القرار وما زلن يواجهن حواجز هيكلية في الوصول إلى الموارد، يكنّ من الفئات الهشة التي تحتاج إلى اهتمام خاص في مواجهة تأثيرات أزمة المناخ. عند صياغة حلول لمواجهة أزمة المناخ، من المهم دمج منظور التوازن البيئي والعدالة بين الجنسين.

للنساء دور رئيسي في التخفيف من آثار الأزمة والتكيف معها، ومشاركتهم في جميع مستويات اتخاذ القرار هي المفتاح لتصميم حلول مستدامة وشاملة. إن إشراك النساء في صنع السياسات، وبناء قدراتهن، وتمكينهن كقيادات محلية يمكن أن يؤدي إلى تغييرات إيجابية ومستدامة. يجب أن تدعم هذه الجهود

<sup>90</sup> Ahmad Jazuli, "Dinamika Hukum Lingkungan Hidup Dan Sumber Daya Alam Dalam Rangka Pembangunan Berkelanjutan," *Jurnal Rechtsvinding: Media Pembinaan Hukum Nasional* 4, no. 2 (2025): 181–92.

التزام عالمي لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين وضمان أن التحول نحو مجتمع أكثر استدامة وعدلاً يشمل ويأخذ في الحسبان مساهمات جميع عناصر المجتمع.<sup>٩١</sup>

وفقاً للبحث الذي أجراها (سلفيانا: ٢٠٢٢)، فإن النساء لسن مجرد فئة ضعيفة، بل هن أيضاً عوامل تغيير لهن تأثير كبير على استدامة البيئة. يشجع هذا المقال على الاعتراف بدور النساء كصانعات سياسات، ومبتكرات، وعوامل تغيير على جميع المستويات. في سياق صياغة حلول لأزمة المناخ، لا تعد مشاركة النساء مجرد ضرورة أخلاقية، بل هي أيضاً ذكاء استراتيجي لتحقيق الاستدامة العالمية. إن دمج وجهات نظر النساء ومساهمتهن يعد جانباً أساسياً في مواجهة التحديات البيئية. ومن خلال دورهن المعترف به في النظام الاجتماعي، تمتلك النساء القدرة على تشكيل حلول شاملة ومستدامة لمواجهة أزمة المناخ، مما يجعل مشاركتهن ليست مجرد حاجة أخلاقية، بل خياراً استراتيجياً لمستقبل كوكب الأرض.<sup>٩٢</sup>

أ. الاقتصاد المحلي كمساحة للتحرر والاستدامة

في هذه الرواية، تلعب النساء دوراً محورياً في الأنشطة الاقتصادية المحلية من خلال تطوير مختلف القطاعات القائمة على الاستقلالية والاستدامة. يشاركن في إنتاج الحرف اليدوية، التي لا تشكل فقط مصدراً للدخل، بل تسهم أيضاً في الحفاظ على التراث الثقافي والمهارات التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب النساء دوراً نشطاً في الزراعة صغيرة النطاق، حيث يقمن بإدارة الأراضي بحكمة باستخدام أساليب صديقة للبيئة، مثل الزراعة العضوية والزراعة الحرجية

الزراعية

<sup>91</sup> Cindy Silviana, "Perempuan Dalam Tatanan Krisis Iklim Dari Perspektif Keseimbangan Ekologi Dan Keadilan Gender" (Universitas Sumatera Utara, 2022).

<sup>92</sup> Silviana.

كما أوضحت (ديانا: ٢٠٢٣)، فإن النساء في المجتمع يشكّلن موردًا بشريًا (رأس مال بشري) يمتلكن إمكانيات كبيرة في التنمية، خاصة في المجال الاقتصادي. فهنّ يلعبن دورًا كقوى عاملة منتجة في مختلف القطاعات، سواء الرسمية أو غير الرسمية، كما أنهنّ رائدات أعمال يساهمن في خلق فرص العمل وتحسين رفاهية المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك النساء دورًا استراتيجيًا في إدارة الاقتصاد الأسري، واتخاذ القرارات المالية، وتطوير الاقتصاد الإبداعي الذي يعزز الابتكار. ومع ذلك، وعلى الرغم من أهمية دورهن، لا تزال النساء يواجهن العديد من التحديات، مثل محدودية الوصول إلى رأس المال والتدريب، والتمييز الجندري في أماكن العمل، بالإضافة إلى الأعباء المزدوجة بين العمل والحياة الأسرية. لذلك، من الضروري توفير دعم من خلال سياسات شاملة لتمكين النساء اقتصاديًا، حتى يتمكنّ من المساهمة بشكل أكثر فعالية في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتعزيز رفاهية المجتمع.<sup>٩٣</sup>

تتماشى هذه الأنشطة مع رؤية ماريا ميس التي تؤكد على أهمية الاقتصاد القائم على الاكتفاء الذاتي والاستدامة لمواجهة الرأسمالية التي تركز على الربح فقط. كما تصور الرواية النساء كمديرات حكيّات للموارد الطبيعية، مما يعكس الفكرة النسوية البيئية التي تعتبر النساء حاميّات للطبيعة بسبب ارتباطهن التاريخي بها.

<sup>93</sup> R Diana, "Pemberdayaan Perempuan Dalam Pengembangan Home Industri (Studi Terhadap Home Industri Kerupuk Jengkol Di Desa Jatimulyo Kecamatan Jati Agung Lampung Selatan)" (Uin Raden Intan Lampung, 2023).

## ب. التحديات في ظل النظام الأبوي والرأسمالي

تسلط هذه الرواية الضوء أيضاً على التحديات المختلفة التي تواجهها النساء في الاقتصاد المحلي. من بين العقبات الرئيسية التي يواجهنها هي الأعراف الأبوية الراسخة في المجتمع، والتي تحد من أدوارهن في المجال العام. غالباً ما تضع هذه الأعراف النساء في أدوار منزلية، مما يؤدي إلى تقييد وصولهن إلى الموارد الاقتصادية، وفرص العمل، وحقوق ملكية الأراضي أو رأس المال الاستثماري. بالإضافة إلى ذلك، تواجه النساء تمييزاً في سوق العمل، مثل الأجور المنخفضة مقارنة بالرجال، ونقص الدعم في السياسات التي تراعي مصالحهن. ومع ذلك، تُظهر هذه الرواية كيف تواصل النساء الكفاح ضد هذه العقبات من خلال البحث عن استراتيجيات تمكنهن من المساهمة في الاقتصاد المحلي والدفاع عن استقلاليتهن.

تُجسّد مقاومة النساء للنظام الثقافي الأبوي ديناميكية التغيير في البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع. ففي المجتمعات التي تأثرت تاريخياً بالنظام الأبوي، بدأت النساء في إظهار الشجاعة والعزيمة للمطالبة بحقوقهن، خاصة فيما يتعلق بالحصول على التعليم، والمشاركة الاقتصادية، واتخاذ القرارات. وتُعد هذه المقاومة رمزاً لإمكانية تحقيق تغيير اجتماعي أوسع، حيث لم تُعد المرأة تُعامل كطرف سلبي، بل أصبحت فاعلاً نشطاً في إحداث التغيير. ومع تزايد فرص الوصول إلى التعليم والموارد الاقتصادية، تصبح النساء أكثر قدرة على تعزيز المساواة والعدالة وحقوق الإنسان في حياتهن اليومية. إن مثابرة النساء لا تُعزز مكانتهن في المجتمع فحسب، بل تُلهم أيضاً التحولات نحو

مجتمع أكثر شمولاً ومساواة، حيث يتم الاعتراف بدور المرأة وتقديره على قدم المساواة مع الرجل.<sup>٩٤</sup>

بالإضافة إلى ذلك، يسلط هذا الرواية الضوء على الاستغلال الاقتصادي الذي تتعرض له النساء من خلال العبء المزدوج الذي يتحملنه. فالنساء لا يقتصر دورهن على العمل في الاقتصاد المحلي سواء في قطاع الزراعة أو الحرف اليدوية أو التجارة الصغيرة بل يتوجب عليهن أيضاً أداء الدور التقليدي كمديرات للمنازل. هذا العبء يجعلهن يعملن أكثر من الرجال، ولكن غالباً دون اعتراف أو تعويض عادل يوازي جهودهن.

تعكس هذه الحالة نقد ماريا ميس للنظام الرأسمالي الأبوي، الذي يستغل عمل النساء من خلال الاستفادة من العمل غير المدفوع الأجر أو منخفض الأجر لتحقيق الأرباح الاقتصادية. يعتمد هذا النظام على قوة عمل النساء في القطاع غير الرسمي والمنزلي، لكنه لا يوفر لهن الحماية أو التقدير المناسب لمساهمتهن. في هذه الرواية، يتم تصوير هذا التفاوت من خلال نضال النساء اللواتي يواجهن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، بينما يبحثن في الوقت نفسه عن سبل للتحرر من النظام الذي يضطهدهن.

ج. المقاومة والتحول الاجتماعي من خلال الاقتصاد المحلي

في حجر الكحل، لا تقتصر أدوار النساء على كونهن عاملات في الاقتصاد المحلي، بل يستخدمن مشاركتهن كوسيلة للمقاومة ضد النظام الأبوي والرأسمالي الذي يحد من حريتهن. ومن خلال الأنشطة الاقتصادية مثل الزراعة،

<sup>94</sup> Salehuddin et al., "Resistensi Perempuan Biak Dalam Sistem Budaya Patriarki Di Kampung Adoki Distrik Yendidori Kabupaten Biak Numfor," *Gema Kampus IISIP YAPIS Biak* 19, no. 1 (2024): 80–91.

والحرف اليدوية، والتجارة المحلية، تكتسب النساء استقلالاً مالياً يمكنهن من اتخاذ قراراتهن بحرية أكبر وتعزيز مكانتهن في المجتمع.

وعلاوة على مجرد كسب العيش، فإن العمل الاقتصادي الذي يقمن به يشكل أداة للتحرر من الأعراف الاجتماعية القمعية. فمن خلال السيطرة على الموارد الاقتصادية، تستطيع النساء تقليل اعتمادهن على النظام الذي استغلن طويلاً. بالإضافة إلى ذلك، يساهمن في بناء نموذج اقتصادي بديل أكثر استدامة، قائم على المجتمع، ويركز على الرفاهية الجماعية بدلاً من مجرد تحقيق الأرباح. ويساعد هذا النموذج في تقليل الاعتماد على الاقتصاد الخارجي الذي غالباً ما لا يخدم مصالح المجتمعات المحلية.

وهكذا، يبرز حجر الكحل كيف يمكن للنساء أن يكنّ عوامل تغيير فاعلة في خلق نظام اجتماعي واقتصادي أكثر عدالة واستدامة.

#### د. الأثر الاجتماعي لمشاركة النساء في الاقتصاد المحلي

تظهر الرواية كيف تسهم المشاركة الاقتصادية للنساء في تحسين مكانتهن الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع. من خلال تحدي الأعراف التقليدية التي تضعف دورهن، تسهم النساء في إعادة تشكيل القيم الاجتماعية.

في حجر الكحل، تعكس مشاركة النساء في الاقتصاد المحلي مبادئ النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية التي طرحتها ماريا ميس. النساء في الرواية ليسوا فقط عوامل اقتصادية، بل رموز للمقاومة والتغيير الاجتماعي. من خلال

أدوارهن الاقتصادية، يقدمن نموذجًا للتحرر من استغلال النساء والطبيعة، مما يعزز أهمية العدالة الاجتماعية والبيئية في بناء مجتمع أكثر استدامة وشمولية.

#### ٤. التحول الاجتماعي

في رواية حجر الكحل، تُصوّر المرأة كعامل للتحغير الاجتماعي، حيث تلعب دورًا نشطًا في تغيير هيكل المجتمع. تسلط الرواية الضوء على كيف أن المرأة ليست مجرد ضحية للنظام الأبوي، بل تمتلك أيضًا القوة لمقاومته وتشكيل نظام اجتماعي أكثر عدلاً. من خلال نضالهن في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تُظهر النساء في حجر الكحل أنهن قادرات على إحداث تغييرات كبيرة في مجتمعاتهن. يشاركن في الأنشطة الاقتصادية المحلية مثل الزراعة، والحرف اليدوية، والتجارة، مما يمنحهن الاستقلال المالي ويعزز مكانتهن في المجتمع. ومن خلال امتلاك السيطرة على الموارد الاقتصادية، تستطيع النساء كسر القيود الاجتماعية التي كانت تكبل حريتهن سابقًا.

بالإضافة إلى ذلك، توضح الرواية كيف تتحدى النساء المعايير الأبوية من خلال بناء التضامن فيما بينهن وخلق فضاء يمكنهن فيه التعبير عن آرائهن واتخاذ القرارات. يبين هذا المسار أن التحغير الاجتماعي لا يحدث فقط من خلال تعديل السياسات أو النظم السياسية، بل أيضًا من خلال التحولات في الوعي الفردي والجماعي للمرأة نفسها. وبهذا، تؤكد حجر الكحل أن المرأة ليست مجرد كائن سلبي في عملية التحغير، بل هي فاعل نشط يساهم في بناء مجتمع أكثر شمولية وعدالة واستدامة. تعكس الرواية كفاح النساء في مختلف جوانب الحياة للقضاء على الظلم وبناء نظام اجتماعي أكثر مساواة.

التحول الاجتماعي هو عملية تغيير شاملة تؤثر على البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع، وتهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة وتعزيز التنمية المستدامة. يتجلى هذا التحول عندما تتحدى الفئات المهمشة، مثل النساء، الأنظمة القمعية مثل الرأسمالية والنظام الأبوي، وتعيد صياغة دورها في المجتمع.<sup>٩٥</sup>

بعض الأمور التي تُعتبر ضرورية في عملية تحرير النساء من الظلم الجنسي هي: أولاً، يجب تفكيك السياسات التنموية التي تركز على النمو الاقتصادي المعتمد على منطق التنمية المركزة على الإنتاج وتوجيهها نحو التنمية المركزة على الإنسان. ثانياً، يجب تفكيك السياسات المتعلقة بتطوير الموارد البشرية التي تعتبر الإنسان مجرد مورد تنموي، حيث تُحدد قيمة الإنسان وسعره بناءً على مدى قدرته على التكيف مع النظام الإنتاجي، وتوجيه هذه السياسات نحو التنمية المركزة على الإنسان التي تضع الإنسان كموضوع يحدد مسار ونمط التنمية.<sup>٩٦</sup>

ثالثاً، مع تحول التنمية من التنمية المركزة على الإنتاج إلى التنمية المركزة على الناس، يجب أن تركز سياسات تطوير الموارد البشرية بشكل حقيقي على تمكين النساء. يمكن تحقيق ذلك من خلال النهج الذي يستخدم منظور النوع الاجتماعي. رابعاً، يجب توجيه قضايا النوع الاجتماعي وحركة التحول الجنسي نحو مقاومة النظام والهياكل والثقافات غير العادلة، مما يتيح حدوث التحول الاجتماعي الذي يمكن أن يزيل ويقضي على جميع أشكال الظلم والقمع والهيمنة

<sup>95</sup> A Sugitanata et al., "Pemberdayaan Perempuan Melalui Pendidikan Islam Progresif Suud Sarim Karimullah: Analisis Strukturalisme Dan Implikasinya," *Muadalah* 12, no. 1 (2024): 1–13.

<sup>96</sup> Nurus Shalihin and Firdaus, "Transformasi Gender : Strategi Pembebasan Perempuan Dari Jerat Pembangunan Dan Kapitalisme," *SAWWA: Jurnal Studi Gender* 14, no. 1 (2019): 109–40, <https://doi.org/10.21580/sa.v14i1.3366>.

والتمييز المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإيديولوجية والبيئية

والعلاقات بين الرجال والنساء.<sup>٩٧</sup>

بمعنى آخر، إن جهود تحرير النساء من القمع لا تقتصر على مواجهة الرجال فقط، بل يجب أن يتعاون الرجال والنساء معاً لمقاومة القوى التي تهيمن على النظام. مسألة مقاومة الهيمنة البيولوجية للرجال لم تعد ذات صلة في تحرير النساء، بل يجب أن يتوحد الرجال والنساء معاً لمقاومة هيمنة نظام ضخم وقوي يستغل ويقمع كل شيء وكل شخص، وهو الرأسمالية. لأن، في النهاية، يبدو أن الرجال مستفيدون، لكن في الحقيقة، قد تم استغلالهم أيضاً من قبل الرأسمالية للحفاظ على هيكل علاقات جنسية غير متكافئة. هذا يعني أن الرجال والنساء معاً يعانون من التهميش في عالم الرأسمالية.<sup>٩٨</sup>

في سياق النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية، يُعتبر التحول الاجتماعي وسيلة لتحرير النساء والطبيعة من الاستغلال المزدوج. يتمثل هذا التحول في تمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً، مما يسمح لهن بلعب دور فعال في التنمية المجتمعية والبيئية. في رواية حجر الكحل، يُبرز التحول الاجتماعي من خلال نضال النساء ضد الأعراف الاجتماعية التي تقيدهن، واستخدامهن للعمل في الاقتصاد المحلي كأداة للتغيير.

التحول الاجتماعي، ليس فقط تحسين أوضاع النساء، بل يشمل إعادة بناء علاقات المجتمع على أسس من العدالة البيئية والاجتماعية. النساء في الرواية

<sup>97</sup> Shalihin and Firdaus.

<sup>98</sup> Shalihin and Firdaus.

يمثلن قوى تغيير تُظهر كيف يمكن للتغيير المحلي أن يقود إلى تحول شامل يعيد تعريف القيم والمعايير الاجتماعية ويعزز نموذجًا أكثر استدامة وشمولية. تظهر شخصية "صابرة" في الرواية كمناضلة ضد النظام الاجتماعي غير العادل، مما يعكس مقاومة النساء ضد القمع. تعكس كفاح حجار النضال ضد القيم الاجتماعية التي تظلم النساء وتستغل الطبيعة. أصبحت شخصية صابرة رمزًا للتغيير الذي يسعى المجتمع لتحقيقه، مما يمثل تمكين النساء والتغيير في الهيكل الاجتماعي نحو العدالة.

التحول الاجتماعي في هذه الرواية يتماشى مع وجهة نظر ماريا ميس التي تؤكد على أهمية تمكين النساء في إحداث التغيير الاجتماعي. ترى ميس أن من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية، يجب أن يكون هناك تغيير في الهيكل الاجتماعي الذي يظلم النساء ويدمر البيئة. من خلال نضال شخصية حجار، نرى تمثيلًا لهذا التغيير الذي يعكس تمكين النساء ويجسد السعي نحو عالم أكثر عدلاً واستدامة.

ب. أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا ميس

(Maria Mies)

في هذه الفئة، يتم تقسيم أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق

حسين إلى ٤ أجزاء، وهي:

١. القمع الاقتصادي والاجتماعي

في رواية حجر الكحل، يتم تصوير القمع الاقتصادي والاجتماعي من

خلال التغيرات في الهيكل الاقتصادي، والتي تحول دور المجتمع المحلي من نظام

الإنتاج التقليدي إلى نظام أكثر مركزية ورأسمالية. أحد الأمثلة الواضحة في الرواية

هو تغيير وظيفة مصنع زيت الزيتون، الذي كان في الأصل مركزاً للإنتاج والحياة

الاقتصادية للمجتمع، لكنه تحول لاحقاً إلى مستودع لم يعد يستخدم للإنتاج أو

للأنشطة الاجتماعية.

يمثل هذا التحول تدهوراً اقتصادياً تعاني منه المجتمعات المحلية، حيث فقدوا

السيطرة على وسائل الإنتاج التي كانت مصدر رزقهم الأساسي. في السابق، لم

يكن مصنع زيت الزيتون مجرد مكان للعمل، بل كان أيضاً جزءاً من هوية المجتمع

وحياته الاجتماعية. ومع ذلك، مع التغيرات في النظام الاقتصادي، فقد المجتمع

فرص العمل وسبل العيش، مما أدى إلى عدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد الفجوة

الاجتماعية.

يعكس هذا التغيير أيضاً تأثير النظام الرأسمالي الذي استبدل أساليب

الإنتاج التقليدية باقتصاد أكثر تمركزاً ويهدف فقط إلى تحقيق الربح. يميل هذا النظام

إلى إفادة قلة من أصحاب رأس المال، بينما يتم تهميش المجتمعات المحلية التي تعتمد

على الإنتاج التقليدي. ونتيجة لذلك، يعاني العديد من الشخصيات في الرواية من الاغتراب وأزمة الهوية، حيث لم يفقدوا وظائفهم فحسب، بل شعروا أيضًا بالانفصال عن ثقافتهم ومجتمعهم.

من خلال هذا التصوير، تسلط رواية "حجر الكحل" الضوء على كيف يمكن للتغيرات الاقتصادية غير العادلة أن تصبح أداة للقمع الاجتماعي، حيث يُجبر المجتمع البسيط على التكيف مع نظام لا يتيح لهم فرصة البقاء بشكل مستقل. يوضح ذلك كيف أن الرأسمالية لا تؤثر فقط على الجوانب الاقتصادية، بل تدمر أيضًا الهياكل الاجتماعية التي تشكلت على مدى سنوات طويلة.

القمع الاقتصادي والاجتماعي هو ممارسة تحدث عندما يواجه الأفراد أو المجموعات قيودًا وسيطرة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من قبل من هم في السلطة.<sup>99</sup> غالبًا ما يتجلى القمع الاقتصادي في شكل تمييز في التوظيف، حيث تُحرم مجموعات معينة، مثل النساء أو الأقليات، من الوصول المتساوي إلى فرص العمل، أو الأجور العادلة، أو الموارد الاقتصادية الأخرى. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الفقر وعدم المساواة الاجتماعية.

## ٢. القمع البيئي

القمع البيئي هو ممارسة تتسبب فيها سلطات أو سياسات معينة في الإضرار بالبيئة أو استغلالها، وهو ما يكون له في كثير من الأحيان تأثير سلبي على المجتمع، وخاصة الفئات الضعيفة.<sup>100</sup> ويمكن أن يحدث هذا القمع بطرق مختلفة،

<sup>99</sup> Sari Rosdiani, Een Nurhasanah, And Slamet Triyadi, "Realitas Sosial Dalam Novel Perempuan Yang Menangis Kepada Bulan Hitam Karya Dian Purnomo," *Jurnal Metamorfosa* 9, No. 2 (2021): 82–100.

<sup>100</sup> Supriatna, "Perlawanan Atas Kuasa Patriarki Dan Pembangunan Dunia ( Wangari Maathai Dan Green Belt Movement 1990-2004)."

مثل تجاهل حقوق المجتمعات المحلية في إدارة الموارد الطبيعية، والتلوث البيئي بسبب الأنشطة الصناعية غير الخاضعة للرقابة، وتدمير الموائل الطبيعية من أجل التنمية غير المستدامة.

يحدث الاضطهاد البيئي عندما تستغل سياسات أو سلطات معينة البيئة أو تدمرها دون مراعاة التوازن البيئي وتأثيرها على المجتمع. وغالبًا ما يتم هذا الاضطهاد من قبل الحكومات أو الشركات أو الجماعات ذات المصالح الأقوى تحت ذريعة التنمية الاقتصادية أو التوسع الصناعي.

أشكال القمع البيئي تشمل:

أ. مصادرة الحقوق على الموارد الطبيعية

تفقد المجتمعات المحلية، لا سيما المجتمعات الأصلية أو المجموعات التي تعتمد على الطبيعة في معيشتها، إمكانية الوصول إلى الأراضي والغابات ومصادر المياه بسبب مشاريع الاستغلال مثل المزارع الضخمة والتعدين ومشاريع البنية التحتية.

ب. تلوث البيئة بسبب الصناعة

تعمل العديد من الصناعات دون رقابة صارمة، مما يؤدي إلى تلوث الهواء والتربة والمياه. ويمكن أن يتسبب التخلص غير المنظم من النفايات الصناعية في تدمير النظم البيئية، وتقليل خصوبة التربة، وتعريض صحة المجتمعات المجاورة للخطر.

ج. تدمير النظم البيئية من أجل التنمية غير المستدامة

غالبًا ما يتم تنفيذ مشاريع البنية التحتية الكبرى وإزالة الغابات والتحضر دون مراعاة التأثيرات البيئية طويلة المدى. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى كوارث بيئية مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية وفقدان التنوع البيولوجي. لا يقتصر القمع البيئي على تدمير الطبيعة فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى تفاقم التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، حيث تصبح الفئات الأكثر ضعفًا مثل الفقراء والمزارعين والمجتمعات الأصلية الضحايا الرئيسيين لهذا الاستغلال. ولذلك، هناك حاجة إلى سياسات أكثر عدلاً ومستدامة لحماية البيئة وضمان حقوق المجتمعات المتضررة.

في رواية "حجر الكحل"، يتجسد القمع البيئي من خلال أنابيب الري الصدئة ومصنع زيت الزيتون المدمر الذي لم يعد صالحًا للاستخدام. إن وقف نظام الري وإهمال البنية التحتية الزراعية يعكس التجاهل للبيئة والموارد الطبيعية. وهذا يدل على كيف أن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية دون مراعاة استدامتها يؤدي إلى آثار سلبية على المجتمعات التي تعتمد على الطبيعة في معيشتها.

ماريا ميس، وهي مفكرة في مجال الإيكوفيمينيزم، ترى أن استغلال البيئة واستغلال النساء لهما جذور مشتركة في النظامين الأبوي والرأسمالي. وفقًا لها، ينظر هذا النظام إلى الطبيعة والمرأة على أنهما موارد يمكن استغلالها دون مراعاة استدامتهما أو رفاهيتهما. ومن منظور الإيكوفيمينيزم، فإن الهيمنة على الطبيعة

تسير جنبًا إلى جنب مع الهيمنة على النساء، حيث يُنظر إليهما غالبًا على أنهما مجرد أشياء يمكن استغلالها لتحقيق مكاسب اقتصادية. في هذه الرواية، يساهم النظام الاقتصادي الذي يدمر البيئة أيضًا في اضطهاد النساء. لا يؤدي استغلال الموارد الطبيعية إلى تدهور البيئة فحسب، بل يزيد أيضًا من حدة التفاوت بين الجنسين، مثل:

#### أ. دور المرأة في الاقتصاد المحلي

تلعب المرأة دورًا مهمًا في القطاعات الاقتصادية القائمة على الطبيعة، مثل الزراعة وإدارة الغابات وإنتاج الحرف التقليدية. ومع ذلك، عندما يسيطر النظام الاقتصادي الرأسمالي ويحول أساليب الإنتاج إلى طرق أكثر استغلالًا، تفقد النساء السيطرة على الموارد التي كانت تدعم حياتهن سابقًا.

#### ب. العبء المزدوج واستغلال القوى العاملة

بالإضافة إلى فقدان الوصول إلى الموارد الطبيعية، غالبًا ما تتعرض النساء لاستغلال القوى العاملة. حيث يجدن أنفسهن عالقات في وظائف ذات أجور منخفضة أو غير مدفوعة الأجر على الإطلاق، خاصة في القطاعات الاقتصادية غير الرسمية المرتبطة بالبيئة.

#### ج. التأثيرات الاجتماعية والبيئية

لا يؤدي تدمير البيئة بسبب الرأسمالية إلى فقدان مصادر العيش فحسب، بل يجعل أيضًا من الصعب على النساء تلبية احتياجاتهن الأساسية مثل المياه النظيفة والغذاء. وهذا يزيد من تدهور الوضع الاجتماعي للمرأة التي تعاني بالفعل من التهميش.

من خلال منظور الإيكوفيمينيزم لماريا ميس، تكشف هذه الرواية كيف أن استغلال المرأة والطبيعة هما وجهان لنظام واحد نظام يجب انتقاده وتحويله نحو نموذج أكثر عدالة واستدامة.

### ٣. القمع الثقافي والرمزي

الاضطهاد الثقافي والرمزي يحدث عندما تسعى ثقافة مهيمنة إلى إقصاء أو التقليل من شأن أو التمييز ضد ثقافة أخرى. غالبًا ما تتم هذه العملية من خلال الإمبريالية أو الاستعمار أو العولمة، حيث يتم فرض قيم ثقافية معينة مع تهميش الثقافات المحلية أو الأقليات.<sup>١٠١</sup>

أحد الأشكال الواضحة للاضطهاد الثقافي هو عندما تُعتبر اللغة أو العادات أو التقاليد لمجموعة معينة أقل شأنًا أو غير ذات صلة مقارنة بالثقافة المهيمنة. على سبيل المثال، في التاريخ الاستعماري، تم حظر اللغات والثقافات المحلية أو استُبدلت بلغات وقيم استعمارية.

بالإضافة إلى ذلك، يحدث الاضطهاد الرمزي من خلال استخدام الرموز الاجتماعية التي تعزز هيمنة مجموعة معينة على أخرى. قد تشمل هذه الرموز الصور الإعلامية، واللغة، والروايات التاريخية، والهياكل الاجتماعية التي تركز عدم المساواة في السلطة. على سبيل المثال، في العديد من المجتمعات الأبوية، غالبًا ما يتم تمثيل النساء في صور ورموز تضعهن في موقع أدنى، مثل القوالب النمطية التي تصفهن بالضعف أو التبعية.

<sup>101</sup> Rina Oktafia Putri, "Praktek Kekerasan Simbolik ( Relasi Guru Dan Peserta Didik Dalam Pendidikan Islam )," *Millah: Jurnal Studi Agama* 17, no. 2 (2018): 319–36, <https://doi.org/10.20885/millah.vol17.iss2.art7>.

الاضطهاد الثقافي والرمزي لا يؤدي فقط إلى فقدان هوية مجموعة معينة، بل يعزز أيضًا التفاوت الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. لذلك، فإن الوعي بهذه الأشكال من الاضطهاد يعد أمرًا ضروريًا لدعم العدالة الثقافية والاعتراف بالتنوع الاجتماعي.

في رواية حجر الكحل، يظهر الاضطهاد الثقافي والرمزي بشكل واضح في عملية فقدان الهوية الثقافية للمجتمع المحلي. ومن أبرز الرموز التي تعكس هذا التغيير تحول معصرة زيت الزيتون من مركز إنتاج تقليدي كان جزءًا من الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، إلى مستودع فارغ فقد دوره ووظيفته. هذا التغيير ليس مجرد تحول اقتصادي، بل يمثل أيضًا طمسًا لجزء مهم من التراث الثقافي، حيث كان إنتاج زيت الزيتون رمزًا للاستقلالية والاستدامة.

بالإضافة إلى ذلك، أدى تغلغل الرأسمالية وتدميرها للنظام الاقتصادي التقليدي إلى محو الهوية الثقافية المحلية، واستبدالها بثقافة استهلاكية لم تعد تعتمد على قيم المجتمع والاستدامة. فالمجتمع الذي كان قائمًا على نظام اقتصادي يعتمد على الطبيعة والتضامن، أصبح مضطرًا للتكيف مع نظام لا يركز إلا على الربح، دون اعتبار للجوانب الاجتماعية والثقافية.

وبذلك، تسلط هذه الرواية الضوء على كيف أن الاستغلال الاقتصادي لا يؤثر فقط على الرفاه المادي للمجتمع، بل يؤدي أيضًا إلى تدمير الرموز الثقافية التي تشكل جزءًا من هويتهم. وهذا يدل على أن الاضطهاد الثقافي والرمزي غالبًا ما يسير جنبًا إلى جنب مع الاستغلال الاقتصادي في ظل نظام رأسمالي غير مستدام.

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تُصوّر النساء في الرواية كرموز للمعاناة والتضحية، دون منحهن فرصة ليكون عوامل للتغيير الاجتماعي. وهنَّ يُوضَعْنَ في سرديات تؤكد على الصبر والاستسلام والتقييد، وكأن أدوارهن تقتصر فقط على الطاعة وقبول الواقع دون مجال للمقاومة أو تقرير مصيرهن بأنفسهن.

تعكس هذه الصورة شكلاً من أشكال الاضطهاد الرمزي، حيث يتم تقديم النساء في الثقافة والأدب كشخصيات سلبية وعاجزة، مما يحدّ من إمكانياتهن للمشاركة الفاعلة في إحداث التغيير الاجتماعي. وبدلاً من تصوير النساء كأفراد يمتلكن الوعي والقوة والإرادة، تعزز الرواية المعايير الأبوية التي تحصرهن في أدوار منزلية وثانوية ضمن الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وهكذا، فإن هذه الرواية تعيد إنتاج عدم المساواة بين الجنسين من خلال التمثيل الرمزي، حيث لا تُمنَح النساء الفرصة لتجاوز الحدود الاجتماعية المفروضة عليهن. وهذا يوضح كيف أن الاضطهاد الثقافي والرمزي لا يحدث فقط في الواقع، بل يتم تعزيزه أيضاً من خلال الأعمال الأدبية والسرديات الثقافية التي تستمر في تكرار القوالب النمطية عن النساء.

#### ٤. القمع الجندري

القمع الجندري أو الاضطهاد بين الجنسين هو ممارسة التمييز والظلم التي يتعرض لها الأفراد أو الجماعات على أساس جنسهم، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى معاناة النساء والأقليات الجنسية من قيود في حقوقهم وفرصهم ووصولهم إلى الموارد.<sup>١٠٢</sup> يحدث الاضطهاد القائم على النوع الاجتماعي عندما يتعرض الأفراد أو

<sup>102</sup> M Fakhri, "Posisi Kaum Perempuan Dalam Islam: Tinjauan Analisis Gender," *Tarjih: Jurnal Tarjih Dan Pengembangan Pemikiran Islam* 1, no. 1 (1996): 22–37.

الجماعات للتمييز والظلم بسبب جنسهم . في كثير من الحالات، تعاني النساء من هذا الاضطهاد بشكل أكبر، حيث يتم وضعهن في موقع تابع مقارنة بالرجال . ومع ذلك، يمكن أن يتعرض الرجال والفئات الجندرية الأخرى لأشكال مختلفة من التمييز بسبب القواعد الاجتماعية التي تقيد أدوارهم.

أشكال الاضطهاد القائم على النوع الاجتماعي:

أ. العنف القائم على النوع الاجتماعي

(١) يشمل العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف الأسري، والتحرش الجنسي، والزواج القسري، والاتجار بالبشر، وهو أحد أكثر أشكال الاضطهاد الجندري وضوحًا.

(٢) غالبًا ما لا تحظى هذه الانتهاكات بالحماية القانونية الكافية، أو يتم تجاهلها من قبل الأنظمة القانونية والاجتماعية المنحازة جنسيًا.

ب. التمييز في التعليم والعمل

(١) في بعض المجتمعات، تواجه النساء عقبات في الوصول إلى التعليم، بسبب الأعراف الاجتماعية، أو الزواج المبكر، أو الاعتقاد بأن التعليم أكثر أهمية للرجال.

(٢) في سوق العمل، تعاني النساء من فجوة الأجور بين الجنسين، والقيود على الترقيات الوظيفية (السقف الزجاجي)، بالإضافة إلى عبء مزدوج حيث يُتوقع منهن أداء الأعمال المنزلية إلى جانب عملهن المهني.

ج. تجاهل صوت المرأة في صنع القرار

(١) في العديد من المجالات، بما في ذلك السياسة والاقتصاد والمجتمعات المحلية،

يتم استبعاد النساء من عمليات صنع القرار.

(٢) لا تزال نسبة تمثيل المرأة في المناصب القيادية منخفضة بسبب العوائق

الهيكلية والثقافية التي تصور المرأة على أنها "غير مناسبة" لتولي السلطة.

د. الأعراف الاجتماعية الصارمة والقوالب النمطية الجندرية

(١) تفرض المجتمعات أدوارًا جندرية صارمة، حيث يُتوقع من النساء أن يكنّ

رقيات، مطيعات، ومكرسات للعائلة، بينما يُتوقع من الرجال أن يكونوا

قادة ومعلمين رئيسيين.

(٢) هذه الأعراف تحدّ من حرية الأفراد في اختيار مسارات حياتهم، وتعزز عدم

المساواة، وتعيق تطور مجتمع أكثر شمولية وإنصافًا.

الاضطهاد القائم على النوع الاجتماعي لا يضر النساء فقط، بل يعيق

التقدم الاجتماعي بشكل عام. ولمواجهة هذا الظلم، هناك حاجة إلى تغييرات في

السياسات، وزيادة الوعي الاجتماعي، وتعليم أكثر شمولية لقضايا النوع

الاجتماعي، بحيث يتمكن كل فرد من الحصول على فرص متكافئة للتطور دون

قيود البنى الاجتماعية القمعية. تصوير الاضطهاد الجندري في رواية "حجر

الكحل" يظهر كيف تم تقليص دور المرأة إلى كائن عاطفي لا يمتلك دورًا بارزًا في

الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية.

النظام الأبوي في الرواية يستبعد النساء من المشاركة الفعالة سواء في اتخاذ

القرارات الاجتماعية أو السياسية، حيث لم يُمنح لهن دور كفاعلات للتغيير، بل تم

وضعهن فقط في موقع الضحية أو رمز للمعاناة. وهذا يعكس الاضطهاد الرمزي والبنوي الذي يبقي النساء في موضع تابع. تمثيلهن في الرواية لا يقتصر فقط على إظهار محدودية أدوارهن الاجتماعية، ولكنه يعكس أيضًا كيف أن الأعراف الثقافية والأنظمة الاقتصادية الاستغلالية تزيد من تهميش دور المرأة في المجتمع.

ماريا ميز، في نظريتها الإيكوفمنية، تؤكد أن النظام الأبوي والرأسمالية يعملان معًا لقمع النساء. فكلتا النظامين لا يقتصران فقط على استغلال النساء اقتصاديًا واجتماعيًا، بل يحدّان أيضًا من أدوارهن داخل البنية المجتمعية.

في رواية "حجر الكحل"، تعاني النساء من الاستغلال الاقتصادي، مثل فقدان الوصول إلى الموارد الطبيعية وعملهن الذي يتم استغلاله دون تعويض عادل. أما اجتماعيًا، فهن مقيدات بالأعراف الأبوية التي تمنعهن من المشاركة الفعالة في الحياة العامة. النساء في الرواية مكبّلات بأدوار تقليدية كأمهات، زوجات، أو عاملات لا يملكن الاستقلالية في حياتهن، مما يجعل من الصعب عليهن تطوير إمكانياتهن أو المشاركة في التغيير الاجتماعي. هذا الواقع يعكس كيف أن الرأسمالية والنظام الأبوي يعملان معًا للحفاظ على التفاوت الجندري، وتعزيز الاستغلال، وتقييد حرية المرأة.

## الفصل السادس

### الإختتام

يحتوى هذا الفصل على قسمين وهو ملخص نتائج البحث من البيانات ومناقشتها والتوصيات والإقتراحات من الكاتبة إلى الأطراف المشاركة في البحوث المستقبلية.

#### أ. ملخص البحث

بناء على بيانات الباحثة في مناقشة نتائج وخلاصة هذا البحث على ما يلي:

- ١) تمثيل النسوية البيئية الاجتماعية التحويلية من نظرية ماريا ميس (Maria Mies) في رواية حجر كحل لمحمود توفيق حسين ٤ جوانب، منها: القمع النساء والطبيعة (الرأسمالية والبطيركية)، ومشاركة النساء في الاقتصاد المحلي، والتركيز على الاستدامة والتوازن البيئي، والتحول الاجتماعي.
- ٢) أشكال القمع في رواية حجر الكحل لمحمود توفيق حسين بنظرية ماريا ميس (Maria Mies) ٤ أقسام، منها: القمع الاقتصادي والاجتماعي، والقمع البيئي، والقمع الثقافي والرمزي، والقمع الجندي.

#### ب. التوصيات والإقتراحات

هذه الدراسة تحتوي على العديد من النقائص، لذلك يحتاج الباحث إلى النصائح والملاحظات البناءة. لم تُستخدم هذه النظرية بشكل كبير في الأبحاث، ولذلك توصي الكاتبة بتحسين هذه الكتابة.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

حسين, محمود توفيق. هاجر كحل. دار القمر, ٢٠١٤.

### المراجع العربية

أنستاشيا, فلذة ثاني. “الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية ‘الطنطورية’ لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية لفاندانا شيفا.” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالابج, ٢٠٢٣.

الشامي, نشوى محمد. “قراءة في البيئة المصرية: تصوير الحياة الريفية في رواية الأرض (١٩٥٤) لعبد الرحمن الشرقاوي.” مجلة البحث العلمي في الآداب ٤٥ (٩١) ٢٠١٩.

ايناياي. “الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحللمحمود توفيق حسين على نظرية إريك فروم.” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٠.

باقية, نادية. “حادثة الرواية الجديدة.” مجلة الإنسانية. جامعة الأخوة منتوري قسنطينة, ٢٠١٩.

رهنما, بهرامى. “دراسة العناصر الثقافية في النسوية الإيكولوجية؛ رواية شجرة تين الأصنام أنموذجاً.” إضاءات نقدية فى الأدبين ٤٠ (١٠) ٢٠٢١.

ضاحي. “إعادة دراسة النسوية البيئية: قراءة أخلاقية بلاغية لرواية” القصة الأهم للكاتب ريتشارد باورز.” صحيفة الألسن ٣٨ (٣٨) ٢٠٢٢.

عنايتي, إنداه رحمي. “الاضطراب الشخصي عند الأطفال في رواية حجر الكحللمحمود

توفيق حسين على نظرية إريك فريم. ” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٠.

وارداني, ريتا ويلدا. “تمثيل حركة الشبكو ومفهوم نسوية الإيكولوجية لفاندانا شيفا في رواية سيدات القمر لجوخة الحارثي.” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٤.

### المراجع الأجنبية

Abbas, Nurhasnah. “Dampak Feminisme Pada Perempuan.” *Al-Wardah: Jurnal Kajian Perempuan, Gender Dan Agama* 14, no. 2 (2020): 187–98. <https://doi.org/10.46339>.

Arni, Nurul, and Askar Nur. “Resistensi Perempuan Terhadap Kuasa Di Balik Kasus Perampasan Ruang Hidup: Studi Ekofeminisme.” *Najwa: Jurnal Muslimah Dan Studi Gender* 1, no. 1 (2021): 60–72.

Astuti, Tri Marhaeni Pudji. “Ekofeminisme Dan Peran Perempuan Dalam Lingkungan.” *Indonesian* 1, no. 1 (2012): 49–60.

Damanik, Yusnia, Elly Prihasti Wuriyani, and Muhammad Anggie Januarsyah Daulay. “Perjuangan Perempuan Pada Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye ( Kajian Ekofeminisme ).” *Perspektif: Jurnal Pendidikan Dan Ilmu Bahasa* 2, no. 3 (2024): 270–86. <https://doi.org/https://doi.org/10.59059/perspektif.v2i3.1533>.

Demartoto, Argyo. “Representasi Semangat Berbagi Ekofeminisme Melalui Batik Tulis.” *Palastren* 10, no. 1 (2017): 47–65.

Diana, R. “Pemberdayaan Perempuan Dalam Pengembangan Home Industri (Studi Terhadap Home Industri Kerupuk Jengkol Di Desa Jatimulyo Kecamatan Jati Agung Lampung Selatan).” Uin Raden Intan Lampung, 2023.

Eryadini, Ninies, Ratna Nurdiana, and Fitrotun Nufus Alfarucha. “Pengaruh Pemberdayaan Perempuan Terhadap Peningkatan Ekonomi Produktif.” *Journal of Education and Religious Studies (JERS)* 01, no. 01 (2021): 22–27.

Fakih, M. “Posisi Kaum Perempuan Dalam Islam: Tinjauan Analisis Gender.” *Tarjih: Jurnal Tarjih Dan Pengembangan Pemikiran Islam* 1, no. 1 (1996): 22–37.

Fuadah, Umi Nur, Setya Yuwana Sudikan, And Tengsoe Tjahjono. “Relasi Dan

- Eksplorasi Tindakan Para Tokoh Terhadap Alam Dalam Novel-Novel Karya Afifah Afra : Kajian Ekofeminisme Vandana Shiva.” *Jurnal Education And Development Institut Pendidikan Tapanuli Selatan* 9, no. 1 (2021): 410–14.
- Hakika, Rosyidatul, and Setya Yuwana Sudikan. “Perjuangan Tokoh Maisie Brumble Dalam Penyelamatan Monster Laut Pada Film The Sea Beast (Kajian Ekofeminisme Sosial Transformatif).” *Jurnal Sapala* 10, no. 2 (2023): 176–85.
- Hasid, H, Akhmad Noor, and E Kurniawan. *Ekonomi Sumber Daya Alam Dalam Lensa Pembangunan Ekonomi*. Cipta Media Nusantara, 2022.
- Haward, A. “Ekologi Integral: Alternatif Dalam Krisis Lingkungan Hidup.” *Melintas* 37 (2022): 152–76.
- Howell, Nancy R. *Ekofeminisme*. 1st ed. Condong Catur, Depok: Odise Publishing, 2022.
- Huda, Khoirul. “Peran Perempuan Samin Dalam Patriarki Di Masyarakat Lokal Bojonegoro.” *Sejarah Dan Budaya: Jurnal Sejarah, Budaya, Dan Pengajarannya* 14, no. 1 (2020): 76–90. <https://doi.org/10.17977/um020v14i12020p76>.
- Jazuli, Ahmad. “Dinamika Hukum Lingkungan Hidup Dan Sumber Daya Alam Dalam Rangka Pembangunan Berkelanjutan.” *Jurnal Rechtsvinding: Media Pembinaan Hukum Nasional* 4, no. 2 (2025): 181–92.
- Joshi, Bhupraj. “Ecofeminine Consciousness in Sarah Orne Jewett ’ s ‘ A White Heron .”” *Journal of English Language and Literature* 10, no. 2 (2018): 1014–17. <https://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/25803>.
- Mahfudoh, S. “Ekofeminisme Dalam Perspektif Kristen Dan Islam (Studi Autokritik Ivone Gebara Dan Pemikiran Sachiko Murata),” 2020.
- Masinambow, Yornan. “Kajian Ekofeminisme: Diskursus Ekologis Dalam Bingkai Teologi Feminis.” *KARDIA: Jurnal Teologi Dan Pendidikan Kristiani* 1, no. 1 (2023): 56–66.
- Mawardi, T, and R Mesra. “Kontribusi Perempuan Dalam Memajukan Perekonomian Melalui UMKM Di Kecamatan Jetis.” *ETIC (Education And Social Science Journal)* 1, no. 5 (2024): 397–410.
- Novitasari, Ifa. “Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif.” *Jurnal Sapala* 1, no. 1 (2018): 1–11. <https://jurnalmahasiswa.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/25803>.

- Oktarina, Tri Nurmega, and Anisa Yulianti. "The Role of Women in Sustainable Development and Environmental Protection : A Discourse of Ecofeminisme in Indonesia." *Indonesian Journal of Environmental Law and Sustainable Development* 1, no. 2 (2022): 107–38.
- Piccardi, Eleonora Gea. "The Challenges of a Kurdish Ecofeminist Perspective : Maria Mies , Abdullah Öcalan , and the Praxis of Jineoloji." *Capitalism Nature Socialism* 33, no. 1 (2021): 46–65. <https://doi.org/10.1080/10455752.2021.1905016>.
- Pondaag, I, A Akhsaniyah, and N Dugis. "Penindasan Perempuan Dan Alam Dalam Perspektif Ekofeminisme Pada Film 'Maleficent.'" *KOMUNIKATIF: Jurnal Ilmiah Komunikasi* 6, no. 2 (2018): 106–31. <https://doi.org/https://doi.org/10.33508/jk.v6i2.1711>.
- Putri, Rina Oktafia. "Praktek Kekerasan Simbolik ( Relasi Guru Dan Peserta Didik Dalam Pendidikan Islam )." *Millah: Jurnal Studi Agama* 17, no. 2 (2018): 319–36. <https://doi.org/10.20885/millah.vol17.iss2.art7>.
- Renie, Elsy. "Partisipasi Perempuan Dalam Ekonomi Inklusif." *Jurnal Agenda: Analisis Gender Dan Agama* 2, no. 1 (2019): 10–17.
- Rismawati. "Geliat Ecofeminisme Pedesaan Dalam Pelestarian Lingkungan (Studi Kasus Di Desa Curug Muncar Pekalongan)." *Jurnal Palastren* 10, no. 1 (2017): 12.
- Rokhmansyah, A. *Pengantar Gender Dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. Garudhawaca, 2016.
- Rosdiani, Sari, Een Nurhasanah, And Slamet Triyadi. "Realitas Sosial Dalam Novel Perempuan Yang Menangis Kepada Bulan Hitam Karya Dian Purnomo." *Jurnal Metamorfosa* 9, No. 2 (2021): 82–100.
- Salehuddin, Syukur, Suhaeb, and Utomo. "Resistensi Perempuan Biak Dalam Sistem Budaya Patriarki Di Kampung Adoki Distrik Yendidori Kabupaten Biak Numfor." *Gema Kampus IISIP YAPIS Biak* 19, no. 1 (2024): 80–91.
- Sari, Rahma Andita, and Rini Sulastri. "Pemberdayaan Perempuan Dalam Pembangunan Ekonomi Di Karawang." *Gunung Djati Conference Series* 39 (2024): 45–53. <https://doi.org/10.15575/gdcs.v39i>.
- Septiaji, Aji. "Ragam Pengalaman Perempuan Dalam Cerpen-Cerpen Kompas : Kajian Ekofeminisme Transformatif." *Konferensi Nasional Bahasa Dan Sastra (Konnas Basastra) V*, no. 1 (2018): 38–43.
- Shalihin, Nurus, and Firdaus. "Transformasi Gender : Strategi Pembebasan Perempuan Dari Jerat Pembangunan Dan Kapitalisme." *SAWWA: Jurnal Studi Gender* 14, no. 1 (2019): 109–40. <https://doi.org/10.21580/sa.v14i1.3366>.

- Shiva, Vandana, and Maria Mies. *Ecofeminism*. Bloomsbury Publishing, 2014.
- Silviana, Cindy. “Perempuan Dalam Tatanan Krisis Iklim Dari Perspektif Keseimbangan Ekologi Dan Keadilan Gender.” Universitas Sumatera Utara, 2022.
- Styawan, W. E. “Sebuah Pengantar: Mengenal Dan Memahami Ekofeminisme.” *Sosiologi Pedesaan* 1, no. 1 (2022): 12.
- Sugitanata, A, F Hasan, M Kurniawan, and S Aminah. “Pemberdayaan Perempuan Melalui Pendidikan Islam Progresif Suud Sarim Karimullah: Analisis Strukturalisme Dan Implikasinya.” *Muadalah* 12, no. 1 (2024): 1–13.
- Supriatna, Risal Maulana dan Nana. “Perlawanan Atas Kuasa Patriarki Dan Pembangunan Dunia ( Wangari Maathai Dan Green Belt Movement 1990-2004).” *Jurnal Factum* 8, no. 2 (2019): 261–76.
- Umniyyah, Zahratul, Yanuaresti Kusuma Wardhani, and Nurhadianty Rahayu. “Representasi Keperempuanan Dan Sistem Patriarki Dalam Novel Tarian Bumi Karya Oka Rusmini.” *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 4, no. 3 (2024): 384–95.
- Wardana, Muhammad Aditya Wisnu. “Kritik Sastra Ekofeminisme Dalam Novel Bekisar Merah Karya Ahmad Tohari.” *Bhinneka: Jurnal Bintang Pendidikan Dan Bahasa* 1, no. 3 (2023): 195–216. <https://doi.org/https://doi.org/10.59024/bhinneka.v1i3.218>.
- Wardana, Rian Ismi, and Lince Magriasti. “Analisis Ekonomi Politik Dan Gender: Studi Kasus Peran Perempuan Dalam Pembangunan Ekonomi Di Indonesia.” *Multiverse: Open Multidisciplinary Journal* 3, no. 1 (2024): 40–46. <https://doi.org/10.57251/multiverse.v3i1.1381>.
- Wijaya, Ina Yosia, and Lidya Putri Loviona. “Kapitalisme, Patriarki Dan Globalisasi : Menuju Langgengnya Kekerasan Berbasis Gender Online.” *Jurnal Wanita Dan Keluarga* 2, no. 1 (2021): 52–64. <https://doi.org/https://doi.org/10.22146/jwk.2243>.
- Wulan, Tyas Retno. “Ekofeminisme Transformatif : Alternatif Kritis.” *Sodality: Jurnal Transdisiplin Sosiologi, Komunikasi, Dan Ekologi Manusia* 01, no. 01 (2007): 105–30.
- Yogiswari, Krisna Suksma. “Corak Budaya Patriarki Dalam Perkembangan Ilmu Dan Teknologi : Perspektif Ekofeminisme Vandana Shiva.” *Jurnal Sanjiwani* 9, no. 2 (2018): 17–27.

### سيرة الذاتية

درة القمرية، ولدت في مدينة سيتوبوندو تاريخ ١ يونيو

٢٠٠٠. تخرجت في المدرسة الإبتدائية الكوثر سيتوبوندو سنة

٢٠١٢، ثم إلتحقت بالمدرسة المتوسطة الحكومية في المعهد

نور الجديد فيتون فروبولنجو حتى سنة ٢٠١٥، ثم إلتحقت

بالمدرسة الثانوية الأهلية في المعهد نور الجديد فيتون فروبولنجو حتى سنة ٢٠١٨،

ثم إلتحقت بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر حتى

حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدهبا سنة ٢٠٢٢م.

